

جامعة محمد خيضر بسكرة.

كلية الآداب واللغات.

قسم الأدب العربي.

## مذكرة ماستر.

تخصص نقد حديث ومعاصر.

رقم التسلسل : ن/5

إعداد الطالب (ة):

ماضوي إكرام

يوم: 2024/06/04.

سيمائية البني السردية في رواية "أجراس الخوف" لمشاه

مخبال

### لجنة المناقشة :

رئيس	بسكرة	أ.د	مصطفى بوجملين
مشرفا و مقررا	بسكرة	أ.د	بشير تاويريت
مناقش	بسكرة	أ.د	نور الهدى غرابة

السنة الجامعية: 2024/2023.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

حمد لله رب العالمين, الذي بنعمته تتم الصالحات , بفضل الله وتوفيقه , بعد إنتهاء من هذه الرسالة بنجاح . إن هذا الإنجاز هو ثمرة جهد متواصل و عمل دؤوب , بذلت فيه كثير من الوقت و الجهد , تخللته تحديات و صعوبات , لكن الإصرار و العزيمة كانا الدافع الرئيسي لتحقيق هذا الهدف .  
أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور "بشير تاويريت" , الذي كان لإرشاداته العلمية و نصائحه الثمينة الأثر الكبير في إتمام هذا البحث . لقد ساهمت توجيهاته النقدية و دعمه المستمر في صقل هذا العمل .

أسأل الله العلي القدير, أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم , و أن ينفع به كل من يطلع عليه , وأتمنى أن يكون هذا البحث المتواضع إضافة قيمة للمجال الأكاديمي , و أن يساهم في إثراء المعرفة و النقد الأدبي .  
في الختام , أجدد شكري لكل من ساهم في إتمام هذا العمل , و أتمنى للجميع دوام و توفيق و النجاح في مساعيهم العلمية و المهنية .

## إهداء

أتقدم بثمره جهدي المتواضع , المتجسد في عملي , إلى أمي الغالية , و أبي العزيز , و إلى أخوتي , و صديقاتي العزيزات , أتمنى أن يكون هذا العمل بمثابة صورة صغيرة لإمتناني و حبي لكم .

أمي العزيزة , أنت قلبي و روحي , شكرا لك على الحنان و العناية و الدعم الذي تقديمه لي دائما . أبي العزيز , شكرا لك على الحكمة و الإرشاد و الدعم الدائم . لأخواتي الأعزاء " أحلام , ملاك , دعاء , محمد " , أشكركن على الوقوف بجانبني و دعمي في كل الخطوة .

لصديقاتي العزيزات , شكرا لكن على الصداقة الحقيقية و الدعم المستمر .

أدعوا الله أن يحفظكم و يبارككم , و أن يجعل حياتكم دائما مليئة بالسعادة و النجاح و الرضا . أحبكم جميعا من كل قلبي و أقدر تقديركم العميق .

✽ إكرام ماضي ✽

# مقدمة

مقدمة:

تعد السيميائية المنهج النقدي ظهرت في القرن العشرين، وقد أسهمت بشكل كبير في تحليل النصوص الأدبية والكشف عن الدلالات والرموز الكامنة فيها. تسعى هذه الدراسة الى تسلط الضوء على البنية السردية لرواية "أجراس الخوف" للكاتب هشام مشبال من منظور سيميائي لاكتشاف كيفية توظيف الرموز والعلامات في بناء النص وتأثيرها على فهمنا للأحداث والشخصيات.

وتتناول هذه الرواية واقعا مليئا بالخوف والتوتر، حيث يتجلى هذا الشعور في حيوات الشخصيات والرواية مادة غنية لتحليل السيميائي.

سيساهم هذا البحث في توسيع فهمنا للبنية السردية للرواية سيساهم هذا البحث في توسيع فهمنا للبنية السردية للرواية، ويقدم رؤى نقدية تسهم في الدراسات الأدبية المعاصرة، خاصة في مجال السيميائية، مما يجعل هذا البحث ذا قيمة علمية ونقدية.

تسعى هذه الدراسة الى البحث عن مختلف الدلالات في النص مشتغل عليه ، من خلال تسليط الأضواء على العتبات النصية وتحليل الشخصيات ودراسة المكان والزمان. والهدف الرئيسي هو إضافة نوعية الى الدراسات النقدية في الأب العربي من خلال فهم أعمق للرسائل والمعاني المخفية في الرواية.

وتكمن أهمية هذا البحث في قدرته على تقديم قراءة جديدة ومعمقة للرواية من خلال تحليل الرموز والعلامات التي يستخدمها الكاتب سواءا في عتبات النص أو في وصف الشخصيات والأحداث، بالإضافة الى الزمان والمكان اللذين يشكلان خلفية مهمة للسرد.

وتقوم إشكالية البحث على مجموعة من الأسئلة المذكورة البحث وهي:

•كيف يتم تجسيد العناصر السردية والرمزية في رواية "أجراس الخوف"؟

• ما هو دور و أهمية عتبات النصية في تشكيل توقعات فهم العميق لمحتوى الرواية و أبعادها المختلفة ؟

• كيف تتؤثر تفاعلات الشخصيات الرئيسية في الرواية على تطور المسار الحبكة و الصراعات ؟

• ما هو تأثير وجود الشخصيات الثانوية والهامشية على تطور القصة والرسائل النقدية المراد توصيلها؟

• كيفية إستخدام الزمان والمكان في بناء الأحداث وإبراز التطورات النفسية والمعنوية للشخصيات وتأثيرها على تفاعلاتهم ومصائرهم و ماهي علاقة المكان بالزمان ؟

هذه الأسئلة تمثل نقاط البحث التي سيتم التركيز عليها في دراسة الرواية من منظور سيميائي، وفي العلاقات والأبعاد المختلفة للرواية.

تشتمل خطة البحث على مدخل نظري وأربعة فصول تطبيقية، بالإضافة إلى خاتمة. تهدف هذه الخطة إلى تقديم تحليل سيميائي شامل لرواية "أجراس الخوف" للكاتب هشام مشبال، مع التركيز على البنية السردية وعناصرها المختلفة.

المدخل النظري:

العنوان: ضبط مفاهيم سيميائية البنية السردية

في هذا القسم، سنقوم بضبط وتعريف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالسيميائية والبنية السردية. سنتناول الأسس النظرية للتحليل السيميائي في الأدب، موضحين كيفية استخدام هذه الأدوات لفهم النصوص الأدبية بعمق. سيتم تقديم استعراض آراء بعض النقاد الأدب عند الغرب و العرب و نظرتهم للسيميائية ، مما يمهد الطريق للتحليل التطبيقي في الرواية. سنركز من خلاله تركيز على كيفية تأثير البنية السردية في إيصال الرسائل والرموز الثقافية والفلسفية.

## الفصل الأول: سمائية العتبات النصية في الرواية أجراس الخوف

في هذا الفصل، سنتناول العتبات النصية مثل : (الغلاف ,العنوان , الإسم المؤلف ، الإهداء , النشر) في رواية "أجراس الخوف". سنحلل كيف تساهم هذه العتبات في بناء المعنوي وتوجيه القارئ. سنبحث في كيفية استخدام الكاتب للعتبات النصية كأدوات سمائية لإرشاد القارئ وإيصال الرسائل الضمنية التي تتخلل النص.

## الفصل الثاني: سمائية الشخصيات الرئيسية في رواية "أجراس الخوف"

سيركز هذا الفصل على تحليل الشخصيات الرئيسية في الرواية من منظور سمائي. سنقوم بدراسة التمثيل الرمزي للشخصيات الرئيسية وكيفية تطورها عبر النص. سنحلل كيف يعزز الكاتب الشخصيات باستخدام الرموز والعلامات لعرض سماتها ودورها في القصة، وكيف تساهم هذه الشخصيات في تعزيز الحكمة السردية وتوجيه الرسائل الأدبية والثقافية.

## الفصل الثالث: سمائية الشخصيات الهامشية والثانوية في الرواية

في هذا الفصل، سنسلط الضوء على الشخصيات الهامشية والثانوية في رواية "أجراس الخوف". سنستكشف دور هذه الشخصيات في النص وكيفية تأثيرها على الشخصيات الرئيسية والأحداث. سيتم تحليل الرموز والعلامات المستخدمة

لتمثيل هذه الشخصيات، وفهم كيفية مساهمتها في بناء البنية السردية وتعزيز الأبعاد السمائية للرواية.

## الفصل الرابع: سمائية الزمان والمكان في رواية "أجراس الخوف"

هذا الفصل سيركز على الدراسة الزمان والمكان كعناصر سمائية في الرواية. سنبحث في كيفية تمثيل الزمان والمكان وتأثيرهما على تطور الأحداث وتشكيل الشخصيات.

سنحلل الأبعاد الرمزية للزمان والمكان وكيفية استخدام الكاتب لهما لإيصال معاني معينة وتحقيق تأثيرات سمائية معينة.

الخاتمة: في الختام، سنقوم بتلخيص النتائج الرئيسية التي توصلنا إليها من خلال التحليلات السابقة. سنقدم تقييماً شاملاً لأهمية النتائج ومساهمتها في فهم أعمق لرواية "أجراس الخوف" من منظور سمائي. هذه الخطة تهدف إلى تقديم تحليل نقدي شامل لرواية "أجراس الخوف" باستخدام أدوات التحليل السمائي. سيساعد هذا البحث في الكشف عن الأبعاد الرمزية والمعاني العميقة التي تحملها الرواية، مما يساهم في إثراء النقد الأدبي والفهم الأدبي بشكل عام.

البحث سيعتمد على المنهج السمائي والوصفي لتحليل رواية "أجراس الخوف". سنستخدم المنهج السمائي لفهم الرموز والعلامات في النص، بينما سيساهم المنهج الوصفي في تقديم وصف دقيق للعناصر الأساسية، و تفصيل الشخصيات و الأحداث من أجل توضيح السياق و الرسائل مخفية في الرواية .

ولقد إعتدنا في إنجاز هذه المذكرة على مجموعة من المصادر و المراجع الأساسية التي ساعدتنا في تحليل و فهم البنية السردية و الرمزية في الرواية

- مقدمة السميائيات السردية لرشيد بن مالك: تقدم هذه المقدمة لمفاهيم السميائيات السردية وكيفية تطبيقها في تحليل السرد. يمكن استخدامها لفهم كيفية توظيف الرموز والعلامات في الرواية وكيفية فك رموزها بشكل نقدي.

- حميد لحميداني - بنية النص السردى من منظور النقدي: يقدم هذا العمل دراسة عميقة لبنية النص السردى وأهميتها في النقد الأدبي. يمكن استخدامه

لتحليل هيكل السرد والتركيب الداخلي لرواية "أجراس الخوف" وكيفية تأثيرها على القارئ

-جيرار جينيت - خطاب الحكاية: يتناول هذا الكتاب فهم الرواية كشكل من أشكال التواصل الإنساني، وكيفية تأثير الحكاية على القارئ وبناء المعنى. يمكن استخدامه لتحليل كيفية بناء الحكاية في "أجراس الخوف" وتأثيرها الفعال.

-جميل حمداوي - الإتجاهات السيميوطيقة: يتناول هذا الكتاب الإتجاهات السيميوطيقة في الأدب والفنون، وكيفية استخدام الرمزية واللغة السردية في بناء المعاني. يمكن استخدامه لفهم كيفية استخدام الرموز والرمزية في "أجراس الخوف" وتأثيرها على القارئ. أجراس الخوف "و من بينها :

هذه المراجع الأساسية تساعدنا على فهم الجوانب الأساسية لبنية السرد والرمزية في رواية "أجراس الخوف". تقدم لنا رؤى نقدية وتحليلية تساعد في تفكيك العناصر الأدبية وفهم الرسائل الثقافية والفلسفية المعنية بالرواية.

وكأي بحث علمي يهدف إلى التنقيب عن الحقيقة الغائبة قد صادفتني جملة من صعوبات وهي :

1. إدارة الوقت: كان تحديًا كبيرًا تنظيم الوقت بشكل فعال بين البحث والكتابة والمراجعة، خاصة مع الضغط لإنجاز العمل في الوقت المحدد.

2. البحث عن المصادر: واجهت صعوبة في العثور على المصادر النقدية المناسبة والموثوقة التي تدعم تحليلي لبنية السرد والرمزية في الرواية.

3. العمل بالفردي: كان من الصعب تحليل الرواية وتقديم التفسيرات بفردي دون الاستفادة من منهجية الدراسة من خلال الأعمال السابقة وآراء بعض النقاد. لذا تطلب مني تركيزًا عاليًا واستقلالية في التفكير للوصول إلى الملاحظات والنقاط التي توصلت إليها في بحثي.

4.التوازن بين العمل والحياة الشخصية: كان من الصعب تحقيق التوازن بين متطلبات البحث والكتابة والالتزامات الشخصية .

5.الانغماس في التحليل النقدي: كان من التحديات الإنغماس في تحليل النصوص وفهم الرموز والرمزية بدون الدعم خارجي، مما قد يؤدي إلى فقدان بعض الأبعاد أو الفهم المختلف.

- تغلبت على هذه الصعوبات من خلال تحديد أهداف واضحة، وتنظيم الوقت بشكل فعال، والاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

أود أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل الدكتور بشير تاويريت على دعمه وتوجيهاته السديدة خلال إعداد هذه المذكرة المتواضعة. لقد كانت الإرشاداته القيمة وملاحظاته الدقيقة نبراساً يضيء لي الطريق، وساهمت بشكل كبير في تحسين جودة هذا العمل.

لقد بذلت جهداً كبيراً ووقتاً ثميناً في إعداد هذا البحث، فهو ليس مجرد إكمال لمتطلبات الدراسة، بل هو مسعى نحو تقديم عمل مميز يضيف قيمة للمجال الأدبي. من خلال تحليل بنية السرد واستكشاف السميائيات في رواية "أجراس الخوف"، سعيت إلى تقديم رؤية عميقة للعمل الأدبي، بغية فهم أعمق وتدقيق الرسالة التي يحملها النص الأدبي .

# مدخل:

## سيمائية البنية السردية

.السمياء

.البنية

.السردية

.سيمائية السردية

## 1. مفهوم السيمياء:

### 1) المفهوم اللغوي:

- وردت لفظة سيمياء في القرآن الكريم في عدد من الآيات منها: قوله تعالى: " سيماهم في وجوههم من أثر السجود"<sup>1</sup> وقوله: "وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيمهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون"<sup>2</sup> وقوله تعالى: " وعلامات وبالنجم هم يهتدون"<sup>3</sup>.
- جاء في لسان العرب لابن منظور "السومة والسيمة والسيمياء، السيمياء؛ العلامة والسومة؛ الفرس: جعل عليه السمة"<sup>4</sup>.
- وغني عن التأكيد هنا أن الدلالة التي حملتها هذه اللفظة في القرآن، هي نفسها الدلالة التي ذكرها ابن منظور في معجمه وهي العلامة<sup>5</sup>.
- وفي المعجم الوسيط جاء ما يلي (السيمياء: السحر وحاصله احداث مثالات خيالية لا وجود لها في المحسن "سوم فلان: اتخذ سمة ليعرف بها والسومة هي السمة أو العلامة والقيمة، يقال إنه لغال السومة، السيمياء العلامة"<sup>6</sup>)
- ونستخلص مما سبق أن ماهية السيمياء في القرآن الكريم في معاجم العربية هي العلامة أو الإشارة.

<sup>1</sup> سورة الفتح الآية 29.

<sup>2</sup> سورة الأعراف الآية 45.

<sup>3</sup> سورة النحل الآية 16.

<sup>4</sup> ابن منظور. معجم لسان العرب، دار المعارف، كورنيس النيل - القاهرة م. ع. ط 1. الجزء 12. ص 312

<sup>5</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، دار العربية للعلوم منشورات الاختلاف، الجزائر الطبعة الأولى، 2010،

ص 30.

<sup>6</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط معجم اللغة العربية، دار الدعوة، مصر ج 2، ط، 2015م، ص 337.

## (2) المفهوم الاصطلاحي:

يدل مصطلح السيميائيات على المظاهر العديدة والمعقدة، ولكل وجهة نظر في تناول هذا المصطلح، وفي بحثنا هذا سيقع الاشتغال على المفهوم السيميائية اصطلاحا. الشائع لدينا أن السيمياء هي علم العلامات أو الإشارات، حيث انبثق هذا العلم من اللسانيات التي أطرها دي سوسير ليكون مشروعاً مستقبلياً للسيمياء فيما بعد، فإن كانت "اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية، فإن السيمولوجيا تبحث في العلامات الغير لغوية ومن هنا فاللسانيات هي جزء من السيمولوجيا حسب العالم السويسري دي سوسير"<sup>1</sup>.

وهذا يعني أن اللسانيات تمثل اللبنة الأساسية في ظهور علم جديد يهتم بالعلامات اللغوية والغير اللغوية والرموز والشفرات والإشارات، وهذا العلم خدم الشعر كما خدم النثر واستطاع أن يفرض نفسه في أوساط الدراسات الحديثة حتى تأخذ منها ما يعتمد عليه في تتبع البحوث والظواهر الأدبية، وما نستنتج أن السيميائية هي امتداد للألسنية وتطوراً لها. ويعرفها الرويلي والبارزي في مؤلفهما النقدي "دليل ناقد الأدبي" بقولهما "السيمولوجيا " السيموطيقا" لدى دارسيها تعني علم أو دراسة العلامات (الإشارات) دراسة منظمة ومنظمة، ويفضل الأوروبيين مفردة السيمولوجيا التزاماً بالتسمية السويسرية أما الأمريكيون فيفضلون السيموطيقة التي جاء بها الفيلسوف بيرس.<sup>2</sup>

وإذا أردنا التحدث عن موضوع السيمياء، ومعرفة مجالها فهي عموماً تهتم بدراسة الفعل الإنساني، والأنساق الاجتماعية والثقافية، داخل النص، فما يهم السيمياء هو النص في حد ذاته، بغض النظر عن الأشياء الأخرى فهي تتجاوز البنية السطحية إلى البنية العميقة، فهي تستنطق النصوص ما وراءها لمعرفة دلالات أخرى مختبئة داخل النص، وعليه ينتج

<sup>1</sup> جميل حمداوي، الاتجاهات السيموطيقة، الدار الألوكة، الطبعة الأولى، 2015، ص 8.

<sup>2</sup> د. منيبان الرويلي، د. سعد البارزي، دليل الناقد الأدبي، مركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، 2002، ص 247.

تعدد الخطابات من أجل إختراق البنى السطحية والوصول إلى البنى العميقة اذن فالسيميوطيقا لا يهتما ما يقوله النص ولا ماقاله بل مايهما هو كيف قال النص ما قاله أي أن السيميوطيقا لا يهتما المجهود بتاتا ولا حياة المبدع أو سيرته بقدر ما يهتما شكل المضمون.<sup>1</sup>

هذا ما تركز عليه السيمياء فهي تهتم بالنص كبنية مغلقة بعيدة عن كل المؤثرات الأخرى، فهي تعمل على استنتاج النصوص لتوليد النصوص الأخرى وهنا يتدخل السيميائي في تأويل النص وتوليد دلالات جديدة من خلال مقاصد مختبئة.

ومن هذا المنطلق أصبح بإمكان الباحث دراسة النص والوصول إلى البنية العميقة متجاوزا البنية السطحية، وأصبحت السيمياء منهجا يعتمد عليه في تأويل إلى عمق النصوص وما يحتويه النص من دلالات والإشارات الذي يتضمن كذلك ما يحيط به من مصاحبات خارجية أو ما تسمى بالكتابات النصية كالعنوان الرئيسي والغلاف والاسم والمؤلف وغيرها.

ومن هنا يتضح لنا العلاقة بين المنهج السيميائي وبين المقاربة السيميائية البنى السردية (زمن، شخصية، مكان)، في حد ذاتها علامات السيميائية موجودة في النص.

ولمقاربة النص مقارنة سيميائية يجب الاشتغال على العتبات النصية، ثم دراسة الشخصيات في الرواية، ويلي ذلك المكان والزمان في الرواية وقراءتها قراءة سيميائية. وللسيميائية تيارات واتجاهات مختلفة تنطبق على مختلف النصوص، فهناك من يرى النص من المنظور دلالي أو تواصلية أو ثقافي، وهذا باختلاف الرؤى والتأويلات فيومن الاتجاهات السيميائية نذكر:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، جميل حمداوي، الاتجاهات السيميوطيقة، ص 27.

**1) سيميائية التواصل:** تعتبر سيمولوجيا التواصل من الاتجاهات القوية إلى فرضت نفسها على النص، وعلى الدارسين والباحثين وخاصة لدى أقطاب المدرسة الفرنسية أمثال: "بويسنس وبرييطو ومونان" وهو اتجاه استمد مفاهيمه من أفكار اللسانيات والذي يقول أن اللغة نظام من الإشارات التي يعبر بها عن الأفكار.<sup>1</sup> هو يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على لسان أن اللغة خاصة هي الأساس في التواصل، أي ما نفهمه من هذا الاتجاه على لسان أن العملية التواصلية تتحصر في النظام اللغوي فقط، وهذا ما نعييه على هذا الاتجاه لأننا لا يمكننا التواصل بدون اللغة بواسطة أنظمة إشارية أخرى كالرسم مثلا وبعض الحركات والإيماءات وكذلك تعابير الوجه، كلها عناصر تمكن التواصل بين الطرفين أو أكثر.

**2) سيميائية الدلالة:** ويمثل هذا الاتجاه رولان بارث الذي رأى بأن السيميائية هي علم الدلال وأنها استمدت مفاهيمها من اللسانيات، ويعد النص ثمرة اللغة ويعني به نسيج الدلائل والعلامات التي تشكل العمل الأدبي، وأن السيمولوجيا تلجأ إلى اللغة للوقوف على دلالة الأشياء<sup>2</sup> وفي هذا الاتجاه السيميائي يصبح النص مشبعا بالمعاني والمدلولات.

لقد اعتبر بارث النص ثمرة اللغة، أي شفرات كل نص تكمن في لغة فهي لب النص للوصول إلى دلالة النص وفق عناصر سيميائية الدلالة التي حصرها بارث في كتابه (لعناصر السيمولوجيا) في الثنائيات البنيوية التالية: الدال والمدلول وثنائية التعيين والتضمين، وثنائية اللسان والكلام، وثنائية المحور الاستبدالي التركيبي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات لاختلاف، بيروت، الطبعة الأولى، ص

<sup>2</sup> سيميائية العنوان بسام موسى، قطوس، وزارة الثقافة عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2001 ص 18.

<sup>3</sup> المرجع السابق، جميل حمداوي، الاتجاهات السيموطيقة، ص 27.

بواسطة هذه العناصر التي حددها بارث نتوصل إلى الدلالة، ولا بد بالاستعانة بهذه الثنائيات لتفعيل عنصر الدلالة في النصوص والخطابات.

وغير بعيد عن هذين الاتجاهين المختلفين، ظهر اتجاه آخر وهو:

(3) **سيميائية الثقافة:** ويمثل هذا الاتجاه "لوتان، تودروف، امبيرتوايكو" وتتعلق سيميائية

الثقافة من اعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنساقا ودلالة.<sup>1</sup>

اذن يمكننا تطبيق هذا الإتجاه على أي نص يشتمل على ظاهرة ثقافية معينة ودراسة وفق

منظور سيمولوجي ثقافي، واعتبار الظواهر الثقافية انساقا تواصلية أي التعرف على الظواهر

الثقافية المختلفة وهذا يخلق عنصر التفاعل وبالتالي يؤدي نوعا من التواصل.

## II. تعريف البنية:

### (1) التعريف اللغوي:

البنية من المصطلحات السردية، حظيت باهتمام من النقاد والدارسين والباحثين، حيث نجد أن مفهوم البنية لا يكاد يخرج عن معنيين أحدهما البناء والتشييد والآخر الهيئة والكيفية التي يقوم عليها شيء ما، أو المظهر الذي تنتظم وفقها العناصر داخل البناء، وهذا ما جاء في لسان العرب "لابن منظور" في مفهوم البنية، اذ يرى أن البنية والبنية وما بنية، وهو البنى والبنى وأنشد الفارسي عن أبي الحسن:

وأولئك قوم إن بنو أحسنوا البنى  
وإن عاهدوا وأوفوا وإن عقدوا شدوا<sup>2</sup>.

وقال غيره: ويقال بنية: وهي مثل رشوة ورشا وكأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل

المشية والركبة، وبني فلان بيتا بناء وبني، معصورا، شدد لكثرة<sup>3</sup>. وعليه البنية بكل مدلولاتها

<sup>1</sup> مارسيلو داكسال، اتجاهات السيميولوجيا المعاصرة، الإتجاهات السيميولوجيا المعاصرة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1987م، ص 07.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح، عامر أحمد حيدوا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1424/2003، ص 115-116.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 116.

الحسية والمعنوية تتطوي على الصورة والهيئة التي تنظم وفقها العناصر داخل البناء، فقد جاء في قاموس المحيط: البنية بالضم والكسر. حيث يجعلونها بالكسر في المحسوسات وبالضم في المعاني والمجد.

يتضح لنا أن البنية تشمل على دلالات كثيرة ومختلفة، إلا أن معظمها يسير معنى البناء والتشييد سواء كان في الأشياء المادية أو المعنوية.

## (2) التعريف الاصطلاحي:

فقد عرفها موركاروسكي، لقد تباينت المفاهيم البنية وان كانت تتفق في المعنى النظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبيه معقدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على بقية العناصر<sup>1</sup>.

أما جان بياجيه يقول هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة بوصفه نسقا وله الشأن بأن يظل قائم ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات دون أن تتجاوز حدودها أو تلجأ إلى عناصر خارجية " والمراد بهذا التعريف أن البنية نسق تحولي يشمل على قوانين تحكم سلوك النظام بجملة من التحولات دون أن تتجاوز حدودها أو تلجأ إلى عناصر خارجية، بحيث أنها تتميز بثلاث خصائص وهي أن تعدد المعنى والتوقف على السياق والمرونة<sup>2</sup>.

"أما تعدد المعنى فيتجلى في أن كل مؤلف كبير يقدم تصوره الخاص عن البنية، وهذا يقتضي التحليل لكلمة البنية لدى كل مؤلف وأحيانا لدى مؤلف نفسه في كل كتاب على حدة، أما من ناحية توقف المفهوم على السياق بشكل واضح فقط لعب علم اللغة دورا حاسما في تحديد هذا المفهوم عندما انتهى إلى أنه لا يمكن تحديد أي عنصر إلا بعلاقات الخلافة مع العناصر الأخرى، أما الخاصية الثالثة (المرونة) فهي نتيجة لما سبق، إذن مصطلح

<sup>1</sup> لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، الطبعة الأولى، لبنان، 2002، ص 37.

<sup>2</sup> صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، 1419هـ/1998م، ص 121.

البنية لا يخلو من إبهام واختلاط ويلعب السياق دورا رئيسيا في تحديده مما يجعله مرحا بالضرورة، فتتناوب عليه عمليات توصيفية مختلفة سواء كانت عملية بحثه أو فلسفية أو جمالية، وتعود هذه مرونة إلى نسبية مفهومه وغلبة جانب الشكل والعلاقات عليه.<sup>1</sup> أما جيرالد برنس فيرى أن البنية: "شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حده والكل"<sup>2</sup>، إذن البنية هي شبكة من العلاقات الفاعلة بين القصة والخطاب والسرد. في حين أن صلاح فضل البنية أنها ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة يتسم تركيبها، أي العلاقات باطراد والتنظيم والتواصل بين عناصره المختلفة.<sup>3</sup> بناء على ما يقدم يمكن القول إن البنية تشير إلى العلاقات المعقدة والتفاعلات المستمرة بين مكونات نظام معين. والتي تشترط تحقيق الارتباط وتماسك بين العناصر الفنية للنص، ومنه يمكن القول إن البنية هي القانون المنسق للعناصر الداخلية للنص.

### III. مفهوم السرد:

يعد مصطلح السرد من أكثر العناصر المصطلحات النقدية إثارة للجدل بسبب الاختلاف حول مفهومه والمجالات المتعددة التي تنازعه على الساحة النقدية الغربية أو العربية خاصة مع عدم وضوح مختلفة الحدود الاصطلاحية.

<sup>1</sup> ينظر: صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، الطبعة الأولى، القاهرة، 1419/1998، ص 121-122-123، بتصرف.

<sup>2</sup> جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد الإمام، ميريت للنشر والمعلومات الطبعة الأولى، القاهرة، 2003، ص 191.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي ص122.

## 1) التعريف اللغوي:

- جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (سرد) "السرد في اللغة تقدمه الشيء إلى شيء، نأتي به منسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً. وسرد الحديث ونحوه ويسرده سرد إذا أتبعه، وخلاف سرد الحديث سرداً إذا كان جيد السياق له. وفي كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن: تابع قراءته في حدر منه، والسرد المتابعة، وسرد فلان والصوم إذا ولاه، وتابعه ومنه... كان يسرد الصوم سرداً وفي الحديث أن رجلاً قال للرسول صلى الله عليه وسلم "إني أسرد الصيام في السفر فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر"<sup>1</sup>
- أما في مقياس اللغة لـ "ابن الفارس" فيدل المعنى اللغوي لكلمة (سرد) "على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض السرد: اسم جامع لدروع وما أشبهها من عمل الحلق"<sup>2</sup>.

## 2) التعريف الاصطلاحي:

- عند العرب:

لقد ربط "حميد لحميداني" السرد بالكيفية التي تروى بها القصة عن طريق ما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.<sup>3</sup>

"أما سعيد يقطين" فقد جعل مصطلح السرد مفهوميين اثنين "الأول فهو القائل بأن السرد يشمل جميع مستويات التعبير في العمل الروائي. من حوار والوصف. أما المفهوم الثاني

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد السابع ص 88.

<sup>2</sup> ابن الفارس أبو حسن، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة ج1، منشورات 1986

ص 157

<sup>3</sup> حميد حميداني، بنية النص السردية في منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر وتوزيع،

الطبعة الأولى، 1991.

هو أنه يختص السرد بتلخيص السارد لحركة الأحداث وأفعال الشخصيات وأقوالها وأفكارها بلسانه هو، أما الحوار فيدخل العرض، وهو بهذا يقسم السرد نفسه إلى سرد وعرض.<sup>1</sup>

ومن حيث الاصطلاح الأدبي يعني: "المصطلح الذي يشمل على ... حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أو من ابتكار الخيال".<sup>2</sup>

انطلاقاً مما سبق تبقى ترجمة مصطلح السرد إشكالية قائمة بذاتها، فالسرد *Natrer* تعددت مقابلاته في اللغة العربية بشكل واضح، روي، سرد، خبر. لكي قص، أما المصطلح *Narration* بالسرد أو القصة أو الحكاية فلهذا المصطلح جذور متعددة في اللغة العربية فهو يؤخذ مرة من الجذر "روي" ومن الجذر "سرد" تارة أخرى وأيضاً من الجذر "قص".

• عند الغرب:

يعود مصطلح السرد إلى المصطلح اللاتيني *gnatus* ثم تطور، في القرن العشرين مع البيئوية الشكلانية، وعلوم اللسان، يقابل المصطلحات القديمة من لفظ تردد في اللغة الفرنسية (*Narration*)، (*Narratologie*)، (*Narrative*) ومصطلحات في الترجمة منها: القص، الأخبار، الرواية، الحكى.

لقد اقترح "تودوروف" مصطلح السرد سنة 1969م والسرد عند "جيرار خسين" *Narration* فهو حد الفعل السردى المتبع وبالتوسع على مجموعة الوضع الحقيقي أو التخيلي الذي يحدث فيه ذلك الفعل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحيم الكردي، لسرد في الرواية المعاصرة (رجل الذي فقد ظله نموذجاً)، مكتبة الأدب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008، ص 103.

<sup>2</sup> مجدي وهبة وكمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة الحياة، بيروت، 1979، ص 239.

<sup>3</sup> جيرار جينت، خطاب الحكاية، تر، محمد معتصم وآخرون، منشورات الاختلاف، الطبعة الثالثة، 200، ص 39.

فإن اتجاه السرديات والذي يمثله "سنترال" و "لودوروف" و "جينيت" بصفة خاصة يدرس العمل السردى من حيث كونه خطابا أو شكلا تعبيريا.<sup>1</sup>

أما الخطاب السردى عند جيرارجينيت فيقوم على العلاقة القائمة بين الحكاية والسرد إذ يعني له "الطريقة التي تحكي بها القصة بداية من الراوى، وصولا إلى المروي له، مروراً بالقصة المحكية"<sup>2</sup>

ولعل أبرز تحديد لعلم السرد هو مفهوم "ميك بال" Miek Bal "حيث اعتبر علم السرد "علم السردية" Narrativité ذلك العلم الذي يقبل صياغة النصوص السردية في بنيتها السردية ثم ذهب إلى أن النص السردى يمكن أن يلاحظ من خلال ثلاثة أنواع:

(1) النص السردى.

(2) الحكاية.

(3) القصة.

السرد أساسا أن الأول يطور نماذج نحوية لدراسة أنواع معينة من السرد تعتبر أساسا لبنية السرد وبين الأخير "السردية" الذي يستخدم النماذج النحوية لدراسة أنواع معينة من السرد تعتبر أساسا لبنية السرد وبين الأخير "السردية" الذي يستخدم النماذج النحوية لدراسة أنواع معينة من السرد.<sup>3</sup>

اذن يتضح لنا أن السردية هي دراسة السرد بشكل عام بحيث أنه يهتم بتحليل ودراسة الخطاب السردى بكل مكوناته، واستنباط على الأسس التي يقوم عليها.

<sup>1</sup> وغلبيس يوسف، الشعريات والسرديات "القراءة الاصطلاحية في الحدود والمفاهيم"، دار أقطاب الفكر، الجزائر، 2007، ص 31.

<sup>2</sup> مراد عبد الرحمان مبروك، آليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية المعاصرة، دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى 2002، ص 30.

<sup>3</sup> ينظر مجموعة مؤلفية إشراف اليامين تومي، فلسفة السرد ص 73\_74.

#### IV. السيميائية السردية:

الخليفة المعرفية للنظرية السردية شهد النقد الغربي في منتصف القرن العشرين، الثورة نقدية هامة مواكبة مع ظهور المناهج البنيوية، وغزارة مصطلحاتها وما لبث أن نعرج بعدها إلى اتجاهات جديدة، واصطاح عليها "ما بعد البنيوية"، لتظهر نظريات كالتلقي والتأويل، والسيميائية التي بدورها انتقلت من مصطلحها العام لتحيل إلى تفرعات خاصة... تسهيل مهمة الباحث الأكاديمية والتخصص أكثر في مجالها المعرفي.

وقد تفرعت السيميائية السردية عن السيميائية الأدبية وسر البنى العميقة، وتوليد لانتهائي من المعاني الثانوية في النصوص، يصلنا الباحث ويصل الأحمر "في معجم السيميائيات" إلى أهمية التفرع المصطلحي مثلما تفرع عن السيميائية مصطلح السيميائية السردية بقوله: "وسرعان ما كانت السرديات مجالاً من مجالات السيميائية التي تشتغل على الخطاب الأدبي، فقد خصصت موضوعها ضمن الإطار النظري العام للخطاب السردية متجاوزة بذلك النص الأدبي أياً كان نوعه وأسلوبه"<sup>1</sup>

يقول رشيد بن مالك: "يطلق مصطلح السردية على تلك الخاصة التي تخص نموذجاً من الخطابات، ومن خلالها تميز بين الخطابات السردية والخطابات غير السردية"<sup>2</sup>.  
وتحدد "أمينة فزاري" أنواع السيميائية السردية مستعينة بأبحاث المدرسة الفرنسية في السيميائية السردية ما يلي:

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2010، ص 210.

<sup>2</sup> عبد القادر شرشار، مدخل السيميائيات السردية، نماذج وتطبيقات منشورات الدار الجزائرية، الطبعة الأولى، ص

(1) السيميائية السردية (Sémiotique narrative): وهي التي تولي عناية خاصة بالسرد ومكوناته، وقد نمت في ظل المنهج البنوي (ميدان الدراسات الإنسانية والأدبية)، حيث يرى دي سوسير أن السيميائية شاملة وعامة والألسنية قسم منها، في حين يرى بارث أن السيميائية قسم من اللسانيات حيث لا يتصور وجود السيميائية دون اللغة *ilnya dardes sémiologie sans langage*.

(2) السيميائية السردية الحديثة (semiologie sans langage) استمدت تطورها من السيميائية السردية، وتقدم الدراسات السردية في العصر الحديث، حيث بينت على نظريات التيار الأنجلو أمريكي، التيار الشكلاني والتيار الفرنسي.

تظهر البنية في السياق الأدبي والنقدي على أنها نهج نظري يركز على تحليل هيكل العمل الأدبي وتنظيمه، يمكن القول إن هناك عدة توجهات نظرية تتعامل مع بنية النصوص ومن بينها:

النظرية الأمريكية تتأثر بالعديد من التيارات مثل الهندسة الأدبية، حيث يتم تركيز على هيكل النص وتحليله بشكل دقيق.

التيار الفرنسي: يمتاز بالتأثر بالتقارب بين الأدب والفلسفة حيث يبحث في البنية والمعنى: يبرز الاهتمام بالنص كنظام له قوانينه الخاصة ويعتبر اللغة والهيكل اللغوي أداة مركزية.

الشكلانية: تنطلق من أفكار التشكيل والتأثير الذي يحدث عند تشكيل اللغة والهيكل. يعتبر تشكيل اللغة أمراً حيويًا في تحديد معاني النصوص. حيث يتم التركيز على اللغة بشكل كبير، يدمج الشكلانيون بين العناصر اللغوية والبنية لفهم كيفية تأثير الشكل في المعنى، كلها نظريات تسهم في فهم الأعمال الأدبية وتأثيرها: بحيث تقدم أساليب مختلفة لتحليل البنية في النصوص.

3) السيميائية الأدبية (sémiotique littéraire): تهتم بدراسة النصوص الأدبية من حيث تحليلها إلى عناصرها الأولية (لفظ، معنى، دلالة وإيحاء)<sup>1</sup>

وقد لعبت الأصول الفلسفية والجذور التاريخية أهمية كبيرة في تحديد الإطار المعرفي لهذا العلم، حيث استمدت السيميائيات السردية مفاهيمها من اللسانيات السويسرية والأنثروبولوجيا البنوية (كلود ليفي ستروس) ومن الشكلائية الروسية (بروب) ونظرية العوامل، وفلسفة العمل والنحو التوليدي، والمنطق... وغيرها.

لذلك حظيت السيميائية السردية بقبول واعتراف لدى الأوساط العلمية، كونها تهدف إلى صياغة النظرية الشاملة، يمكن أن تطال تحليل الخطابات والأنشطة الإنسانية كلها وتسمها بطابع العلمية، لدراسة العلامة ضمن الحيز التواصلية، حيث تشير العلامة إلى الوحدة الأساسية لدراسة والتحليل وفي هذا السياق تتألف العلامة من مركزيين الدلالة والمدلول. تتيح مفهوم العلامة في السيميائية لفهم عميق لكيفية نقل المعاني وتكوين الرموز، وهي مفتاح لتحليل اللغة والرموز في النصوص الأدبية والثقافية، ولأنها نواة التي تشكل حولها الدراسات السيميائية وفق مجال السرد.

<sup>1</sup> ابن منظور، أمينة فزاري. أسئلة والأجوبة في السيميائيات السردية، دار كتب حديث القاهرة مصر ط 1، 2011،

# الفصل الأول:

سيمائية عتبات النصية  
لرواية أجراس الخوف

عتبة الغلاف

عتبة العنوان

عتبة الإهداء

عتبة المؤلف

من أهم القضايا التي يطرحها الوعي (النقدي) الجديد للمصطلح أن يكون له دور فعال في إضاءة النص وكشف أغواره حيث صار حقلاً معرفياً قائماً بذاته سواء في النقد الغربي أو العربي، يقوم على جزئيات العمل الأدبي والعلاقات الداخلية والخارجية، أي داخل النص وما يحيط به من الشكليات التي يتضمنها وفك شفراته، ومن هنا تظهر هذه القضية وهي العتبات النصية.

## 1. تعريف العتبة:

وجدت لفظه عتبة كثير من المفاهيم وبوصفه مفهوماً من معجم لآخر، وقبل الشروع في العمل عليها يجب أن نقف على تحديد مفهومها وبوصفها لفظاً في الساحة الأدبية ففي جانبها اللغوي نجد في معجم اللسان العرب لابن منظور أن كتب: "العتبة: أسكفة الباب التي توطأ: أي وقيل العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب، والجمع: عتب وعتبات. والعتب: الدرج عتب عليه يعتب ويعتب عتبا وعتابا ومعتبة ومعتبا أي وجد عليه، قال الأزهري: التعتب والمعاتبة والعتاب يعني كل مخاطبة الإدلال وكلام المدلين أخلاءهم، طالبين حسن مراجعته.<sup>1</sup>

كما وردت كلمت (عتب) عليه. عتبا وعتابا: لأمه وراجعه فيها كرهه منه. الباب عتبا: وطئ عتبه.

يقال: ما عتبت باب فلان (أعتبه): أرضاه بعد العتاب، (العتبة) وما يوطأ عليه في مدخل البيت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب، المجلد 10، مادة (عتب)، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (د، ت)، ص 21-22.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، الدار النشر مجمع اللغة العربية ، ط1، 1989 م ، ص 405.

ب- اصطلاحا:

إن المفهوم الاصطلاحي للعتبات يلتقي مع معناه اللغوي والمعجمي، حيث يعرفها فيصل الأحمر: قد سميت عتبات النص بهذا المصطلح-فيما هو جلي-نسبة إلى عتبة البيت فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص.<sup>1</sup>

ويعرفها أيضا فيقول: "مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين، والإهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره".<sup>2</sup> ببساطة عتبة النص تعني العناصر الأساسية التي تكون النص تعرف أيضا عتبة البيت لأنها تعتبر أساسا وركيزة النص تشمل هذه العناصر العديد من المكونات مثل العنوان، أسماء، الحواشي وبيانات النشر والتي يوجد عادة على صفحة الغلاف وظهر الكتاب وتستخدم عتبات النص لتجديد وتبسيط الضوء على هذه العناصر الأساسية، مما يساعد في فهم واستيعاب النص بشكل أفضل. وتستهل هذه العملية بتصفح الكتاب والوصول إلى المعلومات المهمة.

تعرف العتبة على أنها الرمز الموحى للدلالة أو هي الباب للولوج لمتن النص "فصعيد الدوال يشكله صعيد العبارة ويشكل صعيد المدلولات صعيد المحتوى".<sup>3</sup> أي العتبة عرف كرمز يدل على مضمون النص وتعتبر بابا للوصول إلى متن النص يمثل صعيد العبارة الجزء الظاهر من النص بينما يمثل صعيد المدلولات الفهم العميق للنص، ويشكل صعيد المحتوى مما يحمله النص من الفكر والمعنى.

كما تعد من أهم المتعاليات النصية إذ "تتجلى العتبات بوصفها تلك العلامة التي تحيل إلى الواقع، إذ نخطو عليها من الخارج إلى الداخل، وهي أشبه بعتبة المنزل التي تربط

<sup>1</sup> فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2010، ص 223.

<sup>2</sup> مصدر نفسه، فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 223.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 94.

الداخل والخارج...، أو هي تلك القنطرة الموصلة بين فضائيين.<sup>1</sup> والعبارة هنا تشير إلى أهمية العتبات النصية في هيكل النصوص.

تعتبر العتبات العلامات مهمة توضح المواضيع أو الأقسام المختلفة في النص، وهي تشبه عتبة المنزل التي تربط بين الداخل والخارج. عندما نخطو على العتبات من الخارج إلى الداخل نحن ندخل عالم النص ونتفاعل معه، وهذه العملية تشبه القنطرة التي توصلنا بين الفضائيين أي بين العالم الخارج والعالم الداخلي للنص. العتبات النصية أو المقدمات كما يسميها "عبد الرزاق بلال" هي همزة الوصل بين المتن وما يحيط به من عتبات الخارجية، فالمتن مرتبط بالصفحة الخارجية وغللاف الكتاب ما هو إلا تلميح عما يوجد داخله إذن "العتبات في حقيقتها تصير بمثابة النص مواز للمتن"<sup>2</sup>

عبد الرزاق بلال يعتبر وصلة تربط بين المتن والعناصر الخارجية مثل غلاف الكتاب فالمتن يتعلق بالصفحة الداخلية للكتاب، في حين أن غلاف الكتاب يمثل تلميحاً عن محتواه وبالتالي تعتبر العناصر الخارجية والعتبات هي الوسيلة التي يتم من خلالها الاتصال بين القارئ والمحتوى الفعلي للكتاب، مما يجعل العتبات تمثل بمثابة تمهيدات للمتن الحقيقي وتهم في توجيه وفهم القارئ للنص.

والعتبات في النص هي مجموع اللواحق أو المكملات المتممة لنسيج النص الدال. ذلك لأنها خطاب قائم بذاته له ضوابطه وقوانينه التي تقضي بالقارئ إلى القراءة الحتمية للنص. هي حتمية ناتجة عن الفضول والافتتان أو الولوع أو عن حب الاطلاع والمعرفة أو حتى هي محاولة لإشباع الذات بنهم القراءة الواعية المتخصصة أو غير المتخصصة يستزاد بها ولنكون سبباً في اكتسابه ثقافة عامة تضيء دروبه وتثير عالمه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معجب العدوانى، تشكيل المكان وظلال العتبات، النادي الأدبي، جدة 2003، ص 7-8.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، إفريقيا شرق، دار البيضاء، بيروت، 2000، ص 16-21.

<sup>3</sup> مصدر نفسه، المعجب العدوانى، تشكيل المكان وظلال العتبات، ص 8/7.

عتبات النص هي ذلك النص المصاحب أو النص الموازي المجاور للنص الأصلي والذي يعني وأخرى فرعية والفهارس والمقدمات والخاتمة وغيرها من بيانات النشر التي تشكل في الوقت ذاته نظاما إشاريا ومعرفيا لا يقل أهمية عن المتن. الذي يحفز أو يحيط وتمنحه فرصة لتعرف عليه إنها أول تواصل بين المؤلف والقارئ، وأول لقاء بينهما لأنها "مجموعة غير متجانس من عناوين فرعية، مقدمات به، بل انه يلعب دورا هاما في نوعية القراءة وتوجيهها".<sup>1</sup>

العتبة أو ما أسماه (جيرارجينيت) في كتابه العتبات (المناص) هو كل ما جعل من النص كتابا يقترح لنفسه قارئه أو بصفة عامة على جمهوره فهو أكثر من جدار ذي حدود متماسكة نقصد بها تلك العتبة التي يسمح لكل منا دخوله، أو الرجوع منه ولقد أبرز أهمية هذه المنصات بقوله: "فالنص في الواقع لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناصه فنادرا ما يظهر النص عاريا من عتبات لفظية أو بصرية مثل اسم الكاتب، العنوان (العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال، صفحة الغلاف...) وهذا قصد نقدمه للجمهور".<sup>2</sup>

النص في الواقع يعتمد على العوامل الخارجية المحيطة به ليحصل على تعريف واسم محدد. فالعناصر مثل اسم الكاتب، العنوان، الإهداء وصفحة الغلاف تعتبر أساسية لتحديد الهوية النص وتعريفه ونادرا ما يظهر النص بمفرده دون هذه العناصر. الهدف من ذكر هذه العوامل أمام الجمهور هو تقديم النص بشكل كامل ودقيق، وأيضا تمكين القراء من فهم السياق والغرض من النص بشكل أفضل.

<sup>1</sup> المرجع سابق، المعجب العدواني، تشكيل المكان ظلال و عتبات ، ص 16\_21.

<sup>2</sup> عبد الحق بالعباد، عتبات جيرارجينيت من النص إلى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف،

الجزائر، الطبعة الأولى، 2008، ص 44.

أما سعيد يقطين فلم يختلف كثيرا عما ذكره جيرارجينت في تصويره للعتبات، فهو يرى أن العتبات النصية توجد في العناوين، العناوين الفرعية والمقدمات والصور وكلمات النشر، وقد توسع أكثر في شرحها عند تحديد.<sup>1</sup>

أما عبد الفتاح الحجمري يعرفها فيقول "إن عتبات النص تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحقيقها التخيلي كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية فالعتبات النصية لا يمكنها أن تكسب أهميتها بمعزل عن طبيعة الخصوصية النصية لنفسها."<sup>2</sup>

من هذه التعاريف نستخلص أن المقدمة تمثل عنصرا أساسيا في عتبات النص، وتلعب دورا مهما في التهيئة، والتفاعل مع القراء. تتباين وجهات النظر بين جيرارجينت، سعيد يقطين وعبد الفتاح حول دور العتبات النصية، حيث يركزون على العناوين، العناوين الفرعية، ومكونات المقدمة بشكل متنوع، تلعب العتبات النصية دورا مهما في بناء وتحقيق الحكاية التخيلية للنص، ولا يمكن فهم أهمية العتبات النصية بشكل منفصل عن طبيعة النص وخصائصه.

<sup>1</sup> ينظر : سعيد يقطين، إنفتاح النص روائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، 2001م، ص 96-99.

<sup>2</sup> عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البينة والدلالة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، الطبعة السادسة، 1996، ص 16.

هشام مشبال

# أجراسُ الخوف



رواية

مكتبة

تقف الدراسة السيميائية على عدة عتبات نصية وعتبات النص في أبسط مفهومها هي البنيات اللغوية. تقنع المتلقي باقتنائها ومن أبرزها الغلاف، فاصل العنوان، الألوان وغيرها ونحن الآن بصدد الدراسة بعضها في رواية أجراس الخوف.

### سيمائية الغلاف (عتبة الغلاف):

يعد الغلاف العتبة مفهوما يدرس كيفية على إستقبال المتلقي بشكل العلمي و النقدي بما يعزز من الفهم العمل الفني أو بحثي , لذلك أصبح محل عناية واهتمام المبدعين الذي حوله من وسيلة تقنية معدة لحفظ الحاملات الطباعية إلى فضاء من المزخرفات الخارجية المساعدة على تلقي أنماط التحولات، التي طرأت على إخراج أغلفة الكتب استنادا على ما قاله جيرار جينيت Gerard Genette "أن الغلاف المطبوع لم يعرف إلا في القرن 19، إذ أنه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجد والمواد أخرى حيث كان اسم الكاتب والكتاب يتموقعان في ظهر الكتاب، وكانت صفحة العنوان هي الحاملة للمناس ، ليأخذ الغلاف الآن في زمن الطباعة الصناعية، والطباعة الإلكترونية والرقمية أبعادا وأفاقا أخرى"<sup>1</sup>

### سيمائية الأيقونة:

وفي العمل الذي بين أيدينا نلاحظ إخراج الرواية، وتصميم الغلاف بوجه خاص حظي بأهمية بالغة كعتبة أساسية تساعد القارئ على الدخول إلى النص لما تحمله من مؤشرات ودلالات تمثلت في (العنوان، اسم الكاتب، دار النشر، غلاف رواية...) وفي هذه الدراسة تكون البداية مع صورة الغلاف. والصورة يمكن أن تفهم من خلالها الدلالة الحقيقية والمجازية في آن واحد، فبقدر الذي سنحاول فيه تفسير لوحة الغلاف صدرت دون علم المؤلف فقد استندت إلى أحمد فناني دار النشر "كمال خزان" يعبر عنها حسب ما له العمل الأدبي ذاته أو أنها وجهة نظر لأحد متلقي النص فقد تقترب من النسبة، وقد تبتعد في الآن ذاته. لذا

<sup>1</sup> ينظر عبد الحق بالعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناس، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، 2008، ص 46، بتصرف.

لا يخفي من شروط تصميم الغلاف الفعال، أن يكون قادرا على جذب انتباه وإثارة اهتمام ولتحقيق هذه الغاية، فإنه يتطلب خاصيتي التناسب والمرونة البصرية لأجل تحقيق أفضل تمركز بصري ممكن من شأنه أن يشد انتباه القارئ نحو الأحجام الكبيرة والأشكال البارزة والألوان المثيرة.

إن غلاف رواية "أجراس الخوف" يمثل دلالة سيميائية واضحة تحيل القارئ إلى مضمونها، إذ أنه اختص بفضاء واسع بدوال تتحرك وفق رؤية محددة، تحاول أن تعكس مضمون الرواية، وهذا ما يبرز جماليته، ويحمل الغلاف الخارجي أيقونات بصرية وعلامات تصويرية ورسومات واقعية.

فغلاف يحمل رؤية لغوية ودلالية بصرية وعلامات تصويرية ورسومات واقعية، وهذا التشكيل يتربع على الغلاف الخارجي في شكل ألوان وعلامات مجردة من الحس<sup>1</sup>، والواقع يحمل دلالات سيميائية مفتوحة في حاجة إلى التفكير والتأويل، أما التشكيل الواقعي يشير بشكل مباشر إلى أحداث القصة وشخصياتها الدينامية ولا يحتاج قارئ الرواية إلى عناء كبير في ربط بين النص والتشكيل، بسبب دلالاته المباشرة على مضمون الرواية، لقد أبدع مصمم غلاف رواية أجراس الخوف الذي صورته لنا الفتاة الشابة يظهر على وجهها لمحات من الحزن أو الشوق يعكس تفكيرها العميق وحالة تأملها الداخلي في عالم الخيال والأحلام، تمثل الفتاة رمزا مهما في الصورة وتجذب انتباه المشاهد بشكل خاص. يمكن أيضا أن ترمز الفتاة إلى البراءة أو الجمال قد يتم تصويرها بوضعية معينة مثل التطلع أو الاستسلام. وهذا يعزز بالرسالة السيميائية.

1. العزلة: الفتاة هنا تظهر من نافذة بعيدة عن المشهد الخارجي، فهذا يرمز ذلك إلى العزلة أو الانعزالية. قد تعكس الصورة شعورا بالانفصال عن العالم الخارجي أو الرغبة في الابتعاد عن الضجيج والصخب.

<sup>1</sup> جميل حمداوي، مستجدات النقد الروائي، الدار الألوكة، الطبعة الأولى، 2011، ص 544.

2. الطبيعة والغابات: الخلفية تحتوي على الطبيعة والغابات، فهذا قد يمثل قوة الطبيعة وتأثيرها على الفرد، وقد ترمز الغابات إلى الغموض والسحر والتجديد وتعكس الصورة تواجد الفتاة في بيئة طبيعية تعطيها شعورا بالسلام والانتعاش.
3. الانتقال والتغيير: إذا كان الإطار الخارجي يظهر في الصورة، فهذا قد يشير إلى رغبة الفتاة في التغيير أو الانتقال إلى مرحلة جديدة في حياتها يمكن أن تكون النافذة تمثل نقطة انتقالية بين العالم الداخلي والعالم الخارجي.
4. الخيال والحلم: قد تشير الصورة إلى رموز من الخيال والحلم حيث تظهر الفتاة وهي تطل من النافذة إلى العالم الخارجي الغامض، وقد ترمز النافذة إلى فتحة للمغامرة والأحلام، وقد تعكس الصورة رغبة الفتاة باستكشاف أفق جديدة وتحقيق رؤى مختلفة.

#### ألوان الأيقونة:

احتلت الألوان منزلة متميزة منذ القدم فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الإنسان في مختلف ميادينها التي تعبر بواسطتها عن انفعالاته وقيمه، فأكسبها دلالات معينة وجعلها رموزا متنوعة، تنوع آلامه وآماله: الحياة والموت، الأمل والخيبة، الحزن والفرح، الهزيمة والنصر، النور والظلام، القسوة والرضا والغضب"<sup>1</sup>

هيمنت على فضاء الغلاف اللون الأبيض (لون الفجر) فكان هذا اللون منذ العصور القديمة مقدسا ومكوسا لإله الرومان Jupiter. فهو لون يرمز للصفاء والنقاوة.

والنقاوة للفوز في الآخرة نتيجة العمل الصالح قال الله تعالى: "وأما الذين ابيضت وجوههم

ففي رحمة الله هم فيها خالدون" آل عمران الآية 107.

<sup>1</sup> ينظر أحمد مختار، اللغة واللون، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الأولى، 2007، ص 221-222.

اللون الأبيض يحمل عدة دلالات، ولذلك استخدم رمز للطهارة والبراءة والتفاؤل، والرضا ولجمال اللون وإشراقه وأخيرا رمزا للمهادنة والمسالمة.

يحتل اللون الأخضر الداكن جزءا من غلاف الرواية بحيث يرتبط بروح الدفاع والمحافضة على النفس. ويبعث في النفس الاسترخاء ويقلل من ضربات القلب ودرجة الحرارة. وحين يكون أخضر خالصا يكون ذا إغراء قوي في الطعام لأنه لون الطزاجة الطبيعية<sup>1</sup>.

الذي يختار الأخضر يحب لآرائه أن تسود. وأن يعترف به كممثل لمبادئ أساسية ثابتة، من يختاره يرغب في ترك أثر قوي على الغير. ويريد أن يعترف به، وأن يوجه نفسه بنفسه، ويجد طريقة إلى الصمود في وجه المعارضة.

والأخضر يعني القلق والتلهف على تحرير النفس من التوتر المسبب عن عدم الاعتراف.

وفي الأخير نجد الكاتب استخدم اللون الأخضر الداكن يرمز إلى الخوف والتوتر ووجود الصور أو الرموز على الغلاف له تأثير كبير فرموز معينة تمثل أفكار أو مواضيع محددة في الرواية.

### سيميائية العنوان:

لقد اهتم منهج السيميائية اهتماما واسعا بالنص الأدبي باعتباره علامة إجرائية ناجحة في مقارنة النص بغية بتأويله واستقرائه.

لقد أبدى المنهج السيميائي أهمية خاصة للعنوان في دراسة النص الأدبي، وذلك نظرا للوظائف الأساسية التي تحدث عنها رومان جاكبسون Roman Jakobson: (المرجعية

<sup>1</sup> دكتور أحمد مختار عمر، اللغة واللون، الطبعة الأولى، جامعة القاهرة، دار طبع القاهرة، 1997/ 1982، ص

الانتهامية، المرجعية التناسية) التي تربط بهذا الأخير والقارئ ولن نبالغ إذا قلنا إن العنوان يعتبر مفتاحاً إجرائياً في التعامل مع النص في بعده الدلالي والرمزي<sup>1</sup>.

إن العنوان بالنسبة للسميائي هو النواة أو مركز للنص الأدبي يمد بالمعنى النابض يقول محمد مفتاح: "إن العنوان يمدنا بزد ثمين لتفكيك النص ودراسته ونقول هنا: أنه يقدم لنا معرفة كبرى بضبط انسجام النص وفهمه، إذ هو المحور الذي يتولد ويتنامى يعيد إنتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية النص: فهو إن صحت المشابهة بمثابة الرأس للجسد والأساس الذي تبنى عليه، إما أن يكون طويلاً فيساعده على توقع المضمون الذي يتلوه، وإما أن يكوم قصيراً وحينئذ فإنه لابد من قرائن فوق لغوية توحى بما يتبعه"<sup>2</sup>.

فالعنوان إذن هو الموجه الرئيسي للنص بالتوعية والعنوان من خلال طبيعة مرجعية والإحالة يتضمن غالباً أبعاداً تناسية، فهو دال إشاري والحالي يوحى إلى تداخل النصوص وتلاحمها وارتباطها ببعض عبر المحاورة. ويعلن ذلك عن قصدية المبدع أو المنتبع وأهدافه الأيديولوجية والفنية انه حالة تناسية، وتوضيح لما تحمله من علامات والإشارات، فهو إذن النواة المتحركة التي حاط المؤلف عليها نسيج النص.

### معمارية العنوان:

يحتل العنوان مكانة مهمة بوصفه أحد العتبات النصية فهو المدخل الرئيسي للنص ومنه تنطلق الرغبة الأولى لعملية القراءة، كونه يشيد البصر فإنه يحتل مكاناً مهماً على صفحة الغلاف.

2. مرجع نفسه، أحمد مختار عمر، اللغة و اللون، 885 ص

<sup>2</sup> محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ص 72.

على المستوى التركيبي: في سياق تحليل تحليل اللغة والأسلوب في الرواية "الأجراس الخوف" يمكن التعمق في فحص الجمل ودورها في بناء السرد وإيصال المعنى في عنوان "الأجراس الخوف" حيث تدل الجملة النحوية على أنها جملة الاسمية:

- يتكون العنوان من اسمين رئيسين هما: "أجراس" و"الخوف" يمكن تحليلها على أنها تشكل جملة اسمية حيث يعرب أجراس مبتدأ والخوف خبر.
- الجملة الاسمية تخلق تأثيرا لغويا يتيح للقارئ تخيل جرس يدق في سياق يحمل فيه الخوف بذلك يتيح للعنوان أن يكون قويا وعاطفيا ويشير إلى جوانب مهمة في الرواية، بدوره يوحي لعمق الأفكار والأحداث في العمل الروائي.

### المستوى الدلالي للعنوان:

الأجراس والخوف هما علامتان أو رموز للأشياء الحقيقية في العالم. حيث تمثل أجراس، هذه الكلمة ترمز عادة إلى الأجراس التي تدق لإصدار صوت معين. قد تكون رمزا للإنذار أو الإعلان والتنبيه، في هذا السياق يمكن فهم الأجراس كرمز لشيء يخوف ويثير الانتباه. والخوف هو مصطلح يشير إلى حالة عاطفية قوية تنشأ بسبب التهديد أو المخاوف المحتملة، إذ وجود كلمة "الخوف" في العنوان يشير إلى أن الموضوع المتناول في النص قد يكون مرتبطا بمشاعر الخوف والقلق.

بالاستناد إلى هذا التحليل يمكن فهم عنوان "أجراس الخوف" بأنه يرمز إلى صوت مخيف أو إنذار يعبر على بعض مشاعر الخوف والقلق يمكن أن يكون هذا العنوان مستخدما للإشارة إلى القصة أو النص يتناول موضوعا مثل القلق العاطفي والخوف من المستقبل والضغوط الحياتية وغيرها. من القضايا تثير شاعر الخوف والقلق في الإنسان. وبهذا تركز القصة على تحديات التي يواجهها الشخصيات مع كيفية تعاملهم مع الأحداث، وكيفية تعامل معها وتغلب عليها. ويتعلم منها أخذ العبرة حياتية مستقبلا.

بهذه الطريقة نقر بأن أجراس الخوف ليس مجرد عنوان بل يحمل طبقات دلالية وسيميائية تضيف إلى غنى المحتوى الروائي وتشير إلى تعقيدات أعماق القصة.

يعتبر العنوان القائد المسيطر الدال على النص فهو كالاسم لشيء به يعرف ويفضله يتداول، ويشار به ويدل عليه بجمل والرسم والكتابة.<sup>1</sup>

دراسة سيميائية لعنوان "أجراس الخوف" تتضمن تحليل مستوى المعجم، حيث يتعامل المستوى المعجمي مع المعاني المحددة للكلمات في هذا السياق يمكننا تحليل ودراسة بعض العناصر التي يحملها العنوان:

أولاً: يمكننا النظر إلى المفردات التي تشكل العنوان "أجراس" و"الخوف" يمكن أن يكون لكل منهما معنى مجازي ومعنى حرفي، "أجراس"، هنا تشير إلى الجرس أو صوت الجرس، وقد يرمز لإنذار أو الإشارة، بينما "الخوف" هو حالة من القلق والرغبة.

الجرس في القاموس المعجمي مصدر الصوت المحروس والجرس: الصوت نفسه والجرس: الأصل، وقيل: الجرس والجرس الصوت الخفي: قال ابن سيده الجرس والجرس والأخير عن عراع: الحركة والصوت من كل ذي صوت: وقيل الجرس بالفتح إذ أفرد، فاذا قالوا ما سمعت لهم حسا ولا جرسا، كسروا فأتبعوه اللفظ، واجرس: علا صوته، وأجرس الطائر إذا سمعت صوت مرة، قال جندل بن المثنى الحارثي الضهوي بخاطب امرأته:

لقد خَشِيتُ أن يُكَبَّ قَابِرِي                      ولم تُمارِسِكِ من الضَّرَائِرِ .

سِنْطِيرَةٌ شَائِلَةٌ الحَمَائِرِ                      قامتْ تعظني بِكِ سَمْعَ الحَاضِرِ .

<sup>1</sup> روبرت تشارلز، سيميائية النص، الشعري، اللغة والخطاب الأدبي، ترجمة واختيار سعيد الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 1993، ص 195.

ويقول لقد خشيت أن أموت ولا أرى لك ضرة سلطة يعتطي بك وتسمعك المكروه عند إجراس الطائر، وذلك عند الصباح والجمائر جمع جميرة: وهي ضفيرة الشعر، وقيل جرس الطائر وأجرس صوت ويقال: سمعت جرس الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكله.<sup>1</sup>

أما مفردة « خوف » تعني الفزع خافه يخافه خوفاً وخيفة ومخافة قال الليث: خاف، يخاف خوفاً. وإنما صارت لوأو ألفا في يخاف لأن على بناء عمل يعمل فاشتقوا الواو فألقوها وفيها ثلاثة أشياء: الصرف والحرف والصوت وربما ألقوا الصرف واعتمد الصوت على صرف الواو وقالوا خاف. وكان حده خوف بالواو المكسورة. فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت. واعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة وهو التخويف والإخافة والتخوف والنعث خائف وهو الفزع.

وقوله:

أتهدج بيتا بالحجارة.... به الخوف والأعداء. أم أنت زائر؟ إنما أراد بالخوف المخافة فأنت لذلك. وقوم خوف على الأصل. وخيف على اللفظ وخيف وخوف، الأخيرة اسم للجمع، كلهم خائفون والأمر منه خف بفتح خاء.<sup>2</sup>

وعليه يشار جمع بين الأجراس والخوف إلى ارتباط الصوت قوي للأجراس بالحالة العاطفية للخوف. ويمكن أن يشير على أن الخوف يعلو ويتصاعد بشكل مستمر أو يتكرر بشكل مزعج.

<sup>1</sup> ابن منظور، معجم اللسان العرب، الجزء 12. 312ص

<sup>2</sup> ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد التاسع ص 99.

بناءً على هذا التحليل السيميائي، يمكن اعتبار " أجراس الخوف " عنواناً يشير إلى حالة عاطفية مرتبطة بالخوف والقلق يمكن أن يكون ذلك تعبيراً عن الضغوط النفسية والتوترات التي يعيشها الرواية، والتأثير الذي يمكن أن يكون لها على الحالة العاطفية.

ومن وظائف العنوان التي ذكرها جيرار جينيت في كتابه عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص:

### (أ) الوظيفة التعينية:

تعد أولى الوظائف وأشهرها، فهي تعين لعنوان الرواية التي بين أيدينا أجراس الخوف فقد سمت النص ببروزه في صفحة الغلاف بحجم كبير منيراً هذه الرواية بخط الأخضر للعنوان يبعث استرخاء في النفس وطمأنينة لارتباطه بالأمل والحيوية. وتهدف لتحرير النفس من التوتر التي سوف تملأ الحياة في الشخصيات في النهاية. ويرمز أيضاً بها الكاتب إلى التغيير الزمني. فحضور الأخضر دلالة كان مرهوناً بتغيير الزمان. أي أن الزمن سوف يتغير من لبنى إلى نجيب إذ اعتبرنا أن نجيب هو " أجراس الخوف ". ويرمز به أيضاً إلى التشبث بالتقاليد والأصل والتاريخ والخوف من التغيير والزمن، حيث يعبر عن ذلك من خلال رفض لبيع القديم الذي يحمل ذكريات وقيمة التاريخية، فيرى أن رحيلي من هنا يعني اقتلاعي من جذوري أليست كل ذكرياتي وتأملاتي هنا... ألم تشهد هذه الجدران المهترئة كل أفراحي القديمة وتاريخي. أليست أتأمل صوري وأتلمس إنسانيتي... أليست هي امتدادي الحقيقي... ألا تعرفين كل هذا يا فاطمة رغم كل السنوات التي عشناها معا هنا؟<sup>1</sup>

أما إذ اعتبرنا أن أجراس الخوف هي " لبنى " فإن اللون أخضر يرمز لروح دفاع وعزيمة في ثبات واستقرار، حيث شخصية لبنى تعكس رموز الحرية والتعدي، مما يجعلها عنصراً مهماً في تطوير القصة وإضفاء طابع فلسفي واجتماعي عليها. ويدل اللون الأخضر أيضاً

<sup>1</sup> هشام مشبال، رواية أجراس الخوف، دار لأمان، الرباط، الطبعة الأولى، سنة 2014/1435، ص 94.

على الموت والتدهور، ودلالة عن ذلك هو موت لبنى إذ اعتبرنا أن لبنى هي " أجراس الخوف " وهي بطلنة رواية من أجراس الخوف.

وأخضر يظهر تنوعا في الدلالة، حيث يمكن أن يرمز إلى الحياة والنمو في بعض السياقات. بينما قد يكون له دلالات سلبية في حالات أخرى، حيث يمكن أن يظهر بصورة إيجابية وسلبية في نفس الوقت مثل الحياة والموت أو الغيرة أو الحماية.

### (ب) الوظيفة الوصفية:

يعتبرها البعض المفتاح التأويلي للعنوان. وهي أكثر الوظائف لافتة للانتباه بتعبيرها. وبالذلالة عن النص المكتوب التي نجدنا مسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان التي تقوم بوظيفة التأثير على المتلقي.

يقوم العنوان عن طريقها بالتأويل على النص ومضمونه وبذلك يمهد العنوان شيئا عن النص إخبارنا عن المحتوى الرواية ويحفزنا على القراءة في حين أن نجد عنوان الرواية " أجراس الخوف " له دلالة عميقة للموضوع دقيق، حيث يحمل تناقض بين مفهوم "الأجراس" الذي غالبا ما يرتبط بالسلام أو الإعلان عن شيء، وبين مفهوم " الخوف " الذي يشير إلى شعور الرهبة وعدم الأمان يحمل عنوان " أجراس الخوف " وصبغا سيمائيا قويا يدعو تفكير عميق حيال محتوى الرواية حيث تحفز رغبة القارئ في استكشاف حول علاقة بين أجراس والخوف، يتيح العنوان استخدام لغة بصرية تشيد انتباه القارئ وتوجهه نحو المشاعر والمفاهيم التي يريد القارئ و المؤلف التركيز عليها. يمكن أن يحمل العنوان أبعادا رمزية، حيث قد يكون للأجراس دورا رمزي في الرواية، يعبر عن تغيرات معينة أو قرارات هامة. في مجمل يعبر عنوان أجراس الخوف "فعالا" في استخدامه للتناقض والتشويق لفتح أبواب الاستكشاف والتأمل في مضمون الرواية.

هذا كله يختزل مضمونها الكلي في شكل جملة أجراس الخوف تشير إلى شخص وهي بطلة الرواية " لبنى " التي تدور حولها أحداث رواية أجراس الخوف. يتم تسليط الضوء على حياتها وتفاعلاتها، ويظهر كيف تتأثر بالأحداث المحيطة به وكيف يتطور شخصيا عبر مجرى القصة، وتصبح أكثر قوة وصلابة. فيدل العنوان عن هذه الشخصية ويصفها بأجراس الخوف ويؤيد مشهد الحوار الداخلي عاطف:

"ماذا يا لبنى لم تسمعي الكلام؟ حذرتك مرارا ابتعدي عن المشاكل. نحن في غابة كبيرة وليس للدنيا أمان... أجراس الخوف تدق في كل لحظة لكنك عنيدة وأنا قليل الحيلة"<sup>1</sup>.

بناء على ذلك، يمكن أن نفترض أن الكاتب قصد من العنوان "أجراس الخوف" تسليط الضوء على الخطر والتهديدات المستمرة في البيئة التي يتواجه فيها عاطف ولبنى. قد يكون الكاتب يحاول إيصال رسالة حول أهمية توخي الحذر وابتعاد عن المشاكل والمخاطر.

وبشكل عام "أجراس الخوف" تعكس الحالة النفسية للقلق والخوف وردود الفعل قد تنشأ نتيجة تلك المخاوف.

### ج-الوظيفة الإيحائية:

هي أشد وظائف ارتباطا بالوظيفة الوصفية، بها قدره إحاء غير مباشر بالمضمون الداخلي للرواية، هنا يرى قدره الكاتب هشام مشبال في الدلالة عن فحوى نصه بلغه بسيطة ومعنى مفهوم<sup>2</sup> فعنوان الرواية "أجراس الخوف" علامة بارزة تدل على مضمون الرواية بحيث يعطي انطباعا بأن هناك جوا من التوتر والخوف تسوده<sup>3</sup> للأحداث، ويشير أن هناك

<sup>1</sup> المرجع السابق، هشام مشبال أجراس الخوف ، ص 16.

<sup>2</sup> ينظر: إيناس سيوفي إبراهيم النوحى، مجلة علمية الأدبية سيميائية.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 13.

تحديات أو أزمات تتجلى في السرد، وأيضا يشير عنوان إلى استكشاف مواضيع الخوف ورهاب نفسي وصراعات الداخلية تعاني منها الشخصيات.

بالنسبة لوظيفة العنوان أجراس الخوف الإيحائية، فإنها تهدف إلى جذب القارئ وإثارة فضوله حول محتوى العمل الأدبي. يمكن أن يحفز العنوان المثير للشكوك والغموض القارئ لاستكشاف القصة والمعرفة ما إذا كانت الأجراس تمثل تهديد أم لا وما هي الأحداث والمشاعر التي ستثيرها القصة.

### د- الوظيفة الإغرائية:

هي وظيفة إشهارية استهلاكية تعمل على إغراء وإثارة فضول القارئ، ولها وظيفة تجارية تقوم بالتسويق للمنتج. إن عنوان الرواية أجراس الخوف يثير في فضول القارئ وهذا الفضول عبارة عن إشهار وتسويق للمنتج أو الكتاب رغم بساطة العنوان الا أنه يثير الدهشة في نفس المتلقي دلالة عن مهارة الكاتب في التسويق والتأثير على متلقي الرواية.

فالعنوان يحمل عنصر التسويق من الدرجة الأولى فهو شيء يثير الفضول ويجذب القارئ بمجرد قراءته يتيح للقارئ استنباط تساؤلات حول طبيعة الأجراس وكيف يرتبط ذلك بالخوف هذا يعمل على إشعال فضول القارئ وتحفيزه لاستكشاف المزيد من الرواية لمعرفة ماهية هذه الأجراس وكيف تؤثر على الشخصيات والأحداث.

بشكل عام، يحمل العنوان الغموض والتشويق حيث يلعب دورا هاما في جذب القارئ وإثارة فضولهم، مما يجعل تجربته القراءة أكثر إثارة وتشويقا ويعزز فهم الأحداث والشخصيات في النص.

و-سيمائية الإهداء (عتبة الإهداء):

أصبح من الضروري قبل دخول إلى عالم النص أن تقف عند عتبات فالإهداء "عتبة نصية" تحمل داخلها إشارة ذات دلالة توضيحية، فهي تمشي بوجهة نظر مفتوحة<sup>1</sup> وهو تكريم للمتلقي واحتراف به وتعبير يحظى به من اعتبر وتقدير من قبل مؤلف<sup>2</sup> فالإهداء بوصفه عتبة نصية يتيح للشخص التعبير عن رؤيته الشخصية والمحدودة للموقف أو العلاقة. يمكن أن يحمل طابع فرديا ويرسل رسالة واضحة عن العواطف والاعتقادات من خلال اختيار الكلمات بعناية.

فالإهداء "نظام رمزي يسمح بإنتاج عدد من التأويلات التي تقارب مستوى النص، التي يفك أسرها في الغالب مع قراءته إذ يسمح لنا الإهداء بتحديد العلاقة الرابطة بين المهدي والمهدي إليه. نظام رمزي يستخدم لإنتاج تأثيرات تتعلق بالنصوص، وقد يتيح للقارئ استكشاف العلاقة بين مفاهيم مختلفة مثل المهدي والمهدي إليه"<sup>3</sup>.

يمكن أن يساعد هذا النظام في تحليل وتوجيه فهم أعمق للنصوص حيث يمكن للمستخدمين فحص الرموز والعلاقات لاستكشاف المحتوى بشكل أفضل وفهم الروابط المخفية بين المفاهيم.

فالوقوف على عتبه الإهداء ومحاولة استنطاقها قد يقدم للقارئ إشارات مهمة تساعد على إدراك مشاعر المؤلف وفهم غايته وإدراك الجو العام للنص الشعري. بالمجمل يمكن

<sup>1</sup> حسن محمد حمادة، تداخل النصوص في الرواية العربية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1997، ص 64.

<sup>2</sup> عبد النبي ذاكر، عتبات الكتابة، مقارنة لميثاق المحكمي الرحلي العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير

المغرب، 1998، ص 131،

<sup>3</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم الناشر، بيروت، 2008، ص

استنتاج إن الهدف هو بناء نظام رمزي يعزز التأثيرات الشعرية والتواصل المعنوي، مع التركيز على تحديد العلاقة بين "المهدي" و "المهدي إليه" كمنقطة محورية في النص. بحيث يعد الإهداء تقليدا ثقافيا يتقدم به الكاتب بعبارات التقدير والعرفان موجه للقارئ، سواء كان الإهداء مطبوعا في النسخة المهداة وموجودة أصلا في الكتاب، أو مكتوب وموقع من طرف الكاتب بخط اليد.

فإننا نلاحظ في هذه الرواية إهداء قام الكاتب بكتابته بنفسه وبخط يديه، لو عدنا إلى الإهداء في رواية أجراس الخوف لوجدنا أنه جاء على نمط الرسائل واستهله بجملة مألوفة فالخطاب إلى "بهاء طاهر".

وهنا يظهر أن الإهداء خاص حيث توجه به الكاتب إلى شخص مقرب وهو بهاء طاهر. الكاتب أهدى عمله إلى بهاء طاهر، باعتباره نسا مصغرا يساعد على فهم الرواية. فالإهداء هو عبارة عن تقديم لما سيدور في الرواية من الرسائل التي تبعث من عمق الروح والبوح من القلب تحمل معها لغة العواطف والأفكار عسى أن تسافر به إلى عوالم جديدة مليئة بالإنارة والتفاعلات الإنسانية.

لقد حقق الإهداء هذه الرواية وظيفة دلالية، بما يحمله من المعنى للمهدي إليه والعلاقات التي ينسجها من خلاله وظيفة تداولية بما يحمل من معاني تنشيط الحركة التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام، محققة قيمتها وقصديتها النفعية فالتفاعل كل من المهدي والمهدي إليه.

والوظيفة العلائقية العامة التي تجمع بين المهدي والمهدي إليه تتوزع إلى مجموعات من الوظائف البارزة كالوظيفة الاجتماعية التواصل الحميمي بين العائلة والأصدقاء.

الوظيفة الاقتصادية كالرعاية والعمل الأدبي وتمويله المادي علاوة على وظائف أخرى كالثقافية، جمالية، اجتماعية، إنسانية والتأثيرية، إضافة إلى الوظائف التأويلية والسياقية التي تساعد القارئ والناقد في تذوق النص وإعادة بناءه من جديد.

كما يرصد لنا الإهداء لدواعيه الذاتية والموضوعية، وبين كيفية الكتابة كما يقدم لنا معلومات موثقة عن طبيعة العمل مضمونا وشكلا ومقصديه مع ظروف الكاتب<sup>1</sup>.

إن وجود الإهداء يوحي بأهمية المهدي إليه وعلاقاته بالمبدع والنص، ويكشف عن عمق دلالاته النصية، وتنوع سياقاته الفنية التي تختلف من مبدع إلى آخر وذلك حسب الاختلاف العلاقة والمكانة بين المهدي والمهدي إليه.

### سيمائية المؤلف (عتبة المؤلف):

يعد مناص مؤلف من بين أهم العتبات الموجه للنص الروائي باعتباره أن له دلالة الملكية للرواية المقدمة للدراسة هو منتج النص ومالكه. وصاحب السلطة الكاملة عليه وهو ((العلامة الفرق بين كاتب وآخر)).

كما نجده متحليا في رواية أخرى " أجراس الخوف " هشام مشبال ."

حيث تميزت هذه الرواية باسم مؤلفها الذي منحها قيمة وتخليد في ذاكرة القارئ ويعد اسم المؤلف من أهم مكونات الخطاب الغلافي، فالأسماء اللامعة للكتاب المشهورين لها دور أساسي في استقطاب وجذب القراء فعن طريق القراءة يتم معرفة شخصية المؤلف، منهجية وكتابات، كما هو الحال للمؤلف " هشام مشبال ".

<sup>1</sup> ينظر: أمال كهان، شعرية النصوص الموازنة في الدواوين لوسيف، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة الوادي، 2013/2014، ص

بشكل عام، يمكن الاستنتاج من النص أن اسم المؤلف يلعب دورا هاما في تحديد قيمة الرواية وجاذبيتها للقراء، ومن خلال قراءة أعمال يمكن للقارئ أن يتعرف على شخصية المؤلف ومنهجية وأسلوبه في الكتابة.

#### أ- موقع اسم المؤلف:

يظهر اسم المؤلف جليا في الصفحة الأمامية للغلاف أعلى الصفحة من جهة يمين بخط عربي متوسط الحجم يتخذ الكاتب اللون الأخضر بحيث يرتبط بالعنوان وبمضمون الرواية، إذ يحمل الأمل ويبعث في النفس الاسترخاء لروائي في تحسين الأوضاع<sup>1</sup>. وتحسين نفسيته بالخصوص ليعبر عن مدى الأمل بالمستقبل مشرق.

نجد أيضا اسم المؤلف " هشام مشبال " في الصفحة الثالثة باللون الأسود الذي يراد تثبيته اسمه وتحديد الملكية الفردية، فاللون الأسود رمز الحزن والألم والموت. كما أنه يرمز للخوف من المجهول والميل إلى التكثر. ولكونه سلب اللون يدل على العدمية والفناء. فيدل هذا اللون على التشاؤم. ووجوده ليعبر عن الحزن والألم.

إذا كان هذا اللون يعبر عن شيء فهو يعبر تصور الروائي عن الواقع المجتمع العربي من الخوف والسكوت عن الظلم.

#### ب) وقت ظهور اسم المؤلف:

يظهر اسم المؤلف في الطبعة الأولى لرواية "أجراس الخوف" ثم تتوالى ظهوره في الطبعات الأخيرة.

<sup>1</sup> الدكتور أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007، ص 110.

ج) وظائف اسم المؤلف:

وجود الإسم مؤلف " هشام مشبال " لرواية "أجراس الخوف" ،تحقيقا لكل الوظائف التي حددها جيرار جينيت من وظيفة التسمية. ووظيفة الملكية وأيضا من وظيفة إشهارية فاسم الكاتب الظاهر على الغلاف هو إثبات هوية هذا العمل.

تتضافر هذه الوظائف معا لنجاح الرواية، حيث يقوم مؤلف الرواية بإثبات عمله من خلال الحفاظ على تفوقه الفكرية والعمل على ترويج الرواية واختيار العنوان المناسب الذي يعكس مضمون العمل، بعنوان مثير يجذب القراء تتوقع أعمال المؤلف الجديدة التي تثير الفضول والدهشة.

مع تقديم تجربة قراءة مبتكرة ومفاجآت مثيرة تجعل من كل صفحة مغامرة لا تنسى.

مع الأسلوب اللغوي والفكري للمؤلف يمكن أن يكون له تأثير كبير على تقدير القراء للرواية. تمييز الأسلوب وقدرة المؤلف على نقل الأحداث وتقديم الشخصيات يلعبان دورا حاسما في تجربة القراءة.

بهذا يتحقق توازن بين القيمة الأدبية للعمل واسم المؤلف ويكون لكل منهما دوره في جذب القارئ وإثارة اهتمامهم. فالأسماء اللامعة للكتاب المشهورين لها دور أساسي في استقطاب وجذب القراء. فالمؤلف هو الذي ينتج عمله ويعطي قراءة جيدة وممتازة في تحقيق المقروئية دون ملاسبات للنصوص عن طريق معرفة شخصية للمؤلف، منهجه كتاباته، كما هو الحال للمؤلف هشام مشبال.

باختصار يظهر هذا التحليل أن هشام مشبال يجمع بين أسلوبه الأدبي واسمه الذي يحمل وزنا ليخلق عملا أدبيا يحمل عمقا وتأثيرا.

سيمائية النشر (عتبة دار النشر):

اسم دار النشر التي نشرت الرواية دار الأمان الرباط. منشورات ضفاف.  
تاريخ النشر 10 جانفي 2014.

الطبعة الأولى ذكرت في الصفحة الثالثة للرواية

إضافة إلى رقم الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني نجده مكتوب على  
الصفحة الداخلية من الرواية.

رمز وعنوان دار النشر (دار الأمان 4 زنقة المامونية الرباط مقابل وزارة العدل  
هاتف +212537723276 فاكس +212537200055. البريد الإلكتروني  
**derelamane@menara.ma**<sup>1</sup>.

وبهذه المعلومات فالكاتب كسب القانونية الشرعية لنشر لرواية.

---

<sup>1</sup> هشام مشال، رواية أجراس الخوف، ص 6.

## الاستنتاج:

عتبات النصية في الرواية تشكل جزءًا أساسيًا من هيكلتها السيمائية، حيث تلعب دورًا مهمًا في توجيه الفهم والتأويل للقارئ لخصها على شكل نقاط:

1. توجيه التركيز: تعمل عتبات النص على توجيه انتباه القارئ نحو جوانب معينة من الرواية، مما يساعد في تحديد محتوى الفهم والتفسير.

2. تعزيز الرمزية والفهم السيميائي: تحمل العتبات النصية دلالات رمزية تعزز الأبعاد السيمائية للنص، وتساهم في تعميق الفهم والتفسير العميق للعمل الأدبي.

3. تحديد السياق والهوية الثقافية: تعمل عتبات النص على تحديد السياق الذي يعيش فيه النص وتعزيز الهوية الثقافية للمؤلف والقارئ.

4. تشويق القارئ وإثارة فضوله: تلعب العتبات النصية دورًا في إثارة فضول القارئ وجعله يتوق لاستكشاف المزيد من الرواية، وذلك من خلال استخدام عتبات جذابة ومثيرة.

بهذه الطريقة، تبرز أهمية عتبات النصوص في الرواية في تعميق التفاعل بين النص والقارئ، وتوجيه الفهم والتأويل السيميائي، وجعل تجربة القراءة أكثر غنى وتفصيلاً.

# الفصل الثاني:

## سيمائية الشخصيات الرئيسية في رواية أجراس الخوف

.ماهية الشخصية

.الشخصية عند بعض سمائيين

.سيمائية الشخصيات في الرواية أجراس الخوف

## تمهيد:

لقد أولت الدراسات السيميائية اهتماماً بالغاً بالدراسة مقولة "الشخصية الروائية" بوصفها أحد دعائم الرواية الأساسية وركيزة هامة تضمن حركية النظام العلاقتي داخله، وقد تعددت الكتابات حولها.<sup>1</sup>

" وخلافاً للمناهج التقليدية ذات الأسس الاجتماعية و النفسية و التي وقعت في النظرة لأحادية للشخصية ندما اهتمت بمضمونها ، نجد أن المناهج النسانية اتصفت بطريقة جذرية للاهتمام بهوية الشخصية من خلال وظيفتها أي شكلها ؛ و يمكن الحديث في هذا المجال عن نظريات السرد الحديث التي تتجاذب دراسة الشخصية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من العملية السردية ، و تقع هذه النظريات في ثلاث مجموعات اعتماداً على كونها تتعامل مع السرد بوصفه متواليه من الأحداث أو بوصفه خطاباً ينتجه السرد ، أو بوصفه نتاجاً ينظمه قراءه و يمنحوه معنى ".<sup>2</sup>

إذا قمنا بمقارنة بين مناهج التعليم التقليدية ذات النظرة الأحادية الشخصية والمناهج النسانية التي تولي اهتماماً بالهوية الشخصية بطريقة جذرية، يمكن أن نرى تأثيرات كبيرة على تجربة التعليم والتطور الشخصي.

من خلال التركيز على الهوية الشخصية في المناهج النسانية، يتم تشجيع الطلاب على استكشاف ذواتهم وتعزيز تفاعلهم مع المواد التعليمية بشكل أكبر. هذا يمكن أن يؤدي الى تحسين الفهم الذاتي والثقة بالنفس والقدرة على التعلم الذاتي.

<sup>1</sup> ينظر: مقالة بعنوان " سيميائية الشخصية في رواية "حارس الظلال" لواسيني الأعرج، ل: لزوزو نصيرة في مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 9، ص 201.

<sup>2</sup> مقالة بعنوان الشخصية في السيميائيات السردية، لمعلم وردة، كلية الحقوق والأدب والعلوم الاجتماعية جامعة 8 ماي 1945 قالمة، ص 311.

من ناحية أخرى في المناهج التقليدية ذات نظرة الأحادية، قد يتم تقديم المعلومات بشكل أكثر تحكماً وتوجيهاً؛ مما قد يقلل من قدرة الطلاب على التفكير النقدي والابتكار، وهذا قد يؤدي إلى قدرات للطلاب على تطوير هوياتهم الشخصية والمهارات الحياتية.

بشكل عام فإن انتقال إلى مناهج تعليمية تعتمد على النظريات الذهنية وتعزز الهوية الشخصية يمكن أن يسهم في تعزيز تجربة التعلم وتطوير الطلاب بشكل شامل ومتكامل.

واستهل عبد المالك مرتاض في حديثه عن الشخصية: " هذا العالم المعقد الشديد التركيب المتباين والمتنوع (...). تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود ( ... ) كأن الروائي التقليدي يلهث وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي فتكون صورة مصغرة للعالم واعي، لقد كانوا يعتقدون أنهم قادرون على منافسة المؤرخين الذين يكتبون عن واقع الناس، ووقائعهم أيضاً، من حيث السياسة ومن حيث الاقتصاد ومن حيث الثقافة، ومن حيث العلاقات العامة على اختلافها فيما بينهم لما يكتنفها من حسد وتعد وطموح وتنافس؛ ولكن في جفاف الأرقام وفجاجة الأحداث " <sup>1</sup>.

بإختصار حديث عبد المالك يشير إلى تعقيدات وتنوع العالم والشخصيات الروائية، مع تحدي الروائيين في تمثيل العالم الواقعي ومنافسة المؤرخين في فهم السياسة والاقتصاد والثقافة، يستنتج أن الرواية تعكس صورة مصغرة للواقع بشكل شامل يشمل العواطف والتنوع البشري. مع التأكيد على أهمية فهم الأحداث المفاجئة والظواهر غير الإحصائية في الحياة اليومية وتأثيرها على الناس والمجتمعات.

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، علم المعرفة، د. ط، الكويت، 1998، ص ص 73-

" فالشخصيات العمل الروائي علم متحرك يكون حياة متكاملة، كأنها تسيّر في نظام جمال فريد ويناضل الكاتب لوضع مركزاً مرموقاً في الدراسات لحدثه، إذ تعد مدار الحدث سواء في الرواية أو الواقع أو التاريخ لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارع معها، فهي محور أساسي في الرواية الحدث فيها، ل هي مكون الأكبر لنص الروائي، كما أنها عوامل مساهمة في هذا لتشكيل الغني".<sup>1</sup>

الشخصيات في العمل الروائي تلعب دوراً محورياً في تشكيل الحدث والنص الغني؛ حيث تعبر عن تعقيدات الحياة وتساهم في جعل لرواية واقعية ومعبرة تفاعل الشخصيات مع الواقع والطبيعة يمنح النص عمقاً ومعنى أعمق، ويجعله تجاوز مجرد سرد الأحداث إلى تقديم فهم عميق للعالم الإنسانية.

- بشكل عام يمكن استنتاج أن الشخصيات في العمل الروائي تعد عنصراً أساسياً ومحوراً لأحداث وتفاعلها من العالم المحيط، مما يجعلها تسهم بشكل كبير في بناء هيكل الرواية وتشكيل الأدب الغني.

## 1. الشخصية لغة:

نجد أن مصطلح الشخصية قد تعدت معانيها في مختلف المعاجم العربية، فنجد في لسان العرب لابن منظور "الشخص: الجماعة" شخص الإنسان وغيره مذكر، والجمع أخاص وشخوص؛ وشخاص؛ فانه إثبات الشخص إرادية المرأة، والشخص =سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخص؛ وكل شيء رأيت جسمانه قد رأيت شخصه الشخص كل جسم به ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن عباس: بنية الشخصية في الرواية "البت" لإبراهيم الكوني، مخطوط ماجستير؛ قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بوضياف، 2014-2015، ص 6.

<sup>2</sup> أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، (د.ط)، بيروت (د.ت)، ج 6، باب الشين، ص ص 45-46.

ورد في معجم الصحاح: "الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، يقال ثلاثة أشخاص، والكثير شخوص وأشخاص، وشخص الرجل بالضم، فهو شخيص أي جسيم وشخص المرأة شخصية؛ وشخص بالفتح شخوصاً؛ أي ارتفع وشخص من بلد إلى بلد أي ذهب".<sup>1</sup>

في الختام معجم صحاح يقدم تعاريف متعددة لمصطلح "شخص" بناءً على السياقات المختلفة التي يستخدم فيها؛ سواء كان ذلك لوصف الإنسان بشكل عام، أو لإشارة إلى الأفراد بشكل محدد؛ أو لتعبير عن الشخصيات المعينة، أو حتى للإشارة إلى من يأتي من بلد معين.

وجاء في معجم الوسيط كالتالي: "شخص الشيء شخوص: ارتفع وبدا من بعيد السهم جاوز الهدف من أعلاه.

شخص فلان شخاصة: ضخم وعظم جسمه: فهو شخيص وهي شخيصة، وشخص الشيء عينه وميزه عما سواه، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو شخصية القوية: ذو صفات متميزة والإدارة وكيان مستقل".<sup>2</sup>

بناءً على ذلك يمكن القول إن الشخصية تميز الشخص عن غيره من الأشخاص وتعكس صفاته وإرادته وكيانه المستقل، ويستخدم مصطلح "شخصية قوية" لوصف الأفراد الذين يتمتعون بصفات مميزة وقوية تميزهم عن الآخرين.

<sup>1</sup> أحمد عبد الغفار عطار: مقدمة صحاح، دار العلم للملايين، ط 2، بيروت، لبنان، 1979، ج 3، باب الصادر، ص 48  
1042 – 1403.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 1، مصر، 2004، ص 475.

## II. اصطلاحاً:

إن المفهوم الاصطلاحي لعتبات يلتقي مع معناه اللغوي والمعجمي، حيث يعرفها فيصل الأحمر: قد سميت عتبات النص بهذا المصطلح - فيما هو جلي - نسبة الى عتبة البيت فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص.

و يعرفها أيضاً فيقول: " مجموع النصوص لتي تحفز المتن و تحيط به من عناوين و أسماء المؤلفين ، و الإهداءات و المقدمات و الخاتمات و الفهارس و الحواشي و كل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب و على ظهره .ببساطة عتبة النص تعني العناصر الأساسية التي تكون النص تعرف أيضاً عتبة البيت لأنها تعتبر أساساً و ركيزة النص تشمل هذه العناصر العديد من المكونات مثل العنوان ، أسماء الحواشي و بيانات النشر و التي يوجد عادة على صفحة الغلاف و ظهر الكتاب و تستخدم عتبات النص لتجديد و تسليط الضوء على هذه العناصر الأساسية ، مما يشاع في فهم و استيعاب النص بشكل أفضل ، و تهل عملية تصفح الكتاب و الوصول الى المعلومات المهمة .

تعرف العتبة على أنها الرمز الموحى للدلالة أو هي الباب للولوج لمتن النص " فصعيد الدوال يشكله صعيد العبارة ويشكل صعيد المحتوى". أي العتبة عرف كرمز يدل على مضمون النص وتعتبر باباً للوصول الى متن النص يمثل صعيد العبارة الجزء الظاهر من النص بينما يمثل صعيد المدلولات الفهم العميق للنص، ويشكل صعيد المحتوى مما يحمله النص من الفك والمعنى.

لقد تعددت تعريفات الشخصية نظراً لأهميتها في الدراسات لحدیثة، فهي عند بعض من عرفها "كائن حركي حي ينهض في العمل السردي الوظيفة الشخص دون أن يكون وحينئذ تجمع الشخصية جمعاً قياسياً على الشخصيات لا على الشخوص الذي هو جمع

لشخص ويختلف الشخصي عن الشخصية بأن الإنسان لا صورته التي تحتلها الشخصية في الأعمال السردية " .<sup>1</sup>

الشخصية تعد مفهوماً معقداً في دراسات الأدب؛ حيث يمكن تعريفها بأنها كائن مهم أو مركزياً في القصة أو الزاوية في سياق بالأدبي، ينهض كمل السرد وتؤثر على وظيفة الشخص في القصة دون أن تكون هي الشخص ذاته، وفي الدراسات الحديثة؛ توجد تعاريف متعددة مثل أنها جمع لشخص أو شخصية قوية ذات صفات مميزة، أو حتى جمعاً للشخصيات.

باختصار الشخصية تمثل كياناً وعنصر محورياً في الرواية أو القصة، يحمل صفات خصائص مميزة، وتؤثر بشكل كبير على سير الأحداث وتطور القصة دون أن تكون هي الشخص نفسه.

وعرفها غيرهم: " كائن له سمات إنسانية ومنخرط في أفعال الإنسانية ممثل " . له صفات إنسانية ويمكن أن تكون الشخصية الرئيسية أو ثانوية " .<sup>2</sup> وعرفها آخرون "بأنها كائن خيالي تبنى من خلال جمل تتلفظ بها هي؛ أو يتلفظ بها نها " .<sup>3</sup>

من النص يمكن فهم أن الشخصية في السياق الأدبي تعني كائناً يتمتع بسمات وصفات إنسانية، ويشار إليه ك ممثل للإنسانية في الأعمال الأدبية، يمكن أن تكون الشخصية الرئيسية أو الثانوية، وتعتبر مركزية في سرد الأحداث وتأثيراتها تشكل الحبكة الروائية، وتُعرف الشخصية أيضاً ك كائن حي، حيث يشير ذلك الى قدرتها على بناء الصورة الواقعية من خلال التفاعلات والحوارات التي تُدلى عليها داخل النصوص الأدبية.

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض تحليل الخطاب السردية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون؛ الجزائر، د.ط، 1995، ص 126.

<sup>2</sup> جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط 1، 2005، ص 30.

<sup>3</sup> محمد بو عزة: تحليل النص السردية، منشورات الاختلاف، ط 1، الجزائر، ص 40.

ويحدد لطيف زيتوني مفهوم الشخصية بأنها هي: "كالمشاركة في أحداث الحكاية سلباً أو إيجاباً أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي الى الشخصيات؛ يكون جزءاً من الوصف الشخصية عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصنفها، ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها".<sup>1</sup>

من النص يمكن فهم أن لطيف زيتوني يعرف الشخصية كل شارك في أحداث الحكاية سواء كان ذلك شكل إيجابي أو سلبي؛ وأيضا أن من لا يشارك في الأحداث يُعتبر جزءاً من وصف الشخصيات دون أن يكون جزءاً من عناصر الحكاية، حيث تتكون الشخصية من الكلام المُصنف لها وصورة أفعالها ونقل أفكارها وأقوالها.

من هذه التعاريف المتعددة لشخصية يمكن استنتاج عدة نقاط مهمة:

1. الشخصية ككائن حبيب: يعني الأشخاص يعرفون الشخصية على أنها كائن حبيب ينهض في عمل السرد ويؤثر فيه دون أن يكون والشخص الفعلي هذا يشير الى أهمية لشخصية في بناء الحكمة السردية وتطور الأحداث،
2. الشخصية كممثل إنسانية: يُعبر آخرون الشخصية كممثل لإنسانية، حيث تمتلك سمات وصفات إنسانية وتشارك في أفعال وأفكار الإنسان، سواء أتت شخصية رئيسية أو ثانوية في القصة.
3. الشخصية كجزء من الوصف الشخصي: تعتبر الشخصية جزءاً من الوصف الشخصي لكل من يشارك في الحكاية، وهي عنصر مصنوع ومخترع ككل عناصر الحكاية، وهي عنصر مصنوع ومخترع ككل عناصر الحكاية تشكل الشخصية مجموعة من الكلام الأفعال، والأفكار التي تصور وتعبّر عنها.

<sup>1</sup>لطيف زيتوني: معجم مصطلحات، النقد الرواية، دار النهار للنشر، ط 1، لبنان، 2002، ص 113-114.

وعليه يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أن الشخصية تلعب دوراً حيوياً في السرد الأدبي بحيث تعكس سمات الإنسانية، وتشكل عنصراً مهماً في بناء الحكمة السردية وتطور الأحداث، وتتكون صورتها وتوصف بواسطة الكلام والأفعال والكلام. الشخصية لها دور مهم في بناء الحكمة السردية وإيصال رسائل ومعاني القصة للقارئ.

## المبحث الثاني: الشخصية عند بعض السيميائيين

اهتمام السيميائيين الغربيين البالغ بدراسة الشخصية وتحويلها عليها في العمل الأدبي فضلاً عما كان لهم من وجهات نظر وجيهة تحملنا الى الوقوف عند مفاهيمها للتعرف عليها ومن أبرزها هؤلاء السيميائيين:

### 1. الشخصية عند فلا ديمير بروب:

إن أي دراسة السيميائية الشخصية لا تستطيع إغفال أو إهمال ما قدمه بروب في هذا لأن يشهد على ذلك كتابه "مورفولوجية الحكاية الخرافية لرواية"، وقد أبرز من خلاله اهتمامه بالجوانب المورفولوجية للشخصية لحكاية مع تعظيم أفعالها ومختلف الوظائف الصادرة عنها ذلك أن "معرفة ما تقوم به الشخصيات هو السؤال الوحيد المهم في دراسة القصة، فأما من يقوم بشيء وكيف تقوم به، فإنها أسئلة لا تطرح الإشكال ثانوي".<sup>1</sup>

في دراسة القصة أو الرواية عادة ما تكون الشخصيات هي عناصر رئيسية تسهم في تقديم المعاني والرسائل وفهم الأحداث بشكل أفضل، من خلال شرح مفصل حول مدى أهمية معرفة ما تقوم به الشخصيات ولما يُعتبر السؤال عن أفعالهم هو الأهم:

1. التطور الشخصي: يعتبر فهم الأفعال التي يقوم بها الشخصيات أمراً حيوياً لفهم تطورها وتغيرها عبر مجرى القصة، عندما نتابع مساراتهم ونشاهد كيف

<sup>1</sup> المرجع السابق، لطيف زيتوني: معجم مصطلحات النقد الرواية، ص 113-114.

يتصرفون في مواقف مختلفة، نكتشف تطور شخصياتهم ونفهم كيف تؤثر الأحداث عليهم.

2. تقديم المعاني والرسائل: غالباً ما تكون أفعال الشخصيات مرتبطة بالمعاني العميقة والرسائل التي يحملها النص، عن طريق تحليل تصرفاتهم حتى نفهم مواقف الكاتب وأراءه وقيمة التي يحاول توصيلها من خلال الشخصيات.
3. تطور الحكمة: لأفعال التي تقوم بها الشخصيات تلعب دوراً حاسماً في تطور الحكمة الروائية، بمعرفة كيف يتصرف كل شخصية وما هي نتائج تلك الأفعال؛ فنه كيف تتشابك الأحداث وكيف تتقدم القصة نحو نقطة تحول محورية.

4. إظهار العلاقات البينية (تشير الى العلاقات والتفاعلات بين الأشخاص، سواء كانت في الحياة الواقعية أو في الأعمال الأدبية مثل القصص والروايات): يساعد فهم أفعال الشخصيات في إظهار العلاقات بينهم، سواء كانت صداقة؛ حب؛ خصومة؛ التعاون عندما نرصد تفاعلاتهم وتصرفاتهم مع بعضهم البعض، نكتشف ديناميات العلاقات البشرية في النص.

5. لذا يمكن القول إن معرفة ما تقوم به الشخصيات هو السؤال الأساسي الأهم في دراسة القصة، حيث يفتح الباب لفهم عميق لعوالم الشخصيات ودوافعها وتأثيرها على تطور الأحداث والرسائل المعبر عنها في النص.

## II. الشخصية عن الجيريداس جوليان غريماس:

استثمر غريماس جهود سابقه وحاول أن يعطي الشخصية مفهوماً أبعد وأوسع، مما عليه عند بروب مثلاً وأضف مصطلح "الشخصية المجردة" أو "العامل"، وقد ميز غريماس وظيفته فيه وعلى هذا الأساس قسمنا الى مستويين:

(أ) - مستوى عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهوماً شمولياً مجرداً يهتم بالأدوار يهتم بالذوات المنجزة.

(ب) - مستوى ممثلي: تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدورا ما في الحي، فهو الاستنتاج:

الشخصيات الرئيسية في الرواية تعتبر محوراً أساسياً لأنها تمثل أفكاراً ورؤى معينة يرغب الكاتب في توصيلها للقراء من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم في مسار الأحداث. دراسة مسار أحداث هؤلاء الشخصيات بشكل معمق تمكن من فهم الرسالة التي يحملها الكاتب من خلال قصته، هذه بعض النقاط التي قد نرغب في إبرازها:

- الصراع بين الماضي والحاضر، يمكن أن تمثل شخصية نجيب الصراع الدائم بين الحفاظ على التقاليد والتراث، وبين التأقلم مع التحولات الاجتماعية والثقافية الحديثة.

- التواصل والتفاعل مع الآخرين: يمكن أن تعبر شخصية عاطف عن التوترات والصراعات التي يمكن أن يواجهها الفرد في التعامل مع العلاقات الاجتماعية والعائلية.

- المصالح الشخصية مقابل المسؤولية الاجتماعية، يمكن أن يمثل كمال الصراع بين تحقيق المصالح الشخصية وبين تحمل المسؤولية تجاه المجتمع والقضايا الاجتماعية والسياسية.

شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي أحد أو عدة أدوار عاملية<sup>1</sup>.

- عمل غريماس على تقديم مفهوم شامل للشخصيات يتجاوز الأدوار والمهام العادية، واستخدام لذلك مصطلحي "الشخصية المجردة" و "الشخصية العامة".

<sup>1</sup> فلاديمير بروب: مورفولوجيا القصة القصصة، تر: عبد الكريم حسن؛ سميرة بن عمو، شوارع للدراسات والنشر والتوزيع؛ دمشق، ط 1، 1996، ص 37.

1- الشخصية المجردة (مستوى ممثلي): هذه الشخصية تُعرض فاعل يشارك في تحديد شخصيتها، تبرز الشخصية المجردة عمقاً نفسياً وعواطف داخلية، وتشارك في تكوين دورها وفهم الآخرين في النص.

2- الشخصية العاملة (مستوى كاملي): هذه الشخصية تُعرض كشخصية تهتم بأداء الأدوار والمهام فقط؛ دون التركيز على عمق النفسي أو التطور الشخصي تكون الشخصية العاملة مجردة من العواطف الداخلية والتفاصيل الشخصية العميقة، ويكون اهتماماً أساساً بالأدوار التي تلعبها داخل النصوص.

- باختصار يهدف غريماس الى توسيع فهم الشخصية و تعريفها بأبعاد أكثر شمولية و عمقاً من مجرد أدوارها العاملة المحددة ، و يركز على تحويل الشخصية الى كيان فردي و فاعل يشارك في تحديد الأدوار التي يلعبها مما يهزر الاهتمام بالجوانب الفردية و المميّزة للشخصية في سياقها العاملي ، حيث قام بتمييز بين لشخصيات المجردة و الشخصيات العاملة ، حيث تعبر المجردة عن تعقيدات نفسية و عواطف داخلية و تشارك بشكل فعال في تكوين أدوار و تفاعل مع الشخصيات أخرى بينما تركز الشخصيات العاملة بشكل أساسي على أدوار و المهام بدون تركيز على العمق النفسي و العواطف الداخلية .

- من خلال هذا المفهوم يسمح بفهم شامل لشخصيات النص الأدبي وتأثيرها على الحبكة والرسالة التي يحملها النص مما يضيف طبعة إضافية من العمق والتعقيد الى تجربة القارئ.

### III. مفهوم الشخصية عند فيليب هامون ( philippe Hamon ):

ينظر " فيليب هامون " : " فالشخصية من منظور سيميولوجي فيرى أنها وحدة دلالية أي علامة قابلة للوصف والتحليل ، فالشخصية بوصفها سيميولوجيا يمكن أن تحدد كنوع المورفيم ". لا يسأل هامون عن ماذا تفعل فقط مثل مسألة بروب لها إنما ماذا يقال عنها،

ولن يتحقق هذا الا من خلال إدراك الكاتب والقارئ معاً لتلك العلاقات التي تقيمها الشخصية مع ما يعايشها من الشخصيات أخرى من المشهد السردى " .<sup>1</sup>

فالشخصية عنده علامة تشبه الدليل اللساني ، فيرى أن "هامون" : " أن مفهوم الشخصية غير ثابت فالراوي حين يضيف تحولات نفسية و جسدية الشخصية يؤدي الى تغييرها في نظر المتلقي " <sup>2</sup> . ويرى أيضا أن الشخصية "تنشأ عن مفاهيم التكافؤ ؛ الاستدلال ؛ التكرار . اذا كان لكل ملفوظ يتصف بقوة و اذا كان كان الملفوظ أدبياً بوضعه مكتوباً ، و يمكن أن تعرف الشخصية بوضعها تصوراً سيميائياً في مقارنة أولى بأنها نوع من المورفيم مضاعف المفصل ، و هذا يعني أنها تعرف بالاستبدال من علاقات التشابه و التقابل و التراتبية تكتسبها على مستوى دال و المدلول بصورة متتالية مع بقية شخصيات العمل و عناصرها هي :<sup>3</sup>

1. مدلول الشخصية (du personnage les signifie) : "إن لشخصية وحدة

دلالية وذلك في حدود كونها مدلولاً لا متواصلاً، ويفترض أن هذا المدلول قابل للتحليل والوصف إذا قابلنا فرضية المنطق، أن شخصية روائية ما تولد وحدات المعنى، وأن هذه الشخصية لا تبني إلا من خلال تتلفظ بها أو يتلفظ بها عندها، فإنها ستكون سد الحفظ وتحولات الحكاية ويبدو أن كل سيميائي الحكاية ويتفقون حول هذه القضية " .<sup>4</sup>

فالشخصية من هذا المنظور تتكون من دال ومدلول وهي قابلة للتحليل والوصف، وتكونها سلسلة متواصلة مع الجميل.

<sup>1</sup> غيبوب باية: الشخصية الأنثروبولوجيا في رواية "مئة عام عن العزلة" لغابريال غارسيا ماركيز أنماطها ومواصفاتها وأبعادها، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، ص 52.

<sup>2</sup> ، المرجع السابق ، فلاديمير بروب: مورفولوجيا القصة القصة ، ص 57.

<sup>3</sup> أمينة فزاي: سيميائية الشخصية من تعريبية بن هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2011، ص 53.

<sup>4</sup> فيليب هامون: سيمولوجيا الشخصية الروائية، تر: سعيد بن كراد، تقديم: عبد الفتاح كليطو، دار كرم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 1972، ص 56.

2. مستويات وصف الشخصية ( les niveaux de dexihption du )

(porsonnoges): " إذا اعتبرنا الشخصية علامة أي مورفيمين منفصلين مثلاً

فإننا سنصفها مقولة بوصفها تكميلية أو مركبة، وهذا التحديد يستدعي مقولة

مستويات الوصف، وكما هو معروف فإن هذه المقولة تعد عنصراً في اللسانيات

1."

#### .IV. دال الشخصية le signifi ont du personnage :

أن تقديم الشخصية ووضعها على الخشبة النص من خلال الدال منفصل أي مجموعة

متناثرة من إشارات التي يمكن تسميتها سمته، إن خصائص لهذا السمة تتحدد في جزء هام

منها، الاختيارات الجمالية للكاتب.<sup>2</sup>

وهذا يعني أن نظرة "فيليب هامون" للشخصية تتضح من خلال الصفحات يمكن

توصل الى استنتاج بأن فلسفة فيليب هامون في تقديم الشخصيات تتمثل في استخدام

تفاصيل دقيقة واختيارات جمالية مدروسة لإبراز سماتها وتعقيداتها هذا يساعد في إيصال

رسالة أعمق وفهم أفضل للقارئ حول دوافع وسلوكيات الشخصيات داخل سياق الرواية.

- نستنتج من التعاريف السابقة التي تؤكد على أهمية فهم دور السرد وتأثيرها على

الحكاية، وتقديم مفاهيم مختلفة لتحليل الشخصيات وعلاقتها بعناصر السرد.

<sup>2</sup> أمنة فزاي: سيمائية الشخصية في تغريبه بن هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2011، ص 54.

## المبحث الثالث: سيمائية الشخصيات في الرواية "أجراس الخوف":

### 1. أنواعها:

ليست لشخصية في العمل الروائي نوعاً واحداً بل عدة أنواع لكل نوع خصائصه ووظائفه وهي:

#### 1) الشخصية الرئيسية:

ويطلق عليها أيضاً اسم الشخصية المحورية، لأنها محور العام الذي تدور حوله الأحداث فالشخصية الرئيسية هي التي "تقود الفعل وتدفعه الى الأمام وليس من ضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائماً ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية".<sup>1</sup>

- الشخصية الرئيسية في الأعمال الأدبية أو السينمائية هي الشخصية المحورية التي تدفع الأحداث الى الأمام وتلعب دوراً مهماً في تطور القصة، ولكنها ليست بالضرورة يكون فيها البطل الوحيد ويتمحور عليه دائماً؛ يمكن أن تواجه الشخصية الرئيسية تحديات وصراعات من خلال شخصيات منافسة أو خصوم وهؤلاء الخصوم يساهمون في إثارة الصراع وتعقيد الأحداث.
- لمخلص الفكرة أكثر الشخصية الرئيسية هي الشخصية المحورية التي تدير الأحداث وتدفعها الى الأمام، وقد تواجه تحديات وحركات من خلال الخصوم أو الشخصيات المنافسة في العمل.

<sup>1</sup> صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجد لاوي لنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م، ص

- وتوصف الشخصية بالرئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها " تستند للبطل ووظائف وأدوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى، وغالباً ما تكون هذه الأدوار مثنى - مفصلة - داخل الثقافة والمجتمع ".<sup>1</sup>
- الشخصية الرئيسية في القصة تكون غالباً ما تتمتع بوظائف مساندة مثل الصديق المخلص؛ والمعلم الحكيم، ووظائف تعزز دور البطل الرئيسي في القصة، وتتميز هذه الوظائف والأدوار بأنها غالباً ما تكون مستقلة ومميزة، وتعبّر عن قيم حديدية داخل الثقافة والمجتمع الذي تنتمي إليه الشخصية.
- والشخصية الرئيسية وظيفة أساسية تقوم بها في بنائها للعمل وهي " تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر ".<sup>2</sup>
- ولتوضيح أكثر حول دور الشخصية في بناء العمل الروائي ، فالوظيفة الشخصية الرئيسية في العمل الروائي هي تجسيد معنى الحدث القصصي و التعبير عن الفكرة الرئيسية أو الرسالة التي يحملها العمل، و تكون هذه الوظيفة صعبة لبناء بسبب التعقيد الشخصي لشخصية و حاجتها لتطور و التغيير على مر الأحداث ، مما يتطلب من الكاتب مهارات خاصة في تقديم هذا التطور بشكل مقنع و منطقي ، كما يجب على الشخصية الرئيسية أن تكون جذابة للقارئ و أن تكون جزءاً متناغماً و متوازناً من العمل الروائي ؛لهذا يحتاج الكاتب لفهم عميق للتحديات و الصراعات التي تواجه الشخصية ، و القدرة على تصويرها بشكل يجعلها حقيقية و مثيرة للاهتمام للقراء .
- بشكل عام تعكس هذه التعاريف والمفاهيم أهمية تنوع الشخصيات في الأعمال الروائية، وتحديات البناء الشخصيات في الأعمال الروائية، وتحديات بناء الشخصيات الرئيسية التي تعزز القصة وتجعلها مثيرة ومفيدة للقراء.

<sup>1</sup> محمد بوعزة: تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم"، منشورات الاختلاف، ط 1، الجزائر، ص 63.

<sup>2</sup> صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ط 1، ص

- تستند عملية فهم العمل الروائي ومحتواه الى الشخصية؛ فهي تقدم بهذه الوظيفة، وبناءا على ذلك يمكن التمييز بين عدة أنواع من الشخصيات تتراوح بين رئيسية وإشارية .... فكيف وزع هشام مشبال شخصياته في المتن الروائي.
- إذ أمعنا النظر في رواية أجراس الخوف نلاحظ أن هشام مشبال قد وظف أنواعاً مختلفة من الشخصيات تعددت أدوارها وتباينت أبعادها؛ ومن الشخصيات التي استعملها الكاتب في الرواية كالاتي:
- تطل علينا الرواية في "أجراس الخوف". دار أغلب أحداث الرواية، ونستهل دراستنا الشخصية الرئيسية "نجيب" حيث نحاول الوقوف على مقوماتها المعرفية، وكذلك مطامحها وخيبات آمالها.
- نجيب: هو بطل الرواية وهو محورها الأساسي، حيث يمثل بؤرة الصراع وفي فلکها تدور بقية الشخصيات؛ يُعتبر نجيب شخصية معقدة تحمل مجموعة متنوعة من صفات والمشاعر التي تؤثر على سير الأحداث وتفاعل الشخصيات الأخرى في الرواية.
- نجيب الذي يعتبر وجوده بمثابة حلقة ضعيفة بين ماضيه وحاضره؛ يرمز لشخصية التي تصارع مع زمنها وتقاليدها، بحيث يُمثل نجيب النموذج الذي يخشى التغيير والانفصال عن المألوف، يعكس الخوف من فقدان الذات واندماج في عالم مجهول، - نجيب أستاذ جامعي في مادة التاريخ، "الأب لطفلين".
- تمثيلاً لما تم ذكره حول الشخصية نجيب في رواية "أجراس الخوف" "لهشام مشبال" حوار نجيب مع فاطمة "زوجته": "سنحاول خلاله تحليل سيميائي التي تساهم في فهم صراعات وعلاقات ومعني عميقة في النص قالت فاطمة بصوت يميل الى رجاء: حاول يا نجيب أن تفكر جيداً في الأمر ... أنت لن تتحمل هذا الوضع المقلق، سنفتح على أنفسنا جبهات صراع كثيرة ... صدقني. لا تتشبث بجدران قديمة ومتهرئة ومهددة بالسقوط ألا تخاف علينا؟

تطلع إليها نجيب بعينين مذهولتين وقال في نفسه بامتعاض:

- "لقد صرت مثلهم ترديد نفس الكلام، ألا تعرفين أن رحيلي من هنا يعني اقتلاعي من جذوري، أليست كل ذكرياتي وتأملاتي هنا .... ألم تشهد هذه الجدران المهترئة كل أفراحي القديمة وتاريخي ... أليست هنا أتأمل صوري وألمس إنسانيتي .... أليست هي امتدادي الحقيقي ... ألا تعرفين كل هذا يا فاطمة رغم كل السنوات التي عشناها معاً هنا؟ - ولكنه حين جهر سألها أكثر خفوتاً واستسلاماً:

هل يمكن للشجرة الناضجة أن تستبدل تربتها؟

أجابته فاطمة بتلقائية: ولكنك لست شجرة يا نجيب.<sup>1</sup>

نجيب في هذا المقطع يظهر تحدياً داخلياً وصراعاً بين الحفاظ على التقاليد والماضي وبين القبول بالتغيير التحول، يمكننا تحليل شخصيته بطريقة التالية:

1. الشجرة كرمز: يمثل نجيب الشجرة الناضجة؛ الثابتة والجذور العميقة التي تعكس ترابطه بالتقاليد والتاريخ؛ يعبر الشجرة عن ثباته واستقراره في الحياة، وهو ما يربط بقناعاته وقيمة القديمة.
2. التربة كرمز: تمثل التربة الخصبة والمغذية الماضي والتاريخ والمألوف وهي التي تسمح بنمو الشجرة واستمراريتها؛ يتخوف نجيب من فكرة تغيير التربة أي المحيط المألوف والمستقر الذي يعيش فيه لأنه يعني بذلك فقدان بذوره وهويته.
3. التغيير والانكسار: تمثل فاطمة في هذا السياق العواقب المحتملة للتغيير والتحول فتحذره من فتح جبهات صراع جديدة وتطلب منه التفكير بجدية في التغيير؛ وهو ما يُعكس انكسار نجيب أمام هذه التحديات.

<sup>1</sup> هشام مشبال: الرواية أجراس الخوف، منشورات الإختلاف، دار لأمان، الرباط، طبعة الأولى، 2014 م، ص

4. التقدير لماضي والحاضر: يعبر نجيب عن تقديره للماضي والحاضر من خلال وصف جدران المنزل وكيف أن كل تفاصيله تحمل ذكرياته وأماله وأحلامه؛ هذا يظهر رابطاً عميقاً بين الإنسان ومحيطه وتأثير المكان في هويته.

5. التفاعل مع الآخرين: يمثل الحوار بين نجيب وفاطمة تفاعلاً مهماً بحيث يظهر الصراع بين التقاليد والتغير؛ وكيفية تأثير الآخرين على قرارات الشخص وتفكيره.

باختصار تتجلى شخصية نجيب سيميائياً كرمز للثبات والتمسك بالتقاليد والماضي وكذلك للتحديات والصراعات الداخلية التي تعكس لتغيير والتحويل في شخصيته.

ثم تابعت فاطمة بالامتتان: "نجيب لا بد أن تصغي إلي أن أحب مصلحتك أقصد مصلحتنا جميعاً هذا منزل ليس ملكك وحدك؛ وهو ملك لأخيك أيضاً وهو يريد أن يبيع... لقد صارحني بذلك قبل أيام أنت تعرف أنه قبل هذا لم يكن يفكر ي ذلك، ولكنه عندما خسر كل شيء في مغامراته التي لا تنتهي، لم يجد أمامه سوى هذا المنزل، لقد أكد لي أنه لن يعود الى إسبانيا وأنه سيستقر بتطوان؛ من أفضل ألا تدخل معه هو أيضاً في توتر ما، أنت لا تستطيع أن تعطيه حقه في الميراث ولذلك دعنا نبدأ حياتنا في مكان آخر.... والحياة لا تنتهي بتغيير منزل أليس كذلك." 1

ولكن نجيب أخذ رأسه ثم أخذ نفساً عميقاً وردد كلمات تذوب في اللايقين:

- "فعلاً؛ لقد بدأنا.... ولكن الحياة ربما تنتهي يا فاطمة.... بالنسبة لي ربما تنتهي." 1

نجيب في الرواية يمثل الشخص الذي يتعامل مع صراع داخلي في الحفاظ على الماضي والقبول بالتغيير، يرى نفسه مرتبطاً بالمنزل والماضي، ومع ذلك يواجه الآن فكرة بيع المنزل والانتقال الى مكان جديد؛ يعكس الحوار مع فاطمة التناقضات التي يمر بها؛

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 95.

حيث يظهر قلقه من فقدان والتغيرات المحتملة وفي الوقت نفسه يظهر استعداداً للتغير والمرونة.

نجيب يمثل رمزاً لإنسان الذي يتأرجح بين الماضي والحاضر، وبين الأمان والتغيير؛ تتجلى شخصيته في تراجعته عن فكرة الانتقال ولكنه في النهاية يظهر قبولاً مع مرور الوقت؛ يمثل هذا التحول النضوج الشخصي والتطور الذي يخضع له نجيب خلال تجربته في الرواية.

- حوار الذي دار بين نجيب وشيخ عبد السلام، الذي يحترمه كثيراً كجاره من المقطع أدناه:

العجوز طلع إليه بنظرات فيها عتاب: " هذا ما أريد الحديث فيه. منذ مدة وأنا أراك في الشرفة شاردًا مهمومًا ... أعرف سبب حزنك ولكن أخالفك يا أستاذ أنت ما زلت شاباً رغماً هذا الشيب المنتثر هنا وهناك ... ما زلت الحياة طويلة وعندك طفلان بيتسم لهما القمر ... لقد أخبرني جاري السي أحمد كاتب الضبط بالمحكمة أنك بصدد رفع دعوى ضد قرار هدم البيت.<sup>1</sup>

كما قال لي بصراحة أن ما تقوم به مضيعة للوقت وإنهاك للعقل.

قال نجيب: ولكن حقي .... لقد حصلت على شهادة من مهندس خبير تؤكد أن منزل مازالت أعمدته سليمة، ويحتاج للترميم فقط ....

قال الشيخ: اسمع عزيزي نجيب: مهما حاولنا أن نفعل فلن نطال شيئاً .... نحن لا نواجه قراراً من المجلس البلدي فحسب ... وإنما نواجه أخطبوطاً كبيراً له أذرع ورأس يمكنها أن تدفن تحت حجارة .... حتى لو رفعنا دعوى وحتى لو صدقك القاضي، وحتى لو لجئنا

<sup>1</sup> هيشام مشبال , أجراس الخوف ص28

لصفحات هيئات حقوقية ... لن يصدقنا أحد ... بل لن يتعاطف معنا أحد لأنه سيتهمونا بالبلخ لأننا لم نستجب لطلب إعادة بناء المنزل من جديد.<sup>12</sup>

قال نجيب:

- ولماذا نعيد بناءه وهو موجود يحتاج الى ترميم صغير؟
- لأنهم يدركون أنك لن تعيد بناءه من جديد .... يضغطون علينا كي ننسحب من هنا. بصراحة كي نبيع لهم ... أقصد لمن يحركهم بهذه القوة.<sup>2</sup>

الحوار بين نجيب وعم عبد السلام يظهر عدة جوانب السيمائية ومعاني:

1. البيت والهوية: يمثل البيت في الحوار رمزاً للهوية والاستقرار، حيث يحاول نجيب الحفاظ عليه وإعادة بناءه مما يعكس رغبته في الاستمرارية والتماسك مع تراثه.
2. الصراع القانوني والسلطة: يظهر الحوار الصراع بين الفرد والسلطة الرسمية، حيث يعارض نجيب قرار الهدم ويسعى للدفاع عن حقوقه، مما يمثل تحديات التي تواجه لأفراد في مواجهة القوانين والقرارات الحكومية.
3. التضامن والمجتمع: يعكس ردود فعل عم عبد السلام وتفاعله مع مشكلة نجيب مما يظهر التضامن والتفاعل، تعبر كلمات عم عبد السلام عن رأي المجتمع واستجابته للقضية، حيث يعتبر الرفض لطلب البناء مضيعة للوقت وإنهاك العقل، تظهر هذه الآراء تحديات التي يواجهها الفرد في إقناع المجتمع بمواقفه ومطالبه.
4. المشاعر والعواطف: يبرز الحوار المشاعر والعواطف الشخصية لنجيب وعم عبد السلام، حيث يعبر عن رأيه ومشاعره وكيفية استجابة لقضايا الأفراد

بهذا الشكل يتناول الحوار عدة جوانب سيمائية تعبر عن الهوية الصراع التضامن والعواطف؛ مما يجعله مشهداً غنياً بالمعاني والتأملات.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 112

<sup>2</sup> مصدر نفسه، ص 103-104.

عم عبد السلام صمت قليلاً ثم تابع: "يعرفون هؤلاء الكلاب أنني عجوز لا طاقة لي لإعادة بناء المنزل. ولا مال أيضاً. وأنت أيضاً... هذا المنزل ميراث لك ولأخيك. وهو كما أعرف غير مهتم وربما يريد نجيب في المنزل. أنا صراحة في حيرة من أمري. أشفق على نفسي وأشفق عليك أريد حلاً ولكنني أخشى المشكلات التي لا تنتهي... حقيقة لا أعرف إذا أفعل... أحياناً أكاد أقرر أن أرحل الى ابنتي في كندا وأعيش معها هناك ما تبقى لي من أيام معدودة.... لكنني أخاف أن أدفن هناك... في تلك الأرض الغريبة. شيء ما يجذبني الى هنا... شيء عميق لا أعرفه.

وراح نجيب يفكر في كلمات عم عبد السلام. وأخذ يتأمل صورة في نبراته المستسلمة وتمتم في أعماقه وهو يتأمل شجرة البرتقال ن النافذة الكبيرة بكلمات فاقدة لثقة: " قريباً سنرحل من هنا يا عبد السلام رياح حزن. الى أقصى العالم. وستأخذني رياح الأرق الى المجهول... فلندع قطار هذا الشتاء يأخذنا حيث يريد، لا طاقة لنا سوى الانتظار.<sup>1</sup>

وهذا الحوار يتبادل عبد السلام ونجيب أفكاراً حول قضية هدم منزل نجيب وبناء منزل جديد بدلاً من الترميم، يظهر الحوار التالي الجوانب الرئيسية من الصراع والتوتر بين الرغبة في البقاء والتمسك بالماضي وبين التغيير والتحول.

- عبد السلام: تشير كلماته الى توجيه النظر نحو المستقبل، حيث يشير الى العمر والقدرة المحدودة على إعادة بناء المنزل، يُعبر عن تفهمه لحزن نجيب ولكنه يشجعه على التفكير في الحياة الطويلة التي تنتظره وعلى أولاده الذين يبتسمون ويعطونه أملاً.

- نجيب: يظهر استعدادة للتحدي والصراع من خلال رفض يفكره إعادة بناء المنزل بدلاً من الترميم، يُعبر عن ثقته بشهادة المهندس التي تثبت أن المنزل لا يحتاج الى إعادة بنائه، ومع ذلك؛ يشير الى الضغط الذي يمارسه الآخرون لإجباره على التنازل وبيع المنزل.

<sup>1</sup> هشام مشبال: أجراس الخوف، ص 104-105.

وبشكل عام: يظهر لحوار الصراع بين لاحتفاظ بالماضي والتمسك الهوية وبين التغيير والتحول، حيث يُشير كل شخصية الى وجهة نظرها وموقعها في هذا الصراع السيميائي.

المشهد لحظة استرجاع داخلي لنجيب من ذكريات ماضي لحظة: ضغطه على زر أباجورة انبعث من الغرفة خطوط نور رقيقة واجهته جدران قديمة ونداءات القصة في أعماق استدعت خياله فاتر بعمق السقف أبيض ناصع الى مصباح نحاسي عتيق متدلي الى النصف، في زجاجات العرقية الصغيرة ذات لا رائحة ستفقد توازنك وطعمك وأنت تغير فضائك حنين.

نجيب: انتهى كل شيء يا فاطمة خلاله تربت كفها على رأسه وهي تتهد ألم أقل لك من قبل هنا سنتتهي عما قريب من هذه القصة ومن هذا البيت .... ألم أقل لك أن كل القصص تطوى وتنتهي ويظل الحزن؟

لكن فاطمة التي ستبدأ من جديد أيقنت أنها لحظات فراق وستتبدد، ضمت نجيب الى حضنها وراحت تربت على رأسه المتعب وهي تردد: لن تنتهي يا نجيب ... بل سأبدأ ... لا بد أن نبدأ ...<sup>1</sup>

المشهد سيميائي يعرض تنوع الرموز والمعاني في الرواية، حيث يمثل زر الأباجورة والأنوار الإلهام والتفكير العميق، بينما تُعبر الجدران القديمة والمصباح النحاسي عن الثبات والتاريخ، وزجاجات العرقية صغيرة الملونة تظهر التنوع والمشاعر المختلفة، يتناول الحوار بين نجيب وفاطمة الحنين الى الماضي والتأكيد على بداية جديدة وتغيير الحياة.

-أنهى نجيب إجراءات بيع المنزل مع عبد الصمد، وانتقل هو وأسرته الصغيرة الى شقة جديدة في حي جديد وهادئ.

- تقول له فاطمة وهي تفتح باب المنزل وتستنشق راحة طراوة.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص ص 163-164.

- هنا سنبداً حياتنا من دون منغصات ... سنفلق نوافذنا جيداً من الريح ونرتاح قليلاً من الحشرات.

-يصمت للحظات يهمس خلالها في قلبه.

- على رغم من أنك تشربت بعض من طباعي كل هذه السنوات فإنك أولاً وأخيراً امرأة لك خصوصيتك.

- ثم تجذبه من يده وتقول بحماس وهي تتلعثم.

- لا بد من الفراش جديد. وغرفة النوم ... كذلك علينا تغيير هذا الفضاء لتغيير نحن أيضاً ... تعد تعبنا من عزلتها ... لا نزور أحداً. ولا يزورن أحد أيضاً.<sup>1</sup>

المشهد يتضمن عنصر سيميائي بسيط حيث تشير رائحة الطراوة التي استنشقتها فاطمة عند فتح الباب الى بداية جديدة وانتقال من ظروف قديمة الى بيئة جديدة ومنعشة، الشقة الجديدة والحي الهادئ يُعتبران رمزاً للبدايات الجديدة والأمل؛ حيث يُعبر عنهما تغيير الفضاء والتحول من العزلة الى الانفتاح والتواصل مع الآخرين.

تعبير فاطمة عن حماسها التغيير الديكورات والغرفة الجديدة يعكس إيمانها بالتجديد والتحسين في الحياة وتحولهما الداخلي والخارجي؛ ترى أن تغيير بين مجرد تحسين الخارجي، بل يمثل تحولها الداخلي أيضاً حيث تعتقد بأن تجديد البيئة المحيطة بها يعزز النمو الشخصي والروحي ويعكس قيمتها ومبادئها.

- لبنى: طالبة جامعية، فهي إحدى شخصيات الرئيسية التي تدور حولها الرواية "أجراس الخوف" تعكس الكثير من التعقيدات والتطورات عبر الأحداث التي مرت بها الشخصية، سنحاول تحليل شخصيتها بعناصر السمات السيمائية والجوانب المفصلة التي تميزها:

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 173.

أولاً: يمكن رؤية اسمها كرمز لنقاء والبراءة وربما الأمل والطموح، حيث تحمل هذه الصفات في تعاملها مع الأحداث وتطلعاتها.

- في المشهد عند التقاء لبني بالعاطف لأول مرة في ممر طويل الذي يفصل بين الكلية وقاعات الدرس؛ كان هناك مجلات معلقة على حائط وشعارات مختلفة بعضها يتضامن مع فلسطين ولبنان والعراق وأفغانستان؛ وبعضها الآخر ضد الفقر والتهميش والبطالة، لبني كانت تقرأ موضوعات عن عقاب والثواب ولكنها لاحظت كثيرة الأخطاء النحوية والتعبيرية، فالتقطت قلماً من حقيبتها وصححت بعضها، لكن طالباً طويل القامة منفتح ملامح صاح في وجهها:

- ما شأنك أنتِ بهذه المجلة؟

فقلت له بهدوء:

- ومن أعطاك الحق أنتِ حتى تكلمني؟

لكنه انفجر غاضباً:

- مثيلاك لا يحق لهن لدخول الى هذه الكلية... أشكال غريبة تأتينا لا ندري من أين

1 ....

شخصية لبني في هذا المقطع تظهر الجوانب مهمة من طبيعتها وسمات شخصيتها يمكن تفسيرها بشكل السيميائي كمجسم للوعي السياسي والاجتماعي والقدرة على التأثير والتغيير، تمثل الجدران مملوءة بالمجلات الحائطية والشعارات المختلفة رمزاً لتنوع الأفكار والتوجهات السياسية والاجتماعية.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 18.

بينما تعاملها الهادئ مع غضب الطالب الطويل يعكس رزانتها وقوتها الشخصية. تظهر لبني كشخصية تسعى للعدالة والتغيير، وتتحدى الظروف الصعبة بثقة وهدوء مما يعكس الصفات الإنسانية والسيمائية في القصة.

تعتبر شخصية لبني شخصية متعددة أبعاد تتميز بالقوة والعزيمة والعاطفة، وهي تعكس تطوراً شخصياً ونضوجاً يجعلها واحدة من الشخصيات مثيرة للاهتمام في الرواية.

في المشهد بين لبني وعاطف (طالبان جامعيان كلاهما):

وانتظرت أن يسألها عن اسمها فلم يفعل قالت وهي تمط شفيتها ببراءة الأطفال حين يغضبون:

- أنا لبني طالبة تاريخ وآتية من الجبل أقصد إني بدوية.

أدهشه جرأتها وبساطتها فلم يستطع الاستمرار في انغلاقه العنيد.<sup>1</sup>

لبني هي الشخصية جريئة وصادقة، تتمتع بالبراءة الطفولية والثبات الشخصي تظهر قوتها واستقلالها من خلال تواجدها الطبيعي وعدم خوفها من التعبير عن نفسها بحيث تملك روحاً مقاومة وثقة عميقة بنفسها، وتعبّر عن هويتها وانتمائها وتظهر تفهمها العميق للقيم والثقافة الأصيلة.

تتميز بالصراحة والقدرة على التعبير ببراءة وبساطة؛ تعبر شخصية لبني عن التوازن بين القوة والبراءة، وبين الثبات والتحدي في مواجهة الظروف والمواقف المختلفة.

في المشهد بين لبني وصديقاتها في كافيتريا الكلية: "تركز نظرها في التلفاز وهو ينقد الأحداث المتسارعة في مصر .... ملايين خرجوا يرددون نفس الشعارات والمطالب... نساء وأطفال كلهم يسرون في خطوط طويلة و مرتصفة يملئون الميادين ...

<sup>1</sup> هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص 131.

صمتت ابني وصباح ابتلعهما الخوف وقذف بهما في أدراج التوجس والذكر تمتمت ابني:  
-نحن طلبة والأساتذة والأطباء والمجتمع المدني؟

-ضاعوا منذ زمن ... صدت صباح .... نحن ضعفنا وفقدنا هويتنا، يكذبون علينا  
ونصدق ....

-صمتت الصديقات الثلاث وهن يتأملن صور التي تأتي متتابعة ومؤلمة وفي لحظات  
قالت أميمة:

- ومن هؤلاء الشباب الذين يتحدون النظام رغم قتلهم؟

قالت صباح بهدوء: ناس تحب وطنها...شعب يريد الحرية والعدالة الاجتماعية ...  
في المشهد المذكور تظهر العديد من الرموز والدلالات السيميائية التي تعبر عن  
حالة الخوف والتوتر والتردد التي تعيشها الشخصيات والمجتمع بشكل عام بالشرح مفصل  
لها سيميائياً:

1. الخوف والتوتر: يتم تجسيدها من خلال ابتلاع الشخصيات الرئيسية "ابني  
وصديقتها "صباح" وهذا يمكن فهمه كرمز لاختناقها والشكوك أدراج التوجس  
والضعف؛ تمثل هذه الرموز الصعوبات التي تواجه الشخصيات في التصدي  
للتحديات وتجاوزها، وتعبر عن ضعف الثقة والتردد في المواجهة.
2. الصمت وهن يتأملن في الصور: يعكس هذا الصمت العزلة والعجز عن تغيير؛  
وتكون الصور هنا رمزاً للمواقف المؤلمة والمربكة التي لا تجد إجابات.
3. رغبة شعب في الحرية والعدالة: تعبر هذه الرغبة عن الطموحات العميقة للتغيير  
والتحسين في المجتمع، وتمثل الأمل والإيمان بأنه يمكن تحقيق التحرر والعدالة.  
لبنى تابعت:

- صحيح أننا مختلفون ... لكن يجب أن نتحرك ... أن نحرك في نفوسنا ما تبقى من نقاء ... يجب لهذا الضمير النائم أن يستيقظ.

لكن أميمة قالت:

- أرجوك يا لبني لا تغامري بحياتك ... أنت تعرفين ظروفنا وظروفك على وجه التحديد ... ليس لك من يحميك. أرجوك ابتعدي عن السياسة .... هي مستتقع مخيف ...

أرجوك.<sup>1</sup>

بشكل عام تظهر شخصية لبني في هذا المشهد بصفات مثل الشجاعة والرغبة في التحرك وتحقيق القيم الأخلاقية، وتتصارع مع التوترات والتضاربات داخلها بين هذه الرغبة وبين الخوف والحذر من العواقب السلبية.

ويتجلى هذا التضارب في حوارها مع أميمة حول السياسة والمستتقع السياسي وضرورة الاستيقاظ الأخلاقي والاجتماعي.

في هذا المقطع سنقوم بتحليل الرموز والعناصر السيميائية، مع توجيه الضوء على الجوانب البارزة للنص.

- المقطع: أتعرف يا عاطف ... أشعر دائماً ألا ظهر لي في هذه الدنيا.

تطلع إليها بعطف و قال:

- أفهمك ... أفهمك جيداً و لكن لا شيء في هذه الدنيا سيتحقق أن نتعب من أجله غير أنفسنا . هذه كلها أوهام نصنعها فتبتلعنا ... أقصد وهم الخوف وهم القلق و وهم الحب أيضاً.

ولكنها قاطعته بسرعة:

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 132.

- لا تقل هذا أرجوك ... الحب هو النقطة الوحيدة المضيئة في هذا الظلام هو ظهري الذي أحدثك عنه .... لقد وجدته حينما وجدتك ولكني أريد أن أسمعها منك، أن تقول لي أنك ظهري ... سحيت في سلام الحب والطمأنينة.<sup>1</sup>

من المشهد المقدم يظهر النص تفاصيل عن علاقة لبنى وعاطف في إطار الرومانسي مُحمل بالمشاعر والرموز الشعورية، تظهر شخصية لبنى كشخصية تعبر حاجتها للحب والاستقرار العاطفي؛ ترمز الرموز المستخدمة مثل "ظهر" و "نقطة ضوء"، لبحث عن الأمان والسلام في علاقتها مع عاطف؛ يعكس الحوار شعوري بينهما تفاعلها مع عاطف، يعكس الحوار الشعوري بينهما تفاعلها العميق والمشاعر المختلطة من القلق والخوف والحب.

تظهر الرموز الشعورية مثل "أشباح الخوف" استعارة للصراعات الداخلية والتحديات التي تواجهها لبنى، وتبرز الرغبة العميقة في بناء علاقة قائمة على الحب والسلام.

- بإختصار تعبر لبنى كشخصية متعطشة للحب والثبات؛ حيث تعبر عن حاجتها الملحة الى الاستقرار والأمان العاطفي، تجلى قوتها الداخلية وصمودها في وجه الصعاب والأوهام؛ مما يعكس إرادتها القوية وعزيمتها في بناء العلاقة مستدامة.

- تتميز العلاقة بين لبنى وعاطف بالصدق والوفاء، ورغبة ملحة في بناء مستقبل شرق معاً، مما يجعلهما يستمتعان بالسكينة والهدوء في تقدير وجود بعضهما بعض.

هذا المقتطف من الرواية يتيح لنا فرصة لاستكشاف التفاعلات الرمزية والتوجهات المعنوية التي يشير إليها ثابت:

- في قول "عاطف": ما بك يا لبنى ... أرك متوجسة ... هل حصل شيء؟  
تجيبه وهي مقبوضة الأنفاس، يملأ الذكر عينها:

- منذ أوعيت بنفسي وأنا خائفة ... والآن أنا خائفة أكثر يا عاطف.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 70.

- قال: لماذا لقد انشغلت عليك كثيراً.... أتصل كل لحظة فأجد هاتف مغلقاً ما الذي حصل؟
- نعم أغلقته... لأن أشخاصاً يتصلون بي ويسألون عن في الحي... لا أعرف من هم وماذا يريدون... يهددوني بفضيحة أخلاقية تارة وبأنني سأبيت في العراء إن لم ابتعد عن المظاهرات و السياسة .
- وصمتت خطر على بالها فجأة صوت مليكة وهي تقول باستفزاز لا أريد لشخص غريب أن يدخل غرفتي وأنا غير موجودة، لا أريد لهذا السرير أن يتلوث؛ وعندما سألتها عن قصدها، قالت سوف تعرفين قريباً .
- تطلعت إليه مذعورة وقد ابتلعها الخوف عينيها متعبتين اللتين أرهقهما التفكير. في كل مرة يأتيني صوت مخيف يقول لي، ابتعدي عن السياسة وعن المظاهرات... نحن نتابعك في كل مكان... أفهمت... ثم يقطع الخط....<sup>1</sup>
- ومن النص نلاحظ رموز وعناصر السيميائية تظهر بوضوح؛ سنقوم بتحليلها:
1. التوتر والقلق: تظهر الشخصية الرئيسية "لبنى" بالتوتر والقلق شديد ناتج عن التهديدات والتحديات التي تواجهها وتعكس تلك التهديدات مشاعر من صراع الداخلي وضغوطات النفسية.
  2. التهديدات والتحذيرات: يظهر النص تكرار التهديدات والتحذيرات من الشخص المجهول؛ مما يضيف جواً من التشويق والغموض ويعزز الأحداث المثيرة في القصة.
  3. التواصل والانقطاع: يبرر الهاتف الذي تغلقه أبنى كرمز لانقطاع التواصل وعزلها، ما ينعكس هذا الانقطاع الصعوبات في التواصل مع الآخرين وحتى مع ذاتها.

<sup>1</sup> هشام مشبال: أجراس الخوف، ص 117.

4. مليكة وتهديداتها: تمثل مليكة شخصية غامضة فالتدخل غير مرغوب فيه والضغط الخارجية التي تعد عاملاً مساهماً في تصاعد التوتر والقلق لدى لبنى.
5. السياسة والمظاهرات: تمثل الإشارة الى السياسة والمظاهرات التحديات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر في حياة الشخصيات وتزيد من تعقيدات الأحداث.
- باختصار يعبر النص عن مجموعة من العناصر السيميائية والرمزية التي تعزز من توتر وقلق الشخصيات، مما يجعل القصة غنية بالأحداث المثيرة والمعاني العميقة التي تدعو للتفكير والتأمل.

- العلاقة التي تجمع لبنى السياسة ومتصلين مجهولين تتجلى بوضوح من خلال نشاطاتها في الجامعة ومشاركتها في التنسيق للمظاهرات والنقاشات حول القضايا الاجتماعية والسياسية "لبنى تمضي معظم نهارها في الجامعة تتسق مع زملائها حول المظاهرات والشعارات ... والأهداف؛ ليتقدم النقاش حول لظلم والعدالة وضرورة التغيير والخروج من الوضع الراكد ".<sup>1</sup>
- يظهر تفاعلها واضح مع القضايا الهامة والتحديات التي تواجه المجتمع، والرغبة في المساهمة في تغير الأوضاع القائمة والخروج من الوضع الراكد والظلم من خلال هذا الجزء من الوصف رمزاً الرغبة الشخصية في تحقيق التغيير وعدم الرضا بالحالة القائمة، وبالتالي يرمز الى النضال والتحدي للوضع القائم.
- تمتلك لبنى قيماً عالية من العلم والحب والعدالة الإنسانية، تتساءل لبنى عن قيمة الإنسان ودوره رغم التحديات التي تواجهها: " ما قيمة الإنسان في هذه الدنيا إذا لم يضع لحياته هدفاً إنسانياً واجتماعياً يرسخ قيم الحياة الجميلة ". تظهر عناصر السيميائية مثل "ماضي في طريقها إلى النهاية " .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 175.

<sup>2</sup> مصدر نفسه ، ص 108.

- رمزية الرحلة والتطور الشخصي بينما تعبر "القيم العلم والحب والعدالة الإنسانية " عن الأهداف والمبادئ التي تسعى إليها لبنى. السؤال تردده يمثل البحث الدائم عن معنى الحياة ودوره فيها، مع التركيز على الجانب الإنساني والاجتماعي في بناء حياة مجتمعية مثالية ...
- تتسم بالصمود والتشبث الحلم والرغبة القوية في تحقيق التغيير والعدالة، مما يجعلها شخصية ملهمة ومحفزة للآخرين، في قدرتها على التفكير العميق والبحث المستمر عن معنى الحياة والإنسانية.
- تجمع بين العقلانية والإنسانية في تصرفها وتفكيرها، تعبر رغبتها في البناء حياة جميلة مبنية على القيم والأخلاق.

➤ المشهد: لبنى وعاطف هو لإبراز عمق علاقتها مع عاطف وتعقيدها:

يلتقيان باكراً ويفترقان في المساء:

تقرأ عليه خواطر جزئية كتبتها في قلب الليل.

كلما تبدأ بالحب وتنتهي بالسياسة... بأوضاع البلد المزرية

يقول لها: شعرك غير متناسق...<sup>1</sup>

- شخصية لبنى من خلال المشهد تبدو متناقضة بعض الشيء فهي تعبر عن مشاعر حب وشغف في خواطرها وتركيز العواطف؛ الأحاسيس وعاطفة لكن في وقت ذاته تنتهي خواطرها بالأوضاع السياسية الصعبة مما يظهر التناقض بين الجانب العاطفي والجانب الواقعي في شخصيتها.

- قد تكون هذه التناقضات تعبر عن تضارب داخلي في شخصيتها، حيث تجمع بين الحب والرومانسية وبين الواقعية بشأن الأوضاع السياسية والاجتماعية هذه التناقضات

<sup>1</sup> هشام مشبال: أجراس الخوف، ص 136.

تجعل شخصيتها أكثر عمقاً وتعقيداً مما يمنحها صفات متعددة وقدرة على فهم وتجربة مجموعة واسعة من المشاعر والمواقف.

-بدأت حياة لبنى في الرواية "أجراس الخوف" شكل هادئ وروتيني إلا أنها تعرضت لصدمة لاغتصاب من قبل مغتصبين كانوا يتربصن بها: "هذا الحدث صادم أكثر بشكل كبير على حياتها وسط مجتمع يضعفه الخوف والصمت، اتصل بها فلا تجيبني ... ماذا حصل لها. هي الآن في مستشفى هذا من المقطع:

لبنى تم اعتداء عليها بالأمس ... أين لبنى؟ أتصل بها فلا تجيبني ... ماذا حصل لها؟

لبنى تم الاعتداء عليها بالأمس ... أشخاص مجهولون اعتدوا عليها وهي أن في مستشفى<sup>1</sup>.

التعرض الى عنف واغتصاب هذا الحدث يرمز الى الظلم والتحديات الصعبة التي تواجهها الشخصية.

والاحتجاج ومظاهرات عليها أمام باب مستشفى مطالبين بالعدل ورفضهم لظلم؛ وهذا جانب من القصة يرمز لثورة الشعب والانتفاضة ضد الاضطهاد والظلم. تدهور حالتها الصحية ووفاتها: يعكس تدهور لبنى صحية ووفاتها، نهاية مأساوية للقصة؛ ويحتل ذلك نوعاً من التأكيد على الآثار السلبية للعنف والظلم على الفرد والمجتمع.

من الناحية السيميائية يمكن ربط العنف والظلم برمزية الظلم والشر في حين لاحتجابه ومظاهرات رمزاً للأمل وبحث عن العدالة في نهاية تمثل وفاة لبنى نهاية رمزاً للأمل ومأساوية تعكس فقدان الأمل واليأس في وجه الظروف الصعبة.

<sup>1</sup> هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص 195.

- الشخصية منى (رئيسية): منى أستاذة بالجامعة تختص بالتاريخ، في الرواية "أجراس الخوف" تمثل شخصية منى ذو الأبعاد تتطور عبر الأحداث، منى تعتبر شخصية الرئيسية في الرواية حيث تتغير وتتطور بشكل كبير من خلاله القصة.

أولاً: في تحديد لمعنى الاسم منى هو اسم عربي يعني الغاية المنشودة أو الهدف المطلوب، وعبر عن الرغبة والطموح في اللغة العربية. يمكن أن يرتبط بمكان مقدس في الإسلام. وأيضاً يعني اسم منى الأمنية "أو التمني"، ويستخدم للإشارة إلى الأمنيات والأمان التي يحلم بها الشخص ويرمز أيضاً إلى الشيء المرغوب والآمال والأحلام.

1. في الرواية تظهر منى كفتاة شابة تعيش حياة محدودة بالقيود والضغوطات

وتصور للهروب من هذه الواقعية المحيطة بها.

2. من خلال المقطع الآتي حيث أدركت ألا حل لوحدها الشديدة ومعزلتها النفسية

سوى الكتابة والتعبير عن ذاتها التي انتهت قبل الأوان ..... لا طاقة للكتابة ولا

طاقة للقراءة فمن أين تأتي كلمات الحقيقة والصور الموحية من الوجد والحزن أم

من الأحلام.<sup>1</sup>

3. في النص تمثل منى رمزاً للوحدة والعزلة النفسية، والتي تعبر عنها الورقة والكتابة

كرمز للتعبير والإبداع؛ الخوف والقلق يعكسان تجاربها ومخاوفها من الماضي

والمستقبل بينما الصمت والعزلة يشيران إلى صعوبة تواصل وتفاعل الاجتماعي.

تسعى منى للتحرر من نفق الشرود وتجر العزلة. تستخدم الكتابة كوسيلة للتعبير

عن مشاعرها وتأمل في العنور على الارتياح من خلال النشاطات البدنية

واكتشاف هوايات جديدة، بالإضافة إلى التواصل الاجتماعي البسيط لتخفيف من

العزلة.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 64.

4. حيث تجرب تفاعلها مع أم و الإخوة : ترمز رموز الدلالات المستخدمة في النص لتحديات الشخصية و رحلتها الشخصية نحو الانفتاح و التعبير عن الذات: "نحن مختلفان جداً ..أنا أتية من علم الأدب و الروايات و الشعر و أنت قذفت بك دنيا الى مستنقع الأمن و المخابرات و فقدان الثقة في كل شيء تتعامل معي و كأني عدوة للوطن لا تفرق بين زوجتك و بين من تعتقلهم في السجن و تحققون معهم بأساليب غير إنسانية ".<sup>1</sup>من خلال النص أدناه منى تعبر من خلاله المشهد عن اعترافها على تعامل زوجها توفيق ؛ الذي يعمل في مجال الأمن و المخابرات مع العالم الأدنى و الروائي التي تمثله ، توضح منى أنها تشعر بأنها عدوة للنظام الذي يتعامل معه زوجها توفيق و تنتقد الأساليب الغير الإنسانية التي يستخدمها في التحقيق الأشخاص الذين يعتقلوهم تريد منى أن يفرق زوجها بين دوره كزوج و دوره كعضو في النظام الذي يمثله ؛ و تطالب بمعاملة أكثر إنسانية في التواصل دون اللجوء للقسوة و الظلم .

5. يعكس التباين العميق بين العالمين الروحاني والمادي والصراع الداخلي لمنى في التعبير عن ذاتها وتأقلم مع واقعها المؤلم.

لكن منى لنجيب زميلها في العمل عن رفض أبيها لزوجها وكيف مات مقهوراً وعن الجحيم الذي تعيشه في بيتها:

- بعد وفاة والدي لم تعد أُمِّي تحدثني ... ولا إخوتي ... ينظرون إلي في صمت دائم ... أشعر من صمتهم بلوم وكرهية حاولت أن أنسى لكن توفيق يذكرني بها كلما رأيته تسللت إلى عقلي صورة أبي وهو يناديني بأصابعه رقيقة ... ويرتعش.<sup>2</sup>

- الحوار الدائر بين منى ونجيب يظهر الصراع العاطفي الذي تعيشه منى بسبب رفض أبيها لزوجها والصمت المستمر من عائلتها والألم الناجم عن ذلك. توفيق زوجها

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 97.

<sup>2</sup> مصدر نفسه، ص 125.

يذكرها بتلك اللحظات المؤلمة وصورة أبيها في عقلها تثير الحنين والتوتر، الدموع والألم يعبران عن الصراع العاطفي الشديد الذي تمر به منى والتي تعيش حياة مليئة بالتناقضات والجحيم مع عائلتها.

قالت منى : ..... صدقني ... أحاول مراراً التخلص من حياتي هذه وأن أبدأ من جديد ... أنت لا تعرفه ... يده طويلة وأنا بالنسبة له قضية حياة أو موت.... تعد تعلم طوال حياته كيف يمتلك ويأخذ دون أن يعطي ... يضحك ويبكي في أن واحد ... يتواضع ويتكبر في لحظة ... , هو خليط من التناقضات اللامتناهية.... وحتى لو تركته الى أين سأذهب ... الى بيت والدي على سبيل المثال سأظل معذبة بعيون تحتقرن كل لحظة طوال العمر ... سأهرب من الضجيج والصراخ المخيف الى الصمت القاتل.<sup>1</sup>

- منى تمثل رمزاً للإنسان الذي يعاني متضارب العواطف من خلال النص والمشاعر في الواقع معقدة ومتقلبة، يظهر شريكها الشخصية المتناقضة، حيث "يمتلك يده الطويلة" ترمز لسيطرة والقوة، وفي الوقت نفسه يظهر تواضعاً وتكبراً متناقضاً، لصراع الدائم بين الضحك والبكاء يعكس الانقلابات العاطفية وعدم الاستقرار النفسي، كما تعبر عن الهروب من الصراعات والضجيج المخيف الى الصمت القاتل كرمز للسلام لداخلي المفقود:

- طرقت باب الدار بظهر السبابة دقات بطيئة ومترددة

- فتحت والدتها الباب وكانت تمسح يدها بمنديل؛ ظلت تتأمل عيني ابنتها .... ظلت تحرق الى ابنتها وتغوص في بحر نضرتها المستسلمة نصف المتسائلة.

- لكن منى فتحت ذراعيها وحضنت أمها بقوة وهي تقبل رأسها ويدها ... تركت الصمت وحده يفسر العلل الأسباب .... ويهدم فجوة العميقة في القلوب الباردة.

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص 126.

وفي تلك الليلة بكت منى طويلاً ولم تفارق حضن أمها العجوز.<sup>1</sup>

- المشاهد هنا يُظهر منى وهي تعبر عن حنينها وحاجتها للأمان والراحة بعد فترة من التوتر والصراعات، والشخصية منى تظهر عن تجربة الصراع الداخلي والبحث عن الهدوء والأمان في حياتها؛ تظهر قوة العلاقة بينهما وبين والدتها من خلال المشهد العاطفي الذي يبرز الاتصال العميق بينهما تعكس هذه الشخصية الشوق للحنان والدفء في ظل الصعوبات التي تواجهها.

- ها هي منى تبحث عن معنى لحياتها من جديد، على الرغم من أنها انسحبت من تفاصيل العالم متعب إلا أنها تعيش صراعاً حاداً ما بين الخوف والرغبة صحيح أنها أغلقت على نفسها باب بيتها ونوافذها وغرقت في ظلمة وحيدة... لكن شعوراً جديداً حل عليها فجأة... لكنها أيقنت أخيراً أن الحل الوحيد لتخلص من السأم هي بالمواجهة.

نهاية مجرى قصة شخصية منى تظهر بوضوح أنها تبحث عن معنى جديد لحياتها، رغم انسحابها من تفاصيل العالم وانغماسها في الظلمة وحدة تعكس الشرارة الجديدة التي حلت عليها أن هناك أملاً متجدداً ينبعث من تحت الظلمة تناولت المشهد مشاعرهما، المبهمة والعميقة التي تسري في تاريخها، وأظهرت تحت اللحاف خوفها والترقب من العالم الخارجي.

يمكن قول إن منى تعيش صراعاً داخلياً بين الخوف والرغبة في البحث عن الهدف وبهدوء الداخلي، تظهر قوتها في تحمل الصعاب والتحديات والبحث عن الحلول بدلاً من الانسحاب والهروب.

تحلمين بغد جميل ووطن أجمل لكن الأحلام لا تتحقق بالكلمات والأمنيات... تتحسرين ثانية تحت اللحاف وتحملين ويكبر حلمك وردة بنفسجية بظلال شفافة تقاوم الخوف وتبدد العزلة... كأنها دميته القديمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص 167.

<sup>2</sup> مصدر نفسه، ص 178.

وفي الختام يظهر النص السيميائي لشخصية من رغبتها القوية في الهروب من واقعها المعقد والمضطرب في العزلة والتأمل، وتظهر وسيلة لهروب من خلال الحلم والتخيلات الخيالية، ومع ذلك نجد منى مازالت تتعلق بالماضي والحنين للأشياء القديمة، مما يعكس تضارب من الأمل والخوف والعزلة في عوالمها الداخلية.

- الشخصية كمال (رئيسية): كمال هو حامي سياسي مشهور وأحد أعيان هذه المدينة ويقود منظمات القومية ويناضل من أجل فلسطين والعراق. كمال هو شخصية الرئيسية في رواية "أجراس الخوف"؛ تتميز بالتناقضات، حيث يرمز للأمان والخوف، العدالة والأنانية؛ البخل والضياع.

أولاً: يعتبر اسم الكمال اسماً إيجابياً ويحمل معاني تعبر عن الطموح الاجتهاد في تحقيق الأهداف وتميز في مختلف مجالات، وقد يُفهم كتعبير عن الشخص الذي يسعى لتحقيق النجاح والتميز في حياته، حيث يعبر عن الكمال والاكتمال في الشخصية.

- شخصية كمال من خلال الرواية تعبر عن صراع داخلي وحالة من الحيرة والتوتر يمكننا دراسة هذه لشخصية سيميائياً بالتأويل والتمثيل على نحو التالي: " مط شفتيه بالحركة ساخرة ثم اتكأ برأسه على كرسي فاخر وضغط على كومبيوتر فأتاه صوت السيدة فيروز عذباً رقيقاً وراح على الوقع الأنغامها ". يمكن رؤية الكومبيوتر كرمز للعالم الافتراضي والهروب من الواقع، صوت فيروز العذب يمثل البحث ن الجمال والهدوء وسط الصراعات الداخلية.

- الكرسي الفاخر: يمكن تفسيره كرمز الراحة والاستقرار الظاهري. بينما الحركة الساخرة تعبر عن عدم الرضا الداخلي والبحث عن معنى أعمق.

- " وتخوض حرباً أنت تعرف نهايتها " <sup>1</sup>: الحرب والسراب تمثلان الصراعات والأهداف الخيالية التي يسعى كمال لتحقيقها دون جدوى، مما يؤدي الى الحيرة والتوتر النفسي.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 86.

- " بل تشفياً في مصطفى وأنيسة وتقرباً من والدها أستاذ القانون الذي كان يحب المتفوقين ويريد أن يُسلم مكتبه العريق لشخص قريب يحافظ على تاريخه ووجوده ".<sup>1</sup>
- تشير عبارة الى رغبة كمال في الارتباط بالأشخاص المقربين منه وتعزيز العلاقات الشخصية والمهنية : وتظهر حرصه على الحفاظ على تراث وتاريخ والده وتسليم مكانته القانونية لشخص يستحق الثقة.
- أنيسة والمكتب: تمثل رمزاً للطموح والأهداف الشخصية التي ينبغي كمال لتحقيقها، ورغبته في الاعتماد على العلاقات العائلية أو المعرفية لتحقيق النجاح والتقدم.
- يظهر من هذا التحليل تفاعل كمال مع عالمه الشخصي والمهني من خلال العلاقات العائلية والاجتماعية والقيم الشخصية والمهنية.
- "وهاهي أنيسة تنام بزعيق وتفيق كل صباح معكرة تبحث عن بئر سحيق تفرغ فيه أحشائها فلا تجد غيرك " <sup>2</sup>. بناءً على الجملة التي وردة يمكننا قول ن عدم رغبة أنيسة (زوجته) في استمرار العلاقة مع كمال، وتعبّر عن مشاعر سلبية مثل إحباط؛ اكتئاب؛ وعدم الرغبة؛ التواصل؛ يتضمن لتحليل السيميائي لكمال فهماً لحالته التعيسة وعدم استعداده لتحمل تلك المشاعر السلبية والضغطات في العلاقة.
- " حدث شجار بين وبين أنيسة فسمع منها كل شتائم دنيا ".<sup>3</sup> الشخصية التي تصويرها في النص تظهر رمزية متعددة:
- الشجار مع أنيسة: يرمز الصراعات والتوترات الداخلية والعواطف السلبية.
- سماع شتائم: يعبر عن الانكسار والتأثر بالكلمات قاسية والصراعات العاطفية.
- الهروب مسرع: رد فعل هروبي ورغبته في الابتعاد عن المشاكل والصعوبات.
- شخصية تواجه صراعات وضغوطات داخلية وتعبّر عن رغبة في هروب وابتعاد قدر الإمكان عن مشاكل والتوترات العاطفية والنفسية.

<sup>1</sup> هشام مشبال أجراس الخوف . ص86

<sup>2</sup> هشام مشبال, أجراس الخوف ، ص 88.

<sup>3</sup> مصدر نفسه، ص 40.

- " كسر كل تلك اللوحات وقطع علاقته بالفن .... ولكنه احتفظ بلوحة واحدة الحجرة العروسة " العجيبة المستقرة فوق تل بمنطقة الزرقاء " <sup>1</sup> في جملة نجد " لوحة لحجرة العروسة العجيبة " حيث تمثل هذه اللوحة الاحتفاظ بالذكريات والماضي، بينما كسر كمال جميع لوحاته إلا هذه اللوحة، يمكن اعتبار هذا الفعل رمزاً لرغبته في الهروب من الماضي وتغيير مسرحياته.

- " انشغل كمال مبكراً بالتحضير للندوة التي يعقدها هو وبعض الحقوقيين المغاربة مع لجنة الأطباء العرب حول حرب غزة " <sup>2</sup> من خلال النص أتى ترمز لتحضير للندوة حول حرب غزة الى استعداده لمواجهة الصراعات والقضايا الكبرى ويمكن تفسيره أيضاً على أنه يعمل على تحقيق التغيير والعدالة في المجتمع.

- " هو عشقي .... في حياتي كلها لم أكن أهتم سوى الدراسة والرسم عشقت الدراسة وجعلتها هدفاً في الحياة ينفذني من الرسم ... وعشقت الرسم لأنني كنت وحيداً بلا أصدقاء ... وكنت منعزلاً في بدايات حياتي المضطربة كان الرسم هو الشيء الوحيد الذي يسليني " <sup>3</sup>

شخصية كمال تعكس ارتباطا عميقا بين العواطف والتجارب الشخصية والهدف الذي يحدد لحياته، يعبر حبه الشديد للدراسة والرسم عن احتياجه لمصدر الفرح والراحة في ظل وحدته وانعزاله، الدراسة كانت له وسيلة لنجاة الفقر وتحقيق النجاح، في حين كان الرسم وسيلة لتعبير عن مشاعره والتسلية في ظل الوحدة التي عاشها؛

يمكن التفسير هذه العناصر بمفهوم سيميائي من خلال رمزية الدراسة كوسيلة للنجاح والتقدم ورمزية الرسم كوسيلة للتعبير والتسلية في الظروف الصعبة.

<sup>1</sup> هشام مشبال . أجراس الخوف . ص 40

<sup>2</sup> مصدر نفسه ، ص 77.

<sup>3</sup> مصدر نفسه، ص 182.

المشهد كمال مع السكرتيرة: وهو يحاول أن يتعدى عليها.<sup>1</sup>

- لا يا أستاذ ماذا تفعل؟ الله يخليك... اتركني.

لكنه التصق بها ويردد: أريدك ألا تفهمين؟

- يمثل من المشهد أعلاه جوانب: يعكس نزوات وسطوة شخصية كمال، حيث يتجاوز حدود الآخرين ويتصرف بلا احترام لرغباتهم وحقوقهم الشخصية، يظهر استخدام لسلطة والتحكم وعدم اكتراثه بتجارب الآخرين ومشاعرهم مما يعكس جانباً سلبياً من شخصيته وانغماسه الذاتي.

- بشكل عام تتمثل شخصية كمال في تناقضات تجعله شخصية معقدة ومتنوعة يظهر كمال جوانب متعارضة في سلوكه واهتمامه، مما يعكس تعقيدات شخصية وصراعاته الداخلية التي يواجهها في حياته.

**الشخصية عاطف (الرئيسية):**

عاطف طالب جامعي تخصص العلوم السياسية، تأتي شخصية عاطف بوضوح كشخصية تجمع بين الأبعاد النفسية والعواطف المعقدة.

أولاً: يمكن الرؤية باسم عاطف يعود الى جذور العربي... ويعني "المحب" أو

"المشتاق" أو منفعل بالمشاعر والأحاسيس ، ويعبر عن الشخص الذي يتمتع بقلب حنون ويعبر عن مشاعره بصدق وبعمق .

في تحليل بعناصر السيمائية والجوانب مفصلة التي تميزه تحلل وتدريس المقطع

التالي :

- في ممر الطويل الذي يفصل بين إدارة والكلية وقاعات الدرس، كان يقف عاطف وحيدا تحت جدار مملوء بالمجالات الحائطية التي كتب عليها شعارات المختلفة... كان

<sup>1</sup> هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص 185.

عاطف يقرأ تلك الشعارات وعند بالصدفة وقعت عينيه على التي تخص بالسياسة انزاح جانبا وكان نحلة لدقت في رقبة تذكره لتوه نصيحة والده بأن يبتعد عن السياسة وألا ينخرط في أي حزب أو الجماعة أو الحركة.

-لبنى (طالبة جامعية) كانت تقرأ موضوعات عن العقاب والثواب ولكنها لاحظت كثرة الأخطاء النحوية...أخذت قلمًا لتصحيحها...لكن طالب طويل قامه منفتح الملامح صاح في وجهها ثم اقترب منها أكثر محاولاً أن يجذبها بيديه خشينتين، لكن عاطف تدخل حين شعر بأن موقف سيحتد... في الأخير تعرض للكلمة القوية انهالت على وجهه فسقط على الأرض مفزوعاً.<sup>1</sup>

من المشهد يعرض تناقضات واضحة في شخصية عاطف، حيث تتجلى تحدياته الداخلية والخارجية، يعبر عن توتراته بين رغبته في الانخراط في السياسة وتحذيرات والده بعدم ذلك، مما يعكس تضارب القيم والمواقف الداخلية. يظهر أيضا التوتر الخارجي من تحديات، الطالب الطويل الذي يعتبر تهديدا للبنى رد فعله لتلقي للكلمة قوية وسقوطه يرمز الى عجزه عن التعامل الموقف بطريقة هادئة وعجزه عن الدفاع عن لبنى حيث أظهر تعقيدات داخلية تمنعه من التصرف بشكل فعال في المواجهة التهديد الخارجي.

شخصية عاطف تظهر من الرواية تناقضات داخلية وضغوط خارجية تؤثر على سلوكه وتفاعلاته. يبدو أن عاطف يعيش في بيئة محافظة وتقليدية، حيث تفرض عليه قواعد صارمة تمنعه من التحرر والتعبير عن نفسه بحرية من خلال مشهد.

- عند فتح عاطف باب فيلا بحذر راح يتسلل عبر ردهة الذي يؤدي لمطبخ حاول أن يخفي لكمة التي تلقاها من طالب طويل،

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 18.

-إذا أطلت والدته عليه وهي مكشرة الملامح...ظلت تسأله بعنف عما حدث ولماذا؟  
بينما هو انسحب لدائرة الخوف التي رسمت حياته منذ الصغر فلزم بالصمت من مشهد  
يظهر عاطف ترده في مواجهة والدته التي تطالبه بالتوضيح والشرح حول سلوكه سببت  
تلك لكمة؟ وهو ما يعكس تعقيدات في العلاقة الأسرية والتوترات الأجيال.  
ظل يراوغ في الإجابات محاولاً الآن يخفي آثار اللكمة...تمتم وكانت أنفاسه للقطع  
حينئذ.

-السياسة ممنوعة...والاختلاط بالبنات ممنوع...لم أعد طفلاً يجب أن تدركي

ذلك.<sup>1</sup>

انتابه في تلك اللحظات شعور غريب، فهو يعي جيداً كم من العلل التي تأكل قلبه الصراع  
الداخلي في شخصية عاطف يتجلى في تحدياته للتصدي للقيم والتعليمات التقليدية التي  
يتعين عليه احترامها، ووجود رغبة متأزمة في التحرر والتعبير عن ذاته بالحرية. يظهر  
عاطف محاولات للتعامل مع الوضع بشكل هادئ ومنطقي، لكن الضغوط الناتجة عن  
القيم المجتمع والتقاليد تجبره عن التراجع والاستسلام.

شعور بالعجز والاحتجاز والقيود التي تعرض عليه يعبر عنها من خلال تراوحه في  
الإجابات والتردد في التعبير عن آرائه، وهو ما يعكس حالة التشوش العاطفي والعقلي  
التي يعيشها، يظهر شعوره بالإحباط والتعاسة، خاصة عندما يواجه تهديدات أو  
ضغوطات تعكس تعقيدات العلاقات الاجتماعية والأسرية.

تعتبر العلاقة بين عاطف ولبنى مصدر للتأمل والفهم العميق للعواطف والروحانية.  
يظهر اللقاء بينهما في " اتفق عاطف ولبنى أن يلتقيا كل اليوم".<sup>2</sup> رمز للثبات والاستقرار،  
مما يساعدها على التغلب الخوف وبناء الثقة فيما بينهما، تمثل عدم الحديث عن السياسة

1 هشام مشبال. أجراس الخوف. ص 24

2 مصدر نفسه، ص 136.

أو الحياة الشخصية رغبتهما في التركيز على جمال الروح والعلاقة العاطفية بدون أن يشوش عليها العوامل الخارجية. تقوم الحوارات الطويلة والتأملات في الصمت بتعزيز التواصل العميق بينهما، ويعبر التسليم لجمال الروح عن رغبتهما في التفاهم والتقبل المتبادل. " معها بدأ يشعر بالثقة وجمال الحياة"<sup>1</sup> تظهر العلاقة بينهما كرمز للحب الحقيقي والسعادة الداخلية، مما يعكس تعمق العواطف والروحانية في الرواية.

يخادع نفسه يدرك جيدا أنهما من عالمين مختلفين هو يعيش كدب دنيا المترفة، وهي تتخبط بقدميها في الوحل، لكنه موقن رغم ذلك أنها أكثر سعادة منه.<sup>2</sup>

في النص يتم تصوير عاطف ولبنى كأشخاص يعيشان في عوالم مختلفة تماما، حيث يخدع نفسه بأنه يعيش في عالم من الرفاهية والثراء. في حين تعبر لبنى عن الحقيقة والواقعية بمواجهتها للصراعات والتحديات.

الكذب الذي يعيشه عاطف يعكس التناقض بين المظاهر الخارجية والحقائق الداخلية، حيث يدرك حقيقة أمور ولكنه يتظاهر بالسعادة والرفاهية من ناحية أخرى. تمثل لبنى الوعي والصراحة بالتعبير عن الواقع بمواجهته بالشجاعة.

يمكن فهم العلاقة بين عاطف ولبنى كرمز للصراع الداخلي بين الركبة في الهروب من الواقع وتبني الكذب، وبين سعي للحقيقة والوعي بالحياة الحقيقية.

بشكل عام شخصية عاطف تمثل تضاربات الهوية والقيم، والصراع بين الرغبة في الحرية الشخصية والالتزام بالتقاليد والتوجيهات الاجتماعية تعكس تفاصيل المشهد التوترات والتحديات التي يواجهها عاطف، وتبرر صعوبة في تكيف مع القيم المجتمعية المفروضة عليه.

1 هشام مشبال. أجراس الخوف ، ص 117.

2 مصدر نفسه، ص 113.

أما خارج غرفة عاطف فثمة نقاش حاد يدور بين أنيسة وكمال تقول له: لقد أفسدت الولد بانشغالك الدائم عنه وعدم اهتمامك به الولد سيضيع بنا إلى الأبد.

يجيبها وقد احمر وجهه وجحطت عيناه من غضب... الذي لا يعرف كيف سيسيطر عليه أحيانا.

أنت الذي ضيعت كل شيء... ليس الولد فقط... تذكرني أنك سافرت شهرا كاملا الى فرنسا وتركتيه مع المربية وعمره لا يتجاوز سنة... أيضا أنك كنت ترفضين الإنجاب دوما وتقولين هذه الرشاقة ينبغي حفظ عليها والأولاد يأكلون العمر... وها أنت ذا 1..<sup>1</sup>.  
-النقاش الحاد والصراعات الزوجية بين أنيسة وكمال يؤثران بشكل سلبي على ولدهم عاطف بصورة بسيمائية يمكن أن نلخص تأثيرات كما يلي :

- التوتر والضغط النفسي: يؤدي النقاش الحاد والتوتر الزوجي إلى بيئة عائلية مشحونة بالتوتر والضغط النفسي. مما يؤثر سلبا على ولدهم عاطف ويخلق لديه شعور بعدم الاستقرار النفسي.
  - نمط الرد العاطفي: قد يتعلم عاطف نمط سلبي لتعامل مع المشاعر والصراعات من والديه، مما يؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه في المستقبل.
  - نقل الضغوط النفسية: يمكن أن ينتقل الضغط النفسي والتوتر من والديه، الى عاطف مما يؤثر على صحة النفسية ويسبب له مشاعر القلق وعدم الاستقرار.
  - تأثير الشكوك والاتهامات: يمكن أن ينتقل الضغط النفسي والتوتر من والديه إلى عاطف، مما يؤثر على صحة النفسية ويسبب له مشاعر القلق وعدم استقرار نفسي.
- بشكل عام، يعكس هذا النقاش الحاد تأثيرات سلبية تؤثر على صحة عاطف النفسية والعاطفية، وقد يؤدي الى خلق بيئة عائلية غير مستقرة، ومحفوفة بالتوترات التي تؤثر على نموه وتطوره الشخصي.

شخصية عاطف كما قلنا تعبر عن تعقيدات وتناقضات داخلية عميقة، حيث تتجلى طفولته الوحيدة ومخاوفه الدائمة من العالم الخارجي، يعكس تجذبه للأصدقاء والتفضيل للعزلة والقراءة نوعاً من الهروب من الواقع الصعب و... ظل يفكر في تفاصيل مبهمة لا يستطيع فهمها، يروي الراوي عن دنيا حزينة التي صنعت شخصية عاطف حيث عاش طفولته وهو وحيد وخائف على دوام... كان يتجنب معظم أوقاته في غرفة على دوام يطل من الشرفة البعيدة على العالم البارد. يقرأ القصص الرومانسية ويتلذذ بالنهايات سعيدة والحزينة.<sup>1</sup>

يعبر عن خوفه الأدبي العميق ورغبته في الهروب من التحديات والمشاكل الحالية تظهر شخصية السيمائية عندما ينتقل إلى خياله المبهر والساحر مما يعكس تصويره الفاتن لعوالم جديدة تختلف عن واقعه اليومي المعقد والمحبط. في هذا المقطع من الرواية المشهد أدناه بين عاطف ولبنى:

لبنى قاطعته بسرعة: لا تقل هذا أرجوك... الحب هو النقطة الوحيدة المضيئة في الظلام... حينما وجدتك ولكن أريد أن أسمعها منك. أن تقول لي أنك ظهري وأنا معا سند في هذا العالم سنجيا في سلام والحب أخذ نفسا طويلا وهو يقول:

عاطف: صدقيني يا لبنى، أقولها مرارا، أقول أشياء كثيرة في وحدتي ولكن معك كل كلمات دنيا لا تتفجع... هذا الجمال الذي أشعر به الآن يمدد في رغبتني في الصمت وفي السكينة... ثم اتكأ هو أيضا على جذع شجرة يغمره إحساس بالسلام.<sup>2</sup>

من خلال المشهد نركز على رموز وإشارات تتعلق بشخصية عاطف وعلاقته مع لبنى من خلال المشهد أعلاه: الصمت والهدوء: يعبر عن شخصية عاطف تفضل الصمت والهدوء.

1 هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 70.

2 مصدر نفسه . ص 70

حيث تمدد رغبة في الصمت والسكينة، يمثل الرمز الداخلي لعاطف الذي يعبر عن السعادة والراحة في الصمت وانعزال عن العالم الخارجي.

● الجمال والشعور: يظهر الجمال الذي يشعر به عاطف كرمز للإحساس العميق والتأمل الداخلي الذي يشير هذا عالم داخلي غني بالمشاعر والأفكار والذي يظهر تعمق في شخصيته وحساسيته.

● الكلمة والدنيا: تعكس حاجته إلى التواصل والتعبير عن مشاعره بشكل صريح. ولكن يعبر عن يأسه من عدم فعالية الكلمات في التعبير كما يشعر به. هذا يمثل تناقضا في شخصيته بين الرغبة في التواصل والصمت والرغبة.

● الظلام والنور: يرمز الظلام إلى الوحدة والحزن، بينما يعبر النور عن الأمل والسعادة، تمثل النقطة المضيئة للحب والنور الذي يبث الأمل في حياة كل من منى وعاطف.

● التناقض: تظهر التناقضات بين رغبة منى في التواصل والتعبير عن مشاعرها بشكل مباشر، مقابل رغبة عاطف في الصمت والهدوء.

● الأمل واليأس: تعتبر رغبة منى في الحب عن الأمل والإيمان بالقدرة على تحقيق السعادة والارتباط، بينما تعبر حاجة عاطف للصمت عن اليأس والتقبل الهادئ للوضع الحالي.

● المشاعر المختلطة: يعبر عن مزيج من المشاعر المختلطة من السعادة والحزن واليأس مما يجسد تعقيدات شخصية وعمق مشاعره<sup>1</sup>.

تتجلى شخصية عاطف من خلال هذه الرموز والإشارات شخصية العميقة معقدة، تعيش تناقضات داخلية وتجارب مختلفة تشكل طبيعتها الغريزة والمعبرة.

المشهد عند السؤال لبنى لعاطف:

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 72.

قيل يا عاطف لماذا اخترت شعبة العلوم السياسية وأنت لا تحب السياسة أليس غريباً؟

حاول أن يهرب من الإجابة فلم يعرف، وجهه و... صوته ثم أحنى رأسه، بعد لحظات خرجت الكلمات متسلسلة أنا لم أختار يا لبنى ..لقد أرغمت على الدخول إلى كلية الحقوق رغم أُمي أحب الآدب والفلسفة. لكن أُمي وأبي ضغطا على وأنا لا أملك سوى الموافقة.

فلزمت من صمت بعد أن كادت أن تقول له وأين إرادتك وشخصيك؟ المشهد في وصفه يعكس تضارب شخصية عاطف والضغطات التي يواجهها<sup>1</sup> يمكن تحليلها سيميائياً باستخراج الرموز والإشارات من المشهد الذي تم وصفه بخصوص عاطف:

الصمت والانكسار: يرمز الصمت والانكسار إلى عدم القدرة على التعبير والمقاومة مما يشير إلى القيود والضغط الخارجية التي تفرضها الأسرة على عاطف لاختيار تخصصه دراسي، هذا يمثل تضحية عاطف بأهدافه الشخصية وتنازل عنها لصالح في مطالب الآخرين.

الرأس المنحني: يمثل الانكسار والتسليم للضغط الخارجية، حيث يعبر عن الانكسار النفسي لعاطف وقبوله للوضع، المفروض عليه دون مقاومة.

الضغط العائلي: يرمز الضغط العائلي إلى القيود والتحديات التي تفرضها الأسرة على عاطف والتي تجبره على اتخاذ قرارات لا يرغب بها.

الاختيار القسري: يعبر عن الاختيار القسري الذي يفرضه الآخرون على عاطف والذي يعبر عن فقدان السيطرة على القرارات الشخصية وتأثير القيود الخارجية عليه.

1 هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 75.

الصمت الداخلي: يمثل الصراع الداخلي لعاطف وعدم قدرته على التعبير عن مشاعره ورغباته بسبب الضغوط العائلية والاجتماعية.

يمكن القول إن رموز والإشارات تعبر عن تحول شخصية عاطف من الصراع الداخلي إلى الانكسار والصمت نتيجة الضغوط الخارجية، مما يؤدي لفقدان السيطرة على القرارات الشخصية والقيود التي تفرضها الأسرة والمجتمع عليه.

المشهد يبرز الاختلاف الواضح بين عاطف ولبنى من حيث المادية والوضع الاقتصادي.

قال عاطف: هناك أشياء لا تعرفونها يا لبنى .. لقد كان أنا أتابع دراستي في الجامعة أو في أفضل جامعات خاصة بالمغرب. فأنا من أسرة غنية إنني أملك فيلا كبيرة مكتئبة وسيارة فاخرة لأخذها ولا أستعملها أفضل أن أعيش بسيطا ... لا أعرف السبب... صدقيني لا أعرف لماذا أتصرف عن هذا النحو.

ضحكت لبنى وقالت:

كل الفقراء يا عاطف مثلنا يرددون نفس الكلام.<sup>1</sup>

في هذا المقطع يمكن تحليل العناصر السيمائية التي تظهر في سلوكه وأفكاره التي يرتبط بها الرموز :

الحب كرمز للقوة وتظهر شخصية عاطف في النص كرمز للحب والقوة، حيث يعتقد أن الحب يمكنه فعل المستحيل وتحقيق الأمور التي قد تبدو مستحيلة في الواقع هذا يمثل رغبته في التغلب على العقبات وتحقيق النجاح والسعادة من خلال العلاقات الإنسانية .

تناقض بين الثراء المادي والاحتياج العاطفي: تعكس الشخصية تناقض بين وضعه المادي والاحتياج العاطفي الذي يعاني منه يمثل هذا الاحتياج العاطفي رغبته في

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 75.

الاتصال الحقيقي مع الآخرين والحصول على الحكم العاطفي، بينما يرمز الثراء المادي إلى العوائق.

الرغبة في البساطة والحرية الداخلية: تظهر هنا التحديات والصراعات الداخلية التي يواجهها عاطف، حيث يعبر عاطف برغبته في العيش بشكل بسيط التي تخلو من ضغوطات والتعقيد. ترمز هذه رغبة في سعي لاستقرار والسلام الداخلي.

- "لبنى تم اعتداء عليها بالأمس.... أشخاص مجهولون اعتدوا عليها وهي أن في المستشفى"<sup>1</sup>. عاطف تبدي عليه صدمة وقلق شديد عند تلقي خبر اعتداء لبنى، مما يظهر وجود ردود فعل عاطفية قوية اتجاه الوضع الصادم من خلال قوله: "عاطف وقتئذ لم يتحمل وقوف... خارق قواه ومال على كرسي مستندا عليه" الانزعاج والضيق: يظهر عاطف انكسارا وضعفا عندما يعلم بتفاصيل حادث مما يجعله يشعر بالاستسلام وعدم القدرة على تحمل الصدمة والألم من خلال ذكر راوي دقت قلبه دقات متسارعة وغير منتظمة.<sup>2</sup> ويصف هنا قلبه بأنه متسارع وغير منتظم. مما يظهر التأثير العميق بالحادث والتأثير سلبي على حالته العاطفية.

الحزن والاستياء: يبدي عاطف حالة من الحزن والاستياء من الحادث التي تعرضت له لبنى، في قوله: "وعاطف دنا من الجدار واستند عليه وهو يخطأ للبطء شديد خطواته الحزينة إلى الخارج"<sup>3</sup>. مما يظهر تأثيره بالموقف الصادم والقاسي.

- "لماذا يا لبنى ... لم تسمعي كلام؟ حذرتك مرارا ابتعدي عن المشاكل. نحن في غابة كبيرة وليس للدنيا أمان ... أجراس الخوف تدق في كل لحظة لكنك عنيدة وأنا قليل حيلة."<sup>4</sup> من خلاله يتضح بوضوح تأثر وضع عاطف بصفة رمزا للتأثر والانكسار الذي يعيشه في ظل الأحداث المؤلمة. يمثل وجوه داخل الغابة الكبيرة رمزا للوحدة والعزلة،

1 هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 195.

2 مصدر نفسه، ص 196.

3 هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 195.

4 مصدر نفسه، ص 196.

بينما تعبر غابة الخوف والمخاطر عن التحديات والمشاكل التي يواجهها يمكن رؤية لبنى كرمز للعناد والعدم التقدير للتحذيرات والمخاطر، مما يؤدي الى تصاعد الضغوطات العاطفية والانعكاسات النفسية السلبية على عاطف. يظهر النص التوتر بين التحدي العاطفي والمخاطر الواقعية، مما يؤدي الى حالة من انكسار "طأطأ رأسه وهو يمسح دموعه التي لم تتوقف"<sup>1</sup>. هذا الوصف يمكن تغييره أنه رمز للحزن والاستسلام وتدفق دموعه مستمرة يشير لمشاعر ألم عميق والعجز لدى عاطف في محاولة حماية لبنى من ناقوس خطر... وبالتالي يمكن قول إن عاطف شخصية حساسة مضطربة تعاني من الحزن والعجز، لكنها تتميز برغبة قوية في حماية الآخرين وخب عميق. مما يضيف عليها بعد إنسانيا معقدا.

وفي نهاية رواية "أجراس الخوف" تتوارى الشخصيات الرئيسية تحت وطأة الأحداث والصراعات، تعكس النهاية حالة من الغوص والتشتت النفسي، مما يجعل القارئ يستشعر لحيرة وعدم الاستقرار في مسارات حياتهم.

#### المبحث الرابع: الأبعاد الشخصيات الرئيسية

1- اسم شخصية نجيب:

- البعد الفيزيولوجي: الوجه يظهر تجاعيد رقيقة، ملامح دقيقة، ووجه مستدير، انعطافات باهتة، ملامح دقيقة.<sup>2</sup>
- البعد الاجتماعي: متزوج ويعيش حياة زوجية مستقرة، لكنه يواجه تحديات اجتماعية في المجتمع الجامعي والعائلي.
- يمتلك وظيفة كأستاذ جامعي؛ ما يعكس موقعه الاجتماعي والاقتصادي المستقر.
- يواجه ضغوطاً اجتماعية مثل تناقض التقاليد والتغيرات في العلاقات الاجتماعية.

<sup>1</sup> هشام مشبال . أجراس الخوف ، ص 196.

<sup>2</sup> مصدر نفسه ، ص 13.

- البعد النفسي: يعاني من حيرة وقلق بسبب خوفه من التغيرات والتحويلات في حياته، وقد يجده يعبر عن هذا القلق من خلال اهتمامه العميق بالكتب والفلسفة.
- البعد الثقافي: كونه أستاذًا جامعيًا ومثقفًا، يمتلك معرفة وثقافة واسعة، يمكن أن يكون لهذه الجوانب الثقافية دورًا في تشكيل طبيعته وتفكيره ومعالجته للأحداث والتحويلات في حياته.
- يبدو أن شخصية نجيب في الرواية تتميز بعمق وتعقيد يجعلها مثيرة للاهتمام والتأمل. تنوعها في البعد الثقافي والنفسي يضيف لها طبقات من الواقعية والإنسانية، مما يجعل القارئ يتفاعل معها ويتساءل عن مشاعرها وتفكيرها في كل موقف.

## 2-الإسم شخصية لبنى:

- البعد الفيزيولوجي: ترتب صفاتها التي دفعتها الرياح في المنام فصنعت غلافًا حيريًا أسودًا على وجهها الصافي الهادي.<sup>1</sup> الوصف الذي صورته الكاتبة حتى يظهرها بشكل مميز وجذاب، يمكن تصورها على أنها شخصية ذات جاذبية طبيعية وهادئة، حيث تظهر بوضوح سمات جمالها مع غلاف حيري أسود من شعرها.
- البعد الاجتماعي:
  - البيئة: تعيش لبنى بيئة فقيرة، مما يعني أن لديها قدرات محدودة الوصول إلى الموارد والفرص التعليمية والاجتماعية وهذا يمكن أن يسبب لها ضغوطًا مالية وعاطفية، ومع ذلك تفخر لبنى بأصالتها في قولها: "أنا لبنى... وأتية من الجبل.... أقصد أنني بدوية".<sup>2</sup> لبنى تفخر بكونها "بدوية"، مما يعكس قوتها وصمودها في مواجهة التحديات، وتقديرها للحياة البسيطة والقيم الثقافية التي تأتي معها، وأيضًا يعكس انتماءها الثقافي والعربي وفخرها به.

<sup>1</sup> مصدر نفسه , ص 52.

<sup>2</sup> أهشام مشبال , أجراس الخوف : ص 55.

- العلاقات الاجتماعية: يتضح من مسار أحداث الرواية أن لبنى تعاني من عدم الثقة في علاقاتها الاجتماعية وخصوصًا زميلتها " مليكة"، حيث تواجه التهديدات والضغوطات من أشخاص غير معروفين يهددوننا بالفضيحة، هذا يؤثر بشكل كبير على مستوى الضغط النفسي الذي تواجهه.

- البعد النفسي:

- المزاج والانفعالات: من الرواية يظهر أن لبنى تعاني من مزاج متقلب وانفعالات قوية، وهذا يمكن أن يكون نتيجة للضغوطات الاجتماعية والتهديدات التي تتعرض لها، هذه الانفعالات القوية قد تؤثر على تفاعلاتها مع الآخرين وعلى سلوكها بشكل عام.

- البعد الثقافي:

- الاهتمام بالعلم والسياسة: كطالبة تاريخ ومهتمة بالسياسة، يمكن أن تكون لبنى تملك رؤية واسعة للعالم وتفهم عميق للقضايا الاجتماعية والسياسية، تعلمها واهتمامها بالعلم والسياسة يمكن أن يكونا مصدرًا للقوة الداخلية والتفائل رغم التحديات التي تواجهها.
- تأثير البيئة على نفسية: يظهر من الرواية أن لبنى تعيش في بيئة تؤثر بشكل كبير على نفسياتها ومشاعرها، حيث تشعر بالخوف والضغط والقلق بسبب التهديدات والضغوطات الاجتماعية. هذا يمكن أن يؤثر على تفكيرها وسلوكها ويجعلها تواجه تحديات في التعبير عن مشاعرها ومواجهة التهديدات.

3- اسم الشخصية عاطف:

- البعد الفيزيولوجي: " الشاب النحيل ذي الشعر الأملس المسبب الذي حاول أن يدافع عنها " <sup>1</sup> الوصف الذي قدمه الكاتب لشخصية عاطف يعني انطباعًا مفصلاً وواقعيًا

<sup>1</sup> هشام مشبال: أجراس الخوف، ص 19.

عن مظهره الخارجي وسلوكه. يظهر الكاتب عاطف كشاب نحيل ورشيق، وهو مظهر يرتبط بالشباب والحيوية، كما يذكر أن شعره أملس ومسبب، مما يمكن أن يرمز إلى أنه يهتم بمظهره الشخصي ونظافته. وأخير يركز الكاتب على وصف موقعه الدفاعي حيث حاول أن يدافع عن شخص ما، مما يعكس جانباً من قوته الداخلية وعزيمته.

- البعد الاجتماعي:

- تعامله مع الآخرين: يظهر من النص أن عاطف يعيش في عالم اجتماعي مترف ولكنه معقد، حيث يتعامل مع لبنى بحذر وخوف بسبب ضغوط العائلة والمجتمع.
- البيئة: يعيش عاطف في بيئة ثرية ومريحة ولكنها معقدة، حيث تظهر تأثيرات وتناقضات اجتماعية بوضوح، تجله يتردد في التعبير عن آرائه ويتجنب التفاعل مع الآخرين يجد الراحة والاسترخاء في قراءة القصص الرومانسية ويعبر عن شغفه بالفلسفة والأدب ويتجنب الأوساط السياسية والصراعات الاجتماعية.

- البعد النفسي:

- المزاج والانفعالات: يبدو أن عاطف يعاني من مزاج متقلب وانفعالات قوية، حيث يظهر حزناً وخوفاً وتأثراً داخلياً.

- البعد الثقافي:

- مستوى التعليم والثقافة: تشير الرواية إلى أن عاطف يمتلك مستوى تعليمي مرتفعاً نسبياً، حيث يعيش في بيئة تحث على التعليم والتطور الثقافي، ومع ذلك يظهر استمتاعه بالقراءة وحبه للأدب والفلسفة، مما يعكس مستوى ثقافي عالي.

من خلال هذه الأبعاد يظهر عاطف كشخصية معقدة تتأثر بالعوامل الاجتماعية، النفسية والثقافية المختلفة، يعيش في بيئة مترفة ولكن مليئة بالتناقضات والضغوطات العائلية. يظهر مزاجه المتقلب وانفعالاته القوية، مما يجعله يتجنب التفاعل الاجتماعي ويعبر عن اهتمامه بالثقافة والفلسفة. يمتلك مستوى تعليم مرموق وثقافة عالية وفصاحة لسان ولكن مع هذا يعيش في خوف دائم وعزلة داخلية، مما يجعل منه شخصية معقدة تحتاج إلى الفهم والتحليل العميق.

4- اسم الشخصية "منى":

- البعد الفيزيولوجي: في الرواية صور الكاتب شخصية منى بأنها "جميلة وهادئة، متوسطة الطول لا يعاني جسمها أي زيادة أو ترهل عيناها تميلان نحو الشرود المتواصل...."<sup>1</sup> مما يوحي بتفكيرها العميق والتأمل. يمكن تصويرها بشكل لطيف ورقيق، مع إبراز الجمال الطبيعي والسكينة في ملامحها، مما يجعلها تبدو كشخصية تملك جاذبية داخلية وروحية عميقة.
- البعد الاجتماعي:

- تعاملها مع الآخرين: تظهر منى كشخصية تعبر عن رفض واضح لبعض القرارات والمواقف، مثل رفض زواجها من توفيق والتفكير في حياة جديدة بعد وفاة والدها، تبدي اهتمامًا بالعائلة والعلاقات الاجتماعية، لكنها تظهر أيضًا تحفظًا وصرامة في التعبير عن مشاعرها.
- البيئة: المحيط الذي تعيش فيه الشخصية يتغير مع الأحداث التي تمر بها، بدءًا من الحياة مع زوجها توفيق في فرنسا إلى عودة للبيئة المحلية والعائلية بعد وفاة والدها.

<sup>1</sup> هشام مشبال: هشام مشبال، ص 23.

توضح هذه التغييرات تأثير البيئة على تطور الشخصية والقرارات.

- البعد النفسي:

- مزاجها والانفعالات: تظهر منى بمزاج متقلب وانفعالات تتغير بحسب الظروف والأحداث.

تعبّر عن مشاعر القلق والخوف والتوتر في عدة مواقف، وهذا يعكس التحديات النفسية التي تواجهها في حياتها.

- البعد الثقافي:

- المستوى التعليمي والثقافة: في الرواية يذكر أن منى هي أستاذة جامعية، مما يشير إلى مستوى تعليمي مرتفع وثقافة واسعة في عدة جوانب تعبر عن ثقافتها الأدبية من خلال معرفتها الواسعة بالأدب والروايات والشعر، كما تظهر ثقافتها الاجتماعية من خلال تواصلها بالهدوء والاحترام مع الآخرين رغم اختلافهم. تظهر معرفتها العامة والعلمية من خلال إشارة إلى الدراسات العليا، وتعبّر عن آرائها السياسية والاجتماعية بشكل صريح.

باختصار تظهر شخصية منى في النص كشخصية اجتماعية معقدة، تتميز بحساسية وصرامة في التعبير عن مشاعرها، وتتأثر بالبيئة والانفعالات تتغير حسب الظروف، وتعبّر عن مشاعر متنوعة من القلق والخوف الانتقاد الثقافي والتفكير العميق. تملك المعرفة والثقافة الواسعة، وتتميز بقدرتها على التفكير النقدي والتفاعل مع الشخصيات والأحداث بشكل معقد ومتنوع.

5- اسم الشخصية "كمال":

- البعد الفيزيولوجي: عندما أشار الراوي إلى الشخصية في قوله: "أسلم نفسه لخطوات ثقيلة وهو يضع كفيه على كرشه المتدلي أمام عينيه الجاحظتين وأحياناً يرخيها

ليجري الدم فيهم"<sup>1</sup>. يبدو أن الوصف الفيزيولوجي يشير الى حالة نفسية وجسدية معقدة من شخصية كمال. إسلام نفسه لخطواته الثقيلة قد يكون تعبيراً عن تحمله لأعباء كبيرة، ووضع كفيه على كرشه المتدلي يمكن أن يعكس عدم الراحة البدنية والعيون الجاحظة التي تعكس الحالة النفسية الصعبة.

في هذا المقطع من الرواية يقول وكأنه يعاقب ذاته: لقد كبرت يا كمال... صرت عجوزاً قبل الأوان... أتعبتك الأيام التي لم تذق طعمها الحقيقي استنفذت الرغبات المتوحشة كل طاقتك وصرت جثة بلا روح..."<sup>2</sup> يتناول الكاتب تأثيرات التجارب الصعبة على شخصية كمال. يظهر كيف تسببت الأيام الصعبة والرغبات المتوحشة في إرهاقه عاطفياً وجسدياً، مما أدى إلى تدهور حالته النفسية والجسدية وشعوره بالعجز والإرهاق الشديد.

- البعد الاجتماعي:

- البيئة: يعيش كمال في بيئة ثراء ورفاهية، حيث يمتلك مكتباً وفيلا ومنزلاً بالشاليه، مما يعكس وضعه المادي الرفيع وراحته المالية، يتمتع بعلاقات اجتماعية عائلية قوية، ويعمل كمحام مشهور يقود منظمات حقوقية، مما يعكس تفرغه للعمل الاجتماعي والسياسي. تتسم حياته بالرفاهية والاهتمام بالتعليم والثقافة، ويتمتع بشبكة من الدعم الاجتماعي والاقتصادي متينة، لكن على الرغم من هذا الثراء المادي، يعاني من صراعات داخلية وضغوطات نفسية. يتحدث عن تجاربه السابقة في الصداق والحسابات المالية، ويظهر تشوشه العقلي وعدم الرضى الدائم، حيث يبحث عن مفر من هذه الحالة المرهقة.
- علاقاته الاجتماعية: علاقته مع زوجته وابنه متوترة ومعقدة، تعكس الحالة نوعاً من عدم الارتياح والتوتر داخل الأسرة، كما يظهر تفاعله

<sup>1</sup> هشام مشبال , أجراس الخوف , ص 38.

<sup>2</sup> مصدر نفسه , ص 172.

السلبى مع سكرتيرته ومواقفه السياسية والاجتماعية، مما يعكس تشتته العقلي وعدم استقراره النفسي في بيئة العمل وحياته اليومية<sup>1</sup>.

- البعد النفسي:

• المزاج والانفعالات: كمال يعبر عن تعبه وصراعه الداخلي من خلال حديثه عن الصداع والحسابات الطويلة التي قضاها ويوضح أنه مشغول بالتفكير والشكوك والقلق، كما يعاني من مشاكل صحية ناتجة عن عادة الكحول التي يحافظ عليها في خفاء. كمال يحاول التثبت بالأمور المادية حوله لتشغيل تفكيره عن الصراعات النفسية، ويتعمق في علاقته المعقدة مع زوجته أنيسة. يعتبر أن الحياة لم تكن رغبتاً في النجاح وإشباع الذات بقدرته كانت صراعاً ضد طرف واحد خال من الإنسانية، ويعبر عن انهياره النفسي والذي سبب الحياة وانعدام الروح فيها.<sup>2</sup> وتتعد الأمور بمشاكله الصحية و علاقاته الأسرية مما يجعله في حالة نفسية سيئة و مضطربة.

- البعد الثقافي: كمال يشعر بتحديات الحياة والتناقضات الداخلية بين اهتمامه بالعلم

والسياسة وحبّه للرسم، يرى العلم والسياسة كطريقة للتعبير عن قيمه ومبادئه، بينما يجد في الرسم ملاذاً للراحة والهروب من الضغوطات اليومية.<sup>3</sup> تسببت هذه التحديات في توترات نفسية يحاول كمال التغلب عليها من خلال البحث عن التوازن بين اهتماماته المختلفة.

بشكل عام يمكن الاستنتاج أن كمال يواجه تحديات نفسية واجتماعية تؤثر على حالته العامة ورضاه بالحياة. يعاني من صداع مستمر ويشعر بالوحدة والعزلة في حياته.

<sup>1</sup> هشام مشبال , أجراس الخوف ص 27.

<sup>2</sup> 1, مصدر نفسه , ص 147.

<sup>3</sup> مصدر نفسه ، ص 182.

يعتمد بشكل كبير على الأشياء المادية للتعايش مع الصعوبات، علاقته بزوجته وابنه تحمل توترًا وصراعات، هناك نقص في التواصل والثقة بينهما. يظهر انخراطه في النضال الاجتماعي والسياسي كمصدر للقوة والتحرر.

في النهاية الرواية "أجراس الخوف"، تتوارى الشخصيات الرئيسية تحت وطأة الأحداث و الصراعات ,تعكس النهاية حالة من الفوضى و التشتت النفسي مما يجعل القارئ يستشعر الحيوة و عدم الاستقرار في المسارات حياتهم.

## الاستنتاج:

الشخصيات الرئيسية في الرواية تعتبر محورًا أساسيًا لأنها تمثل أفكارًا ورؤى معينة يرغب الكاتب في توصيلها للقراء من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم في مسار الأحداث. دراسة مسار أحداث هؤلاء الشخصيات بشكل معمق تمكن من فهم الرسالة التي يحملها الكاتب من خلال قصته، هذه بعض النقاط التي قد نرغب في إبرازها:

-الصراع بين الماضي والحاضر : يمكن أن تمثل شخصية نجيب الصراع الدائم بين الحفاظ على التقاليد والتراث، وبين التأقلم مع التحولات الاجتماعية والثقافية الحديثة.

-صمود في الوجه المخاوف و التحديات : لبنى تجسد الشخصية القوية تواجه التحديات و التهديدات بشجاعة . تتعرض للضغوط و التهديدات بسبب إنخراطها في السياسة و النشاط الاجتماعي , و لكنها تواصل التعبير عن آراءها و السعي لتحقيق العدالة , تعكس لبنى قوة الإرادة و الصمود في وجه المخاوف و التحديات .

-التواصل والتفاعل مع الآخرين : يمكن أن تعبر شخصية عاطف عن التوترات والصراعات التي يمكن أن يواجهها الفرد في التعامل مع العلاقات الاجتماعية والعائلية.

-المصالح الشخصية مقابل المسؤولية الاجتماعية : يمكن أن يمثل كمال الصراع بين تحقيق المصالح الشخصية وبين تحمل المسؤولية تجاه المجتمع والقضايا الاجتماعية والسياسية.

-البحث عن السعادة و المعنى في الحياة : يمكن أن تعتبر ان شخصية منى عن الرغبة في الوصول إلى السعادة و تحقيق الأحلام الشخصية دوم الإلتفات للقيود الاجتماعية أو التقاليد المحددة.

باستخدام هذه الشخصيات و الصراعات التي تمثلها , يمكن للرواية تقديم تحليلات عميقة حول مفهوم الهوية و التواصل و التحولات الاجتماعية .

تنتهي الرواية برسالة حول مسارات الشخصيات و مصائرهم , حيث تتقاطع حيواتهم في نقاط مختلفة تعكس التغيرات و التحولات التي تشهدها الحياة , تظهر الخاتمة الجوانب المتناقضة في تجارب الشخصيات , و كيف أن كل واحد منهم يحمل القصة معينة تعكس التجارب البحث عن الذات و التغيير و التحول في مختلف جوانب الحياة

يظهر الختام أن الحياة تحدياتها و صراعاتها, و كيف أن النهاية قد تكون مجهولة و لكنها تحمل أيضا الأمل و التغيير .

## الفصل الثالث :

الشخصيات الرواية الثانوية و الهامشية  
" الدراسة السميائية في أبعادها و  
أنماطها"

.تحليل سميائي للشخصيات بالرواية

.دراسة أبعاد الشخصيات الهامشية و الثانوية

.تمثيل الشخصيات و العلاقات الشخصية في مخطط

غريماس "دراسة في تحليل النزعات و التطورات "

## المبحث الأول: تحليل سيميائي للشخصيات بالرواية

### (1) الشخصية الثانوية:

تعد الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية يتميز بالوضوح والبساطة فهي

الموافق الأساسي لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها وتساعدنا على أداء مهمتها و إبراز الحدث ، فهي " التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشف الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما التابعة لها، تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها"<sup>1</sup>. بمعنى أن من خلالها يضاء جانب من جوانب الشخصية الرئيسية (البطل ) وتساعدنا و تقف إلى جانبه

**الشخصية فاطمة :** شخصية فاطمة في رواية "أجراس الخوف" تمثل العديد الجوانب عميقة و السميائية، حيث تعبر عن رموزه معاني تفسيرية تتعلق بالحياة اليومية والقيم الثقافية و الاجتماعية. تجسد اسمها عادة المعاني متعددة في الأدب العربي والاسلامي ، مثل النقاء والعذوبة والقوة الداخلة، كما يعبر عن العطاء والرحمة ، ويرتبط أيضًا بالتضحية والتفاني، ويعبر عن العزة والكرامة ، تختلف تفسيرات هذه المعاني بناء على السياق الثقافي والديني والاجتماعي في الأعمال الأدبية<sup>1</sup>.

- شخصية فاطمة في رواية "أجراس الخوف" يمكن تحليلها شكل سيميائي من خلال تمثيلها لعدة مفاهيم ورموز.
- المطبخ و تماسك الأسري، يمكن رؤية دور فاطمة في إعداد الطعام ورعاية شؤون البيت كرمز للتماسك أسري والروابط العائلية القديمة ، تطل فاطمة برأسها من باب المطبخ . تبعث ضحكة قديمة هي مزيج من الحب والعتاب ..."<sup>2</sup> تتمثل مهامها هذه استمرارية العلاقات والتواصل بين أفراد الأسرة .

<sup>1</sup> - سهام رحالي، إيمان كرازي، دراسة بنية الشخصية في رواية مجولين، ص18.بتصرف-16

<sup>2</sup> - هشام مبخال، أجراس الخوف، ص33

- **البيت القديم:** يمكن تفسير رغبة فاطمة في بيع البيت القديم المهترئ لتغيير الماضي والتحول نحو المستقبل "في قولها": حاول يا نجيب أن تفكر جيدا في الأخير انت لن تتحمل هذا الوضع المقلق . ستفتح على انفسنا جبهات صراع كثيرة .. صدقني . لا تتشبث بجدران قديمة ومهترئة ومهددة بالسقوط<sup>1</sup> ، يمكن رؤية البيت هنا كرمز للماضي و التقاليد التي قد تكون تحتاج إلى تجديد وتحديث.
- **الصمت والتحدث :** في بادئ الأمر تصور فاطمة بأنها تلتزم بالصمت و عدم التعبير عن مشاعرها و آراءها، ولكن بتحول الأحداث ، تلك تبدأ في التحدث و المطالبة بتغيرات في حديثها مع نجيب وفتح ما يجول في بالها "لكنك لست شجرة يا نجيب"، حيث تعبر عن رغبتها في التغيير " دعنا نبدأ حياتنا في مكان آخر ، والحياة لا تنتهي بالتغيير منزل"، يكن تغيير على أنه تحويل من الصمت النشاط والتأثير.
- رغبة في التحرر والحرية من عبارة "أنا التي تم في معظم أوقاتي محبوسة بين هذه الجدران حتى سئمت دورة الزمن المتكررة -نفس الرائحة- . اقول في نفسي على الأقل حين نغير البيت سأجدد ولو قليلا"<sup>2</sup> يمكن تغير العبارة على أنها رغبة من فاطمة في تحقيق الحرية والتحرر من القيود والتقاليد، إذا كان نجيب يمثل الثبات والتقاليد، فقد تكون هذه عبارة عن محاولة لتأكيد على الحاجة للتغيير والحرية الشخصية.
- **التنازلات والتحويلات:** يمكن رؤية تنازلات فاطمة وتغيراتها في المواقف والمطالب كتمثيل للتحويلات الشخصية والعلاقاتية التي يمكن أن تحدث في ظل تغيرات البيئية والظروف.
- هذه العناصر تساعد في فهم العميق للشخصية داخل السياق الأدبي والروائي، وتحليل دورها وتأثيرها على العمل الأدبي بشكل عام.

1- هشام مبشال، أجراس الخوف، ص94

2- المصدر نفسه، ص134

- فاطمة هي شخصية محافظة تتمسك بالقيم والتقاليد العائلية، لكنها تبدي تطوراً تدريجياً في تفكيرها وسلوكها خلال أحداث الرواية. تبدأ في إستكشاف جوانب جديدة من حياتها وتظهر اهتمامات شخصية تتعدى إطار.
- تظهر مرونة في التأقلم مع التغييرات وتتبنى مواقف أكثر كالحرية ورغبة في التجديد والتغيير، مما يعكس تطوراً في شخصيتها الاجتماعية والثقافية.
- أنيسة : في سياق رواية "أجراس الخوف"، يمكن قول عن شخصية أنيسة أنها الشخصية الثانوية بسبب دورها الأقل أهمية مقارنة بشخصية كمال زوجها الذي يعتبر الشخصية الرئيسية في الرواية وهذا لا يقلل من أهمية شخصية أنيسة بل يعكس التركيز الأساسي على تطور وتجربة كمال كمحور للرواية
- ومن هنا نجد تصنيف الشخصية أنيسة كشخصية ثانوية تعزز الحكمة الروائية وتسهر في تطور الشخصيات الأخرى والأحداث، ولكنها ليست الشخصية المحورية الرئيسية في تقديم القصة ونغلقها.
- بالنظر الى دورها في الرواية "أجراس الخوف" يمكننا تحليل شخصية أنيسة مع النظر الى دلالة اسمها
- إسم انيسة يمكن ان يكون ذو دلالات متعددة ومنها يشير الى الراحة والسكينة، وقد ترمز الرواية الى أن انيسة تسعى لسلام نفسي والهدوء في حياتها
- يمكن أن يرتبط بالأمان والراحة النفسية، هو ما قد يكون محورا لصراعاتها الداخلية وتناقضها.
- "لقد أفسدت الولد بانشغالك الدائم فيه وعدم اهتمامك به الولد سيضيع منا" يظهر شجار انيسة وكمال زوجها حول تصرفاته وانشغاله عن الاهتمام بالأسرة خاصة الولد، تلقي أنيسة باللوم على كمال لتقصير في رعاية .....واهتمام بالولد "يجيبها كمال" أنت التي ضيعت كل شيء... ليس ولد فقط تذكري أنك سافرت شهرا كاملا إلى فرنسا.. وتركتيه مع مربية وعمره لا يتجاوز السنة"<sup>1</sup> يشير هنا الى بعض أحداث التي تعكس تقصيرها في العناية بالأسرة والتركيز على نفسها، هذه

<sup>1</sup> هشام مشبال , أجراس الخوف . ص26

- الأحداث تتضمن سفرها لمدة شهر الى فرنسا وترك الولد مع مربية "تذكرني أيضا أنك كنت ....إنجاب...وتقولين هذه الرشاقة ينبغي الحفاظ عليها"<sup>1</sup>
- من خلال التعبيرات اللفظية والجسدية في المشهد، يمكن رؤية تصاعد الغضب والإحباط من جانب أنيسة بينما تظهر عدم فهم وانفعال محدود من كمال تستخدم أنيسة كلمات قاسية، في قولها: "أنت ماذا.... هيا أكمل أيها الرجل....الرجل...هههه؟ والله لولا آني ....ابنك عاطف لذكرتك بتاريخك الهزيل...."<sup>2</sup> مما يعكس حالة من انفعال والاستياء الشديد، وهذه التناقضات تعكس طبيعة معقدة للشخصية وتصرفاتها.
  - شخصية أنيسة تمثل للزوجة المهتمة بالأسرة والأم المخلصة في البداية.
  - تتصاعد الصراعات بينهما وبين زوجها كمال بسبب عدم اهتمامه بالأسرة والولد مما يؤدي الى تصاعد الغضب والانفعالات السلبية من جانب أنيسة، تتغير شخصية أنيسة تدريجيا، حيث تصبح أكثر عدوانية وتوجه انتقادات قاسية لزوجها، مما يؤدي إلى انفجار الأحداث وصراخها المدوي تتجه القصة نحو التصاعد في الصراع بين الزوجين مع احتمالية نهاية غير واضحة تشير إما لانفصالها أو المصالحة بعد تغييرات في السلوك

**الشخصية خديجة:** خديجة هي شخصية ثانوية في رواية "أجراس الخوف" تلعب دورا مهما في مجرى أحداث القصة وتمثل تجارب ومشاعر الشباب في المجتمع خديجة متخرجة من كلية العلوم وصاحبة دبلوم في البيولوجيا وشهادة اللغات والكمبيوتر وهي سكرتارية عند كمال

- السيميائية هي فهم الأسماء والعناصر والمفاهيم كرموز التي تحمل دلالات وترمز الى معان عميقة أو أفكار معينة في حالة اسم "خديجة"، يمكن تفسيره بشكل سيميائي

1- هشام مبشال، أجراس الخوف، ص26

2- مصدر نفسه ، ص26

- كرمز للشخصية والقوة والإرادة، وهو رمز للشخصيات القوية والمستقلة والكريمة، ويعبر عن القدرة على التحمل والصبر في مواجهة التحديات .
- تريد خالة رحمة (والدة خديجة) بحث فرص عمل لخديجة، ومحاولتها إيجاد حلول لوضع ابنتها المستقبلي "، خديجة ابنتها الوحيدة وهي تخاف عليها من المستقبل المجهول"<sup>1</sup>. وربما كانت ترى في كمال (محامي) شخصا قادرا على تقديم المساعدة أو توفير فرصة عمل مناسبة لابنتها، لكن تتبدل مشاعرها الى قلق عندما يقترح على خديجة العمل في القطاع العام. في قوله: " سأحاول أن أكلم مدير مدرسة خاصة كي يعينها... " 2. وتعتبر خالة رحمة عن الخوف والقلق من مستقبل ابنتها ووحدها "اختفت ابتسامة الخالة ... وحل محلها شبح الخوف عاجزا وفي النهاية تعبر عن تفاؤلها وثقتها بالله للحفاظ على ابنتها.
  - **في المشهد** " هذا الظرف لخديجة ابنة خالة رحمة رحمها الله - المسكينة بقيت وحيدة في الدنيا... " ، خديجة بنت خالة رحمة، وصفت بأنها مسكينة ووحيدة في الدنيا بعد وفاة والدتها هذا الوصف يشير الى حالة انهزام وضياع، مما يجعل من التعاطف والرحمة معها جزءا من فهو شخصيتها والتحديات التي تواجهها في الحياة من التحديات والتغيرات في حياتها، تظهر تفاصيل من رواية التي ترتبط خديجة و علاقتها بكمال.
  - " تريد ان تثبت لكمال أنها لم تعد طفلة وأن العالم تغير بعد ان اصبحت وحيدة" 3، بعد وفاة والدة خديجة تمثل نقطة تحول كبيرة في حياتها، حيث أصبحت وحيدة وتتحمل المسؤولية اكبر من نفسها و مستقبلها ، فهي تعمل بجد وتكرس جهودها لتحقيق أهدافها وتطلعاتها المستقبلية .
  - " كانت عيناها في اعماقها تعبران عن التعب والقهر"<sup>2</sup> تعبر خديجة عن القلق والوحدة بعد وفاة والدتها ، مما يظهر تأثير هذا فقدان على حالتها العاطفية والنفسية.

<sup>1</sup> - هشام مبشال، أجراس الخوف، ص58

<sup>2</sup> - مصدر نفسه، ص158

- " وضعت رجلا فوق أخرى"<sup>1</sup> , يرمز هذا الوصف إلى تحمل خديجة لعبئ الحياة والمسؤوليات التي تضغط عليها، حيث تضع رجلا فوق الأخرى مما يعكس ذلك قوتها وتحملها للصعاب .
- ابتسمت وهي تتخيل القرون على رأس فبدأ مثل عجل كبير " <sup>2</sup>: تمثل القرون على رأس كمال رمزا للغرور وتكبر وهو ما تراه خديجة وتفتح به عن تلك الصفات التي ترفضها .
- " أضحك على أيام قضيتها في التأملات الفارقة... أسئلة خديجة جدوى"<sup>3</sup>، تعبر عن الأسئلة الوجودية التي تطرحها خديجة في البحث عن الهوية والمعنى وتعكس حالة الاضطراب والبحث عن الذات التي تمر بها.
- رد فعل كمال في قوله: "برافو عليك يا خديجة... " كرهيتها هذا هو المهم الإنسان يبدأ ولا ينتهي.. دوما يبدأ و يستمر حتى..."<sup>4</sup>، يعبر كمال عن تقديره لتحدي خديجة للظروف والقدرات التي تمتلكها.
- بشكل عام يمكن رؤية خديجة كرمز للقوة والتحدي والبحث عن الهوية و المعنى في وسط ظروف صعبة.
- تربط طريق هدفها بكمال ومحاولتها تحقيق النجاح والاستقلالية والتغلب على الصعوبات التي تواجهها. غرض خديجة من كمال البحث عن فرصة لتحسين ووضعها وتحقيق الرخاء وسعادة متناقضة بعيدا عن الفقر .
- **الشخصية توفيق**: توفيق شخصية ثانوية في الرواية "أجراس الخوف"، يعمل كموظف في مجال الأمن والمخابرات، ويبدو أنه يمتلك مسؤولية كبيرة في هذا المجال، حيث يشير " أنت تتعامل معي وكأنني عدوة للوطن...عدوة للنظام"<sup>5</sup>، في تورطه في قضايا معقدة تتعلق بالدولة والنظام ويمكن أن يكون له دور في حفظ الأمن والاستقرار

<sup>1</sup>- هشام مشبال , أجراس الخوف، ص 159

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص159

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص159

<sup>4</sup>- المصدر نفسه، ص159

<sup>5</sup>- المصدر نفسه ، ص97

- الوطني، وربما يكون لديه مسؤوليات تتعلق بتحليل المعلومات وجمع المخابرات لصالح الحكومة، وزوجته منى " الشخصية الرئيسية في الرواية"
- الشخصية توفيق تقدم بوجه سيميائي معقد في رواية "أجراس الخوف"، حيث يعبر عن اسمه عن الصراع الداخلي والتحويلات في شخصيته. يمثل توفيق رمزا للأصل واليأس، حيث يغلب على تحديات الحياة بالصمود ويعبر عن غموض الواقع وتناقضات الانسانية، تتمحور شخصية توفيق حول الصراعات الداخلية والخارجية، مما يجده تعقيد نفسي وتنوع طبيعة.
  - "أنت يا منى لا تجبيني ... جعلت بيننا حاجز معتما لا اتمس طريقي جيدا فيه"<sup>1</sup>، ونجد أن هناك توتر والصراع بين توفيق ومنى، مثل المواقف التي .. يظهر فيها توفيق عدم الفهم أو الانزعاج من منى، مما يخلق توترا في العلاقة
  - يتجلى أيضا تمثيل في تفاصيل مثل مشهد منى وهي تتأمل في اليأس وتبدي تعبيرات في اليأس، بينما توفيق يظهر عدم فهمه و عناده . تتمثل علاقتهما توتر و صراعات الداخلية. مما يظهر تناقضا بين الشخصيتين، يمكن تجسيد ذلك من المشهد " ألا تتعب من الصراخ ... ألا يخلو لك النوم الا بعد أن تكسر وترفع صوتك في ارجاء العمارة وتقلق السكان."<sup>2</sup>
  - هذا التمثيل يسلط الضوء على العلاقة المعقدة بين توفيق ومنى، تظهر تضاربات في المشاعر و الاتجاهات بينهما وتظهر العديد من العناصر السيمائية تعكس هذا التناقض والتوتر في العلاقة.
  - **الحاج علي:** في رواية "أجراس الخوف" يتم تصوير شخصية حاج بشكل ثانوي، ولكن لها تأثير كبير على مسار الأحداث وعلى شخصية ابنته منى. وهذا يعكس التعقيدات والصراعات العائلية والنفسية التي تواجهها الشخصيات في الرواية.

1- هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص98

2- المصدر نفسه، ص96

- حيث الاسم حاج علي يدل على الدين والتقوى و الاجتماع بالنسبة للمسلمين حيث يشير "حاج" إلى الشخص الذي قام بأداء مناسك الحج، ويمكن أن يرمز إلى التدين والقدسية .
- "علي" هو اسم مرتبط بشخصية هامة في التاريخ الإسلامي، حيث يعبر على بن أبي طالب من الأشخاص المهمين في التراث الإسلامي، ويحمل هذا الاسم دلالات الشرق والقوة.
- من منطلق ذلك سنحاول تحليل الشخصية حاج علي بناء على الأحداث التي تم ذكرها في السياق الروائي.
- قرار الزواج في ذكر الكاتب أو الراوي "قرر أبوها حاج علي تزويدها من رئيسه في العمل كان في سنها تقريبا لكنه يبدو عجوزا، وكانت تشعر بالتقزز كلما رآته..<sup>1</sup>" يقرر حاج علي تزويج ابنته، مما يعكس ذلك قوته الاستبدادية في الأسرة، ويعكس رغبته في استغلال العلاقات الاجتماعية والمهنية تؤثر بشكل كبير على حياة ابنته منى وعلى مسار الأحداث.
- في ذكر الرواية خطاب الأب في غرفته الأياما الطويلة لا يكلم أحدا... لا يأكل ولا يطلب شيئا..<sup>2</sup>، يعاني حاج علي من التوترات والضغوط النفسية تتعكس على تفاعلاته مع منى ومع الأحداث، يظهر القلق والتوتر في سلوكه وتصرفاته، مما يؤثر على علاقاته بابنته.
- هروب من منزلها إلى بيت خالتها في طنجة... وخمنت أنه مستحيل ان يعرف مكانها<sup>3</sup> يعكس هروب منى كبحث لها عن الهوية الشخصية والاستقلالية ، حيث يرفض ان تكون مجرد قرار يعرض عليها دون مشاركتها في اتخاذه ورغبتها أن تكون شريكة في اتخاذ القرارات الخاصة بدلا من مفروضة عليها، لأنها حياتها الخاصة وهي حرة فاختيار مصيرها وتقرير مستقبلها بناء على رغباتها وأهدافها الخاصة.

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص48

<sup>2</sup> - مصدر نفسه، ص49

<sup>3</sup> - مصدر نفسه، ص49

- قبول حاج صالح في تزويج ابنته من شريك الذي اختارته، في ذكر الراوي "اطلبي منى ترجع... أنا موافق على الزواج... مهم أن ترجع"<sup>1</sup>، يعكس قبول حاج لابنته رغبته الصادقة في سعادة ابنته وتفهمه لاحتياجات منى.
- تدهور الحالة حاج علي في ذكر الراوي: "لم يغادر غرفته ولا سريره بعد سغر ابنته بل ظل تأتيه كوابيس التي كلت جسده وفي فجر ليله ممطرة أفاق الحاجة عائشة على جسده وهو ممدد بهدوء تام والى الابد.."<sup>2</sup> في تلك الليلة نفسها مات فيها الحاج علي...<sup>3</sup> "فارق الحياة بعد معاناة طويلة مع المرض والضعف كانت النهاية حاج علي هادئة وعلى رغم من الصعوبات التي مر بها، فإن وفاته جاءت بعد مسيرة حياة طويلة حافلة بالتحديات.
- الشخصية الحاج علي تجسد صورة للصمود والتسامح في مواجهة الظروف الصعبة، وكذلك الاستسلام الهادئ والقبول بقضاء الله وقدره.
- الحاجة عائشة: عائشة هي شخصية مهمة حيث تظهر كشخصية ثانوية لكنها تلعب دورا بارزا في حياة ابنتها وتطورها الشخصي.
- الإسم "عائشة" يحمل دلالة سيميائية تتعلق بالحياة والبعد الروحاني والحنان، ويمكن ان يكون رمزا للتفاؤل والعطاء في السياق السيميائي .
- في المشهد: "فتحت منى ذراعيها وحضنت أمها بقوه وهي تقبل رأسها ويديها..."، تبدأ عائشة بتقديم الدعم العاطفي والصدقة لمنى عند عودتها الى الدار التي تحمل الذكريات القديمة تبدي عائشة تفاهما لمشاعر منى وتساعد على تخطي التوتر والخوف الذي تشعر به بوجود والدتها، يظهر المشهد لحظة مهمة من العواطف القوية والشفاء والتواصل العاطفي بين حاجة عائشة وابنتها، مما يعزز تطور الشخصي والعلاقات العائلية القوية
- علاوة عن ذلك يمكن أن ترمز شخصية عائشة الى الأمل والايمان بالتحول والتغير

1- هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص49

2- المصدر نفسه، ص50

3- المصدر نفسه، ص167

- فمن خلال دعمها او حسن تعاملها مع منى تظهر عائشة ان العلاقات الايجابية والثقة في الآخرين يمكن ان تكون محفزات قوية لتحقيق التغيير والشفاء الشخصي
- بشكل عام تظهر شخصية عائشة في الرواية كمثال الدعم العاطفي والايجابية للالزمة للتغلب على الصعاب والتحول نحو النمو والتطور الشخصي
- الشخصية عبد السلام: يمكن تصنيف شخصية عبد السلام كشخصية ثانوية في الرواية "اجراس الخوف"، يحمل اسم عبد السلام العديد من الدلالات والمعاني وفقا للثقافة والتقاليد والتاريخ، وهو اسم يرتبط بالتقدير والسلام الداخلي، حيث يجمع بين المعنى الديني للعبادة والتقوى مع معنى والهدوء والاستقرار
- سي عبد السلام في الرواية يمثل الشخص الذي تمسك بالتقاليد والقيم حيث لديه ارتباط عميق بالمكان الذي يعيش فيه في قول: " هذه الدنيا يا استاذ لا تأخذ منها شيئا سوى نكرياتنا الحزينة والسعيدة... وكل نكريات بمرها وحلوها عشتها هنا... واذا اقتلعتني من هذا المكان فكأنك تقتلع سمكة من البحر.. " يظهر هنا أن سي عبد السلام لديه ارتباط عميق بالمكان الذي يعيش فيه، حيث تجمعته بذكريات الحزينة والسعيدة ويرى أن تركه سيكون مثل اقتلاع سمكة من الماء .
- "اريد فقط سلاما يأخذني الى ربي.... كما اريد نهاية من دون مشاكل... بالصحة والعافية"<sup>2</sup> يظهر من النص ايضا رغبة سي عبد السلام في ان تأخذه الحياة الى ربه بسلام مما يعكس القيمة الدينية والتقدير الروحانية .
- سي عبد السلام في الرواية يمثل دور الجار الحكيم الذي يحاول تقديم النصح والتوجيه لنجيب في قوله: " انت ما زلت شابا ما زالت الحياة طويلة عندك طفلان بيتسم لهما القمر "<sup>3</sup> يصنف شخصية حكيمة ومستقلة يظهر اهتماما بحياة نجيب وعائلته ويحاول ان ينقل له رسالة الامل والتفاؤل رغم التحديات التي واجهها يعكس شخصيته وقدرته على فهم الامور بعقلانية وتحفيز الآخرين للتفكير بوجهة نظر ايجابية، تحاول

1- هشام مشبال ، أجراس الخوف، ص102

2- مصدر نفسه، ص103

3- مصدر نفسه، ص103

شخصيته أيضا تقديم النصائح عملية وتوجيهية مفيدة للتعامل مع الصعوبات وتحقيق الاستقرار العاطفي والعقلي

- **دعاء ومحمود:** شخصيتان الثانوية، هما يمثل الابن والابنة في الرواية، والديهما هما نجيب وفاطمة. دعاء الشخصية تعبر عن الحنان والرعاية الكبيرة نحو الكلب طروشكي، مما يظهر طبيعتها العاطفية والرحيمة. يمكن اعتبار دعاء متعاطفة ومحبة للكائنات الحية وتبدي اهتماما كبيرا بصحة وسلامة الحيوانات.
- الإسم دعاء هو من الأسماء الروحية التي تحمل دلالات عميقة في العديد من الثقافات والديانات. يتركز مفهومه حول فكرة التواصل الروحي والاتصال بالأبدان الآلهية من خلال التضرع والدعاء. تعكس هذه الدلالات القوة الروحية والإيمان في العلاقة بين الانسان والأعالي الروحية.<sup>1</sup>
- من خلال مقطع الرواية "كما أن دعاء توقعت ذلك ومحمود مازال صغيرا...كانت دعاء دوما تسألني عن احتمال موته وكنت أجيبها بأن موته فيه راحة له..."<sup>2</sup>
- تظهر شخصية دعاء كطفلة حساسة ومهتمة بأمور الحياة أو الموت تبدي قلقا واهتماما بشأن الكلب وتسال عن احتمال وقوعه وتجد الراحة في فكرة أن موته يعني نهاية المعاناة والألم بالنسبة للكلب هذا يعكس مشاعر الرحمة والعطف في شخصية دعاء
- في الأخير تعكس شخصية دعاء العديد من القيم الإنسانية مثل العطف والرحمة والحساسية تجاه الكائنات الحية ومعاناتها
- **أما بالنسبة لمحمود:** حيث يظهر كطفل يعبر عن فرحته ونشاطه من خلال الصعود والابتسام على ساق والده، في احدى المواقف المميزة في الرواية يتم التركيز على شخصية نجيب لم يكمل قراءة الجملة ظل يتساءل حائرا في ذلك الصباح المفعم برياح الخوف وبعد لحظات تأمل كان الطفل الصغير محمود يتسلق ساقيه الطويلتين وهو يبتسم، هلت الفرحة من جديد في قلب نجيب وهو يرفع ابنه بيديه ويتأمل في عينيه

<sup>1</sup> هشام مشبال . أجراس الخوف . ص 157

المدورتين الناعمتين. كل جمال الدنيا ظل يقابل رائحته الخاصة كانت مزيجا من

الحنين والحب وهو اجس الذات التي غمرها الخوف واليقين.<sup>1</sup>

- المشهد يركز بشكل أساسي على العلاقة العاطفية بين محمود ووالده نجيب يبدأ المشهد بحالة من الحيرة والقلق لدى نجيب، ولكن يتغير هذا عندما يرى محمود يتسلق ساقه وهو يبتسم هذا الحدث يعكس الفرح الذي يشعر به نجيب -تجاه ابنه حيث يرفعه بيديه ويتأمل في عينيه بفرح وتأمل عميقين<sup>2</sup>، مما يظهر الارتباط العائلي القوي بينهما، تظهر هذه اللحظة كيف يمكن للأبناء أن يجلبوا الفرح والايجابية الى حياء الأباء وتأثير ذلك على العلاقات العائلية.

يمكن القول ان شخصية محمود تظهر كطفل صغير يحمل الفرح والنشاط، يبدو أنه يتمتع بعلاقة عاطفية قوية مع والده نجيب، حيث يعبر عن فرحته من خلال الابتسامة والتسلق على ساق والده يظهر المشهد الارتباط العاطفي القوي بينهما وكيف يمكن للأطفال أن يكونوا مصدر فرح وسعادة للأولياء أمورهم.

دراسة الشخصيات الثانوية تكشف لنا عن معقدات الرواية التي تتجلى في اشكال صغيرة ومتنوعة تعكس عمق العلاقات الانسانية وتعقيدات الشخصيات هذه الشخصيات الصغيرة تبرز كألوان متنوعة في لوحة فنية تضيف جمالية وتغردا المشهد الأدبي وتثري تجربة ببعده عميق يفتح آفاقا جديدة لفهم الحكاية ورسالتها.

1- هشام مشبال , أجراس الخوف، ص16

2- المصدر نفسه ، ص16

## 2) الشخصية الهامشية

- وهي الشخصيات التي تخدم النوعين السابقين، فهي الشخصية عابرة في الرواية أي أنها ليست شخصية فعالة في المواقف والاحداث المروية وأن ظهورها يظل ضعيفا في الرواية حيث يحتل المساحة رقيقة ومحدودة، وهي من الشخصيات التي تظهر مره واحده ثم تختفي .
- الشخصية مليكة: هي الشخصية الهامشية في الرواية "أجراس الخوف" ،مليكة هي زميلة لمنى بالإقامة بالرواية وتمثل شخصيتها عديد من الجوانب السلبية والتي تؤثر في السرد القصة بشكل غامض، حيث لم يركز الكاتب كثيرا عليها ولم تكن جزءا اساسيا من القصة .
- الإسم "خديجة" هو الاسم العربي مشتق من كلمة العربية "خدج" التي تعني الخير أو النسيم اللطيف وتعد خديجة بنت خويلد زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم أحد أشهر النساء في التاريخ الإسلامي وهي من الشخصيات المهمة في الاسلام والتي تعتبر رمزا للوفاء والصداقة والقوة والثقة في الله .
- ذكر راوي عندما تفتح لمنى الباب الغرفة "تخفقها رائحة السجائر النتنة، تلقي التحية على مليكة .<sup>1</sup>تعكس مليكة شخصية التمرد والانحراف، حيث لا تلتزم بالقيم الاجتماعية والدينية بالعادة، وتتبنى سلوكيات غير مقبولة من قبل المجتمع المحافظ تقوم بأفعال تعد تحديا للنظام وتثير شكوكا والتوتر بين الطلاب.
- الملامسات تكشف عن الشخصية مليكة كفتاة ذات السلوك الغير مناسب، "كانت مليكة جالسة على سريرها تلعب بهاتفها المحمول وتقهقه بالصوت المزعج<sup>2</sup> حيث كانت دائما تثير الضجة والمشاكل في الحياة الجامعية تتميز بعلاقة سلبية مع شباب غير ملتزمين بالقانون والأخلاق مما يجعلها عرضة للتورط في الامور الخطيرة بشكل عام تعد شخصية مليكة رمز للتمرد والانحراف الاخلاقي، تضيف

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص218

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص105

عنصر من الصراع والتوتر للقصة، تظهر كالشخصية مثيرة للجدل والتفكير في دورها وتأثيرها على البطل الرئيسية عاطفيا ونفسيا مثل الخوف والقلق والضغط النفسي.

- مليكة تظهر كشخصية هامشية تساهم في بعض الجوانب الغامضة في النص دون أن تكون لها أثر كبير في تطور الحبكة الرئيسية .
- **الحاج صالح:** يمكن تصنيفه كشخصية الهامشية في القصة حيث يظهر بشكل محدود وغير منتظم في تطور الأحداث الرئيسية، بداية يعمل حاج صالح في مجال العقارات بعد إزدهار هذا القطاع في السنوات الأخيرة، مما يعكس جانبا من نجاحه المالي وقدرته على استغلال فرص الاقتصادية .
- لكنه في الوقت نفسه ينشط في مجالات أخرى مثل تجارة السلع الصينية والتركية وكذلك تجارة بالسعودية ومصر ومؤخرا دخل الى مجال العقار مزدهر الذي عرفه القطاع في السنوات الأخيرة .
- قد يحمل الإسم الحاج صالح دلالة سيميائية ترتبط بالدين او الشرف او القداسة حسب سياق القصة والتفاصيل التي يتم تقديمها عن هذه الشخصية يمكن ان يكون اسمه رمزا للمرونة الدينية او العمل الصالح.
- بالنسبة للمسار الأحداث الرواية، تقديم الحاج صالح كشخصية معقدة تتنوع بين اللطف والعنف في ذكر الراوي: "ينبعث من ملامحه نور رباني يجعله لينا ومقبولا عند الناس بسرعة، ولكن حيث يغضب يتحول الى كتلة شيطانية"<sup>1</sup>
- يتم تقديم حاج صالح لكمال محاميه لمناقشه قضية معقدة: " لصديق عزيز إلينا تورط في مشكلة... او لم يحسن تصرف... نتمنى منك حلا لمشكلته"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - هشام ميشال، أجراس الخوف، ص66

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص ص 65-66

- تكشف القصة عن قضية تهديد بالسلاح لأستاذ في المدرسة من قبل سي حميدو، وتورط الحاج صالح في حل هذه المشكلة في ذكر الراوي: " السي حميدو حمل بندقية ودخل المدرسة طالبا من ابنه أن يركل الأستاذ"<sup>1</sup>.
- توضح الأحداث الجهود المبذولة من قبل الحاج صالح وكمال لحل القضية قبل وصول الصحافة وجماعه حقوق الانسان، بما في ذلك استخدام النفوذ والمال
- يظهر التوتر والصراع بين حاج صالح وكمال حول كيفية حل القضية وتعامله مع سي حميدو والأمور بالرشوة للإسكات الجهات بطريقة غير قانونية ينتهي مسار بحل قضية سي حميدو من طرف حاج صالح باستخدام المال لحل المشكلة بطريقة غير قانونية واخلاقية للتأثير على القرارات والنتائج
- نوال تمثل جزء من هذا التوتر والصراعات، حيث تظهر كشريكة حياه لعثمان تعيش تحت ضغوطات الظروف الصعبة التي تواجهها في ذكر الراوي: "تبعته بسرعة للتعرف على وجهه كل غضب الدنيا وآلامها"<sup>2</sup>، بينما تبدي اهتماما بزوجها وابنها فإنها تعبر أيضا عن توترات داخلية والمشاعر المختلطة تعكس الحزن والإحباط
- على الرغم من دورها الهامشي في الرواية الا أن وجود نوال يسلط الضوء على جوانب مختلفة من شخصية عثمان ويعزز الحبكة الروائية، تعكس شخصية نوال بشكل عام، على صراعات الاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تواجهها الافراد في ظل ظروف معقدة وضغوطات متنوعة.
- الحاج محمد يمثل في السياق السيميائي الاب العطوف والرحيم، والشخص الذي يعبر عن الحكمة والصبر كما يرمز اسمه الى الرباط والثبات، وفي القصة يظهر حاج محمد كشخص يحمل قيما عميقة من الرحمة والصبر حيث يركز دوره على التوازن والتسامح رغم الظروف الصعبة التي تواجهه

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص128

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص109

• سي حميدو: هو شخصية هامشية بالرواية، يصور كأب متعثر ويفسد ابنه الذي يعاني من مشاكل في السلوك، حيث يظهر بالرواية تدخله في قضايا تحمي ابنه الذي يصور كالتلميذ مشاغب ولا يهتم بالدراسة ولا يتفوق فيها تتضح الشخصية سي حميدو كوالد يتدخل بشكل سلبي في تربية ابنه، ويظهر ايضا اهتمامه بالمال والسلطة بتقديم رشاي ومكافئات، ويصور ايضا تدخله في القضايا بشكل يظهر اهتمامه بالمظاهر الاجتماعية والمادية اكثر من اهتمامه بالأمر الأخلاقية والتربوية لابنه

نلخص مما سبق ذكره ان الشخصية الهامشية ليس لها أهمية كما يمكن الاستغناء عنها من طرف الراوي فبمجرد انتهاء دورها او وظيفتها تزول (فمصيورها الزوال) كما انه يؤتي بها لملأ الفراغ .

ومنه يمكننا القول بأن الشخصية تبعا للدور الذي تضطلع به في القصة تستطيع ان تكون امرأة إما رئيسية (الابطال المنافسون) واما الثانوية فتشمل على وظيفة عرضية وانها لمن العموم ان هذا التمييز كسب حاسما على الدوام وخاصة لأنه يقبل عدد من المواقف البسيطة<sup>1</sup> .

فنقول أن الشخصية هي بوابة العمل وأنواعها المفاتيح التي تسمح بالدخول الى معرفة مضمون النص.

### 3. الشخصيات المعارضة :

" و هي الشخصية التي تمثل القوي المعارضة في النص القصصي, و تف في طريق الشخصية الرئيسية أو المساعدة , و تحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها .و تعد الشخصية القوية , ذات فاعلية في القصة و في البنبي حدثها,الذي يعظم شأنها كلما إند الصراع بين الشخصية الرئيسية و القوي المعارضة , و تظهر هناك قدرة الكاتب الفنية

<sup>1</sup> - أوزولد يكروجان ماري شايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي

الغربي، الدار البيضاء، ط2، المغرب 2007، ص674

في الوصف و تصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع<sup>1</sup> , وهذا يدل على أم الشخصية المعارضة هي التي تشبك الأحداث و تسبب في حدوث الصراع في الرواية و تعرقل البطل .

من خلال أحداث الرواية نلاحظ الشخصيات المعارضة تمثلت في :

الشباب : وهي الشخصية المعارضة في الرواية أجراس الخوف , قد يكونون أشخاص أشخاص ينتمون إلى المجموعة أو جماعة بشكل مريب و يتربصن على الحركات و الأوقات تواجد لبنى بشكل مستمر , في ذكر راوي " الشباب يركبون سيارى سألو عنك ؟ في ذكره : "لا أعرف .... لكنهم أشكال غريبة ...أحدهم في أنمييه و شفثيه الأقراط<sup>2</sup> .

-يمكن ان يكونوا طلابا آخرين في الجامعة , أو ربما ينتمون إلى البيئة الخارجة عن الجامعة مثل عصابة صغيرة او مجكوعة من الأشخاص غير الملتزمين بالقوانين .

في ذكر الراوي : "كما أن شكلهم غريبا قيل أنهم يشربون بيرة داخل السيارة و يدخلون الحشيش " .تبدو الشخصية الشباب في الرواية غامضة نوعا ماو مثيرة لإهتمام في تصوير شخصيتهم.

-يبدو أنهم يشكلون عنصرا مهما في القصة و ربما يلعبون دورا في تطور الأحداث و تشويق القارئ.

الشخصية الشباب المعارضة في الرواية ,تمثل رمزا لتهديد و العدوانية , حيث تتجلي قوتها و سطوتها ومن خلال تصرفات العدائية , الإنتهاكات الشخصية التي تمارسها ضد الشخصية الرئيسية .يمكن تفسيو تلك تصرفات كمحاولة للسيطرة و التحكم , مما يجعلها رمزا للصراع بين السلطة في السياق السميائي , تعكس كذلك الجوانب الظلم و الخكر في الرواية و تضيف على القصة بعدا مثيرا يعزز من التوتر الحكبة الروائية و يعزز الرسالة العامة للنص

1 هشام مشبال أجراس الخوف , 105س

2 مصدر نفسه , ص 106

#### 4- الشخصيات الإشارية والشخصيات الإستذكارية :

تعرف بالشخصية الإشارية او الشخصية الواصلة هي الجسر الرابط بين قطبي العملية الواصلة أي القارئ والمؤلف، فالشخصية الإشارية " هي علامات على حضور المؤلف والقارئ او ما ينوب عنها في النص كالروايات والرسامين والفنانين ويكون من الصعب احيانا الامساك بهذه الشخصيات" بمعنى وجود اصوات اخرى مشاركة في أحداث الرواية عبر أصوات الشخصيات الرواية كصوت الروائي او القارئ

من خلال قراءتنا لمتن الروائي يتضح ان السارد كان حاضرا يتحدث بضمير انا ويعبر عن تفاني في قوله: " صدقيني لا اعرف... حتى الحب لم اعرفه... اقصد ولم اعرف ذلك الحب الذي يتمناه الانسان وهو يفتح عينيه على الحياة... لقد عشت كل حياتي منهمكا في القراءة والعمل"<sup>1</sup>، من النص تظهر الشخصية علامات واضحة هزلة وإنغماس في العمل والقراءة، مما يعكس اهتماما كبيرا بالنشاطات المهنية. تتميز هذه الشخصية بتفانيها في تحقيق الأهداف وإكتساب المعرفة، وقد تكون مرتبطة بشكل وثيق بالمؤلف أو تعبر عن جوانب شخصية.

عندما ندرس هذه الشخصية كعلامة إشارية يمكن أن تعبر عن التجربة معينة قد يعيشها المؤلف حيث تعكس جانبا من الشخصية الابداعية له حيث يكون ملتزما بتفكير عميق وإستكشاف الأفكار المعقدة، تبرز العلامات الواضحة للاهتمام شديد بالمعرفة والنظريات والتفاصيل.

مع ذلك يظهر أيضا قدرة محدودة على التواصل العاطفي والعلاقات الانسانية حيث يميل المؤلف الى الانغماس في الافكار والمعرفة بدلا من التفاعل الاجتماعي العميق يمكن أن يفسره ذلك كنوع من العزلة الذاتية والانخراط الانفصالي ، مما قد يحد من تجاربه العاطفية والشخصية .

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 43

بشكل عام تمثل شخصية نجيب في النص العلاقة بين العقلانية والعاطفية حيث يركز المؤلف بشكل اساسي على العمل الفكري والقراءة, ويتعد عن التفاعل العاطفي العميق والتجاري الشخصية والعلاقات الإنسانية .

وفي المجتمع السردى اخر يلاحظ وجود صوت مؤلف في قوله "قضية سامي في القراءة والعمل الحاد وفي لحظات التي كان بإمكان ان تخوض فيها تجربة

أما الشخصية الإستكارية أو الشخصية المتكررة فكلمة استذكروني الله تعني اعادة النظر في معنى أو لفت الانتباه الى تصور معنى، وهذا يعني أنها الشخص "وأن وظيفة تنظيمية لاحمة اساسا، أي أنها علامات معنوية لذاكرة القارئ مثل الشخصيات المبشرة او تلك التي تديع و تؤول الدلائل وعادة ما تظهر هذه الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع الحادث" أو في مشاهد والبوح، فهي شخصية تكون لها وضعية معينة في الرواية يلجأ الراوي الى هذه الالية من الآليات الاستذكارية ذاته والبوح بما يعانیه الى المتلقي<sup>1</sup> استرجاعية تخيلنا الى لحظات قد تكون مفاتيح تساعد على فك شفرات النص وتنشط الذاكرة ايضا فالشخصيات الاستذكارية في الرواية تمثلت في:

✓ شخصية لبنى حين تذكر ماضيها الصعب والتجارب الصعبة التي مرت بها تستذكر اياما قليلة الحيلة الذي جمع كل افات الدنيا واحلها الذي جلب العار للعائلة حين اكتشف صبيان القرية في كل محاسنها يمارس الرذائل، تتسم بضيق شديد حين تسترجع شريط الذكريات المر ولكن حقنها حين يطالعها وبه أمها المتعب، تراها دافعة أمام باب الدار لحظة السفر تحمل أنينة مملوءة بالحلوى الطحينية والرغيف، تمدها اليها وتحضنها بكل جوارحها الحزينة وتقول ربنا معك يا ابنتي في كل لحظة وخطوة ثم تدخل يدها في حزامها إلتف حول خصرها وتخرج ورقة نقدية مهترئة من فئة مائتي درهم وتقدمها لها تقول وقد غلبتها

<sup>1</sup>- فيليب هامون، سيمولوجية الشخصية الروائية، سعيد بلكراد، دار الكرم للنشر والتوزيع، ط، د، ت، ص110

الدموع لو كان بيدي.... ولكن لبنى تقاطعها وتقبل يدها وجبينها ثم تلفت للطريق  
لكي لا تواجه حزن امها مكسورة الجناح"<sup>1</sup>

لبنى شخصية استذكارية تحمل العديد من الرموز السيميائية في تحليل نجد:

- ان لبنى جميع كل الآفات الدنيا يمثل هذا الرمز ان الذي يعبرها شخصيه محورية في حياتها وذا تأثير كبير على مشاعرها وتجاربها
- اخ لبنى الذي جلب العار العائلي يمثل هذا الرمز التحديات والصراعات الداخلية في العائلة والذي يعتبر مصدرا للضيقة والحزن للبنى
- انينة الحلوى الطحينية والرغيف تمثل الراحة والسلام النفسي وترمز ايضا الى الذكريات الطيبة والمشاعر الايجابية في الحياة
- الورقة النقدية المهترئة من فئة مائتي درهم تمثل هذه الورقة النقدية الذكريات الضائعة والاحلام المحطمة تعكس الصراعات المادية والتحديات المالية التي قد تواجهها الشخصية الاستذكارية في حياتها
- وقوف الأم امام باب الدار تمثل بوابة الامل والحكم والمحبة وتعكس الحنان والرعاية والقوة العاطفية في اوقات الضيق والصعوبات
- في النص السردى تتركب الحافلة القديمة المهترئة، وجوه بائسة متصلبة ومتجعدة الملامح لا قطرة دم فيها ولا حياة، تطل لبنى من نافذة المتسخة على صفحة البحر الشاسع الممتد امامها إذ صورة امها تلازمها ينقبض قلبها يخفق تقسم ان تعوضها كل عذاب السنوات الماضية لن ينهرك اي ولن تسمعي كلام اهل القرية الذي يقسم القلب كل ثانية"<sup>2</sup>، الشخصية الاستذكارية لبنى تعيش حالة عاطفية معقدة حيث تشعر بالضعف والقوة والعزلة في الوقت نفسه يظهر الوصف الحزين للحافلة المهترئة او الوجوه البائسة تشويش الحياة والإحباط ولكن لبنى تجد نفسها محاصرة بين رغبتها في تحقيق اعمالها واحلامها وبين مسؤوليتها

1- هشام مشبال . أجراس الخوف . ص 26

2- مصدر نفسه ، ص 20

تجاه أمها التي تعتمد عليها وتحتاج لدعمها تعكس شخصية لبنى قوة ارتباط مع والدتها ومحاولتها بذل كل جهدها لتحمل المسؤوليات وتلبية توقعات الآخرين، بينما تبذل جهودا من تحقيق طموحاتها الشخصية وتحقيق ذاتها في الحياة .

تعبّر عن تناقضات داخلية يتمحور حول الرغبة في الحرية والتقدم مقابل واجبات العائلة ومسؤولياتها خاصة لامها التي تحملت الكثير من الصعاب تسعى لبنى لتقديم الحب والرعاية لها وتحاول جاهدة ان تكون داعمة لها في الظروف لتعيشا سويا حياة هادئة وسعيدة.

باختصار منى الشخصية تتأثر بشكل كبير بالبيئة والظروف الاجتماعية التي تعيش فيها وتعاني من مزاج متقلب وضغوطات نفسية تؤثر على علاقاتها وتصرفاتها ومع ذلك يمكن ان تكون قوة تكمن في المعرفة الثقافية واهتمامها بالعلم والسياسة مما يمنحها القدرة على التفكير الشامل رغم التحديات التي تواجهها.

وايضا في الشخصية عاطف عندما سيتذكر "يتذكر بين حين واخر صورا حميمة يملأ بها خياله الفاتر خوفا أديا عميقا يسري في تفاصيله الشاحبة ويحمله على التوقف والاكْتفاء بلحظته الراهنة التي هي مزيج من الرفض والمراوغات"<sup>1</sup>، تبدو الشخصية الاستذكارية تعيش في عالم من المتناقضات، حيث يستذكر الصور الحميمة بين الحين والآخر ويملاً خياره بالأفكار والتخيلات، لكنه يعاني من خوف عميق يؤثر على تفاصيلها تحاول الشخصية الاكْتفاء بلحظاته الراهنة وتجنب التفكير في المستقبل مما يجعله يعيش في مزيج من الرفض والمراوغات، تظهر الشخصية صراعا داخليا بين الواقع والخيال لكنه هذه المرة إنسان جديد ممتلئ بالحنين المبهم إبتسم في خياله الرقيق وهو يتذكر وجه لبنى التي لم يعرف إسمها بعد، يذكر رسم عينيها وتفصيلها الهادئة، إبتد به شعور غامض لم يعرفه من قبل استغل الى دنيا جديدة ساحرة ومبهمة في آن<sup>2</sup> . الجملة تتحدث عن تحول شخصية استذكارية حيث يملأها الحنين للماضي والتفكير بشكل مبهم

<sup>1</sup>-هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 29

<sup>2</sup>- مصدر نفسه، ص 29

وغامض، ولكنها في وقت نفسه تظهر تفاعلاً وابتساماً في خياله لما يتذكر تفاصيل الهادئة لشخصية لبنى وتستحضر صورتها بشكل مثير للتأمل وتعبر عن رغبتها في الانتقال الى عالم جديد ومختلف مما أثر بشكل الايجابي وقد يكون له تأثيرات مفاجئ لمشاعره وتفكيره.

تقوم شخصية الاستذكارية بنقل القارئ الى عوالم مختلفة من العواطف والمشاعر وترتكز على العلاقات الانسانية وتأثيرها على تطور الشخصيات، يعتبر الاستذكار جزءاً مهماً من التركيبة السردية للرواية حيث يسلط الضوء على العوالم الداخلية للشخصيات ويساهم في تطور الحكمة الروائية وفهم عمق للنص.

غرقت في الدكتوراه التي إستغرقت مني سنوات طويلة وأنتي تعرفين من دون شك ماذا تعني الدكتوراه؟ رأيت بعدها ان الوقت قد فات وقررت ان ألحق ما تبقى من حياتي وتزوجت. فعلاً تزوجت لأنجب اطفالاً واستقر... تعبت من الوحدة<sup>1</sup> من مقطع تظهر علامات اشارية وأدوات غير الشخصية تعزز من وجود المؤلف في السرد على سبيل المثال، تظهر العبارة "وانت تعرفين من دون شك ماذا تعني الدكتوراه؟" وهي عبارته توجه مباشرة من المؤلف للقارئ، وهو ما يعتبر علاقة اشارية واضحة لوجود المؤلف في السرد.

بالإضافة الى ذلك، تظهر أدوات روائية شخصية من خلال العبارات مثل قضية شبابي في القراءة و العمل الجاد، وغرقت في الدكتوراه التي استغرقت من سنوات طويلة، حيث تعكس هذه العبارة وجهات نظر خارجية تتحدث عن تجارب الشخصية دون أن تكون من وجهة نظر الشخصية.

بهذه الطريقة تظهر العلامات الإشارية والأحداث غير الشخصية في القصة كوسائط يستخدمها المؤلف للتوجيه وتقديم وجهات نظر متعددة مما يساعد في تعميق فهم القارئ للنص وتحليل الشخصيات والأحداث.

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص43

المقطع السردى آخر يدل على ظهور المؤلف "نحن من ضيعنا انفسنا يا منى... كل هذا الغرب وما سيأتي لاحقا نحب السير فيه... بقينا لسنوات يتحدث عن الماركسية والاشتراكية والرأسمالية والاسلامية ولا سيما ان العالم يتقدم بسرعة... لا فائدة من الثرثرة ولن نبيع للكون الأوهام وها هي الشيعة...سيرة قصف الكلاب تأكل الناس..."<sup>1</sup> الذي يعبر عن تحليل المؤلف للحالة الحالية للمجتمع والعالم يشير الى الاستياء من التقدم البطيء والغوص مع تأميد على أهمية التحول و التغيير لتحقيق القيم والتحسين.

بشكل عام تظهر الشخصية الاشارية في هذا النص عبر الافكار والمشاعر دون الحاجة لشخصية محددة مما يضيف عمقا وفلسفة الى النص ويسمح للقارئ بفهم رؤية المؤلف وتفكيره بشكل واسع.

## 5. الشخصيات الحاضرة والشخصيات الغائبة :

الشخصية الحاضرة تتواجد بكثرة في كل عمل روائي ويمثل هذا النوع الشخصيات الحاضرة في احداث الرواية والمساهمة في تطورها مثل: الشخصية نجيب، لبنى، منى، كمال، عاطف.

أما الشخصية الغائبة فهي الشخصيات التي يتم تصور اسمها في المتن الروائي وغياب ملفوظها السردى<sup>2</sup> . وتملك هذه الشخصيات الغائبة عن الإطار الزمن الحاضر للقصة، وظيفة مزدوجة وهي تمثل بالنسبة للشخصيات الحاضرة ماضيها وتكمل معالمها وتفسير وضعيتها الراهنة وأيضا تضمن للقصة التواصل بين الماضي والحاضر وتلعب في نهاية الدور المخبر ان البعد الزمني يشكل المرتكزات التاريخية للقصة ويدعم الواقع المفعول بها<sup>3</sup> . بالمعنى أنها الشخصيات تتميز بحضورها القليل في احداث الرواية وغياب برنامجها السردى في الزمن الحاضر.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 81

<sup>2</sup> إبراهيم قناري، جمعة الجميلي، المفارقات الزمنية في روايات غادة السمان، العراق، د، ت،

<sup>3</sup> رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجد للنشر والتوزيع، ط2، اردة، 2018، ص13

تحتوي الرواية على عدة الشخصيات الغائبة نذكر منها:

-الشخصية عزيز أستاذ شعبة التاريخ، واحد من أعمدة الكلية منذ نشأتها، صحيح انه لم ينشر بحثا واحدا او رأي ولم يكن له اي تصور في حياته العلمية وعلى الرغم من ذلك كان يمسك بزمام الأمور نظرا العلاقة القوية برؤساء الجامعة المتعاقدين و بالسلطة والحزب النافذ وهو ايضا رغم قلة الاساتذة غير الباحثين بالكلية<sup>1</sup>.

- الشخصية الجليل أستاذ بشعبة التاريخ في الجملة "وهو يدرك جيدا مدى انتقاد نجيب منى لأنه يشكل نقيضا له ولصورة جليل"<sup>2</sup> تعبر عن العلاقة المعقدة التي يمتلكها نجيب مع عزيز، وكذلك عن تقييمه الشخصية عزيز كنقيض للأستاذ جليل عزيز كنقيض لأستاذ الجليل لهذا الجزء يشير الى الاعتقاد الذي يحمله نجيب بأن عزيز يمثل نقيضا للأستاذ الجليل في بعض الجوانب سواء في الاسلوب التعليمي او الغيم او النهج العام في التعامل مع الطلاب والموظفين
- بالنظر الى جليل فهو يمثل الصورة المثالية في المجال التعليمي، يمتاز بالخبرة والتفاني في عمله، ويحظى بالاحترام والتقدير به للطلاب والزملاء
- على حد سواء يعتبر قدوة ومثل يحتذى به في مجال التعليم قد يكون لديه معايير صارمة تتعلق بالجودة والأداء
- الشخصية حسن القاسمي: هو زميل مكتب لنجيب والاستاذ يتسم بالثرثرة والملل ويرافق ذلك وصف لرائحة عرقه التي تشبه الكافور<sup>3</sup>، مما يعطي انطباعا بعدم الارتياح او الاستياء تصرفاته او وجوده
- مصطفى: استاذ بالمعهد الفنون الجميلة، مصطفى كان صادقا وواضحا مع كمال، حيث قدم له نصيحة " هذا ليس فنا يا ولدي... عليك بالدراسة، وأظن أن

<sup>1</sup>- هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 30

<sup>2</sup> مصدر نفسه . ص31

<sup>3</sup> مصدر نفسه ، ص 23

عمر ك المتقدم لا يسمح بذلك<sup>1</sup>، حول عدم توافر الفرص في مجال الفن لشخص في سن كمال هذا الرأي حطم آمال واحلام كمال في الانخراط في مجال الفن بالطريقة التي يرغب بها مما دفعه للإسحاب من هذا المجال والتوجه نحو حياة جديدة تحمل تحديات وفرصا أخرى .

- الحاج عبد القادر هو الحاج : و والد لنجيب وأخيه ورثوا منزلا عن أبيهما، ويرتبط بإسم الحاج عبد القادر اهمية كبيرة بالنسبة للعائلة غالبا ما تكون المنازل التي تورث عن الأجداد مركزا للعديد من المشكلات والصراعات، لأنها تمثل تاريخا مهم وقد تكون لها قيمة رمزية كبيرة بالنسبة للعائلة .
- اميمة زميلة لبنى والطالبة الجامعية : أميمه تقول وتتصح لبنى " أرجوك يا لبنى لا تغامري بحياتك.... ليس لك من يحميك ارجوك... إبتعدي عن السياسة" أميمه تظهر بوصف مهتم وقلق بشأن لبنى مما يوحي بوجود علاقه قويه بينهما<sup>2</sup> تبني على الرعاية والنصح.
- بشكل عام، تقود الشخصيات الحاضرة الحبكة السردية وتحدث التغيرات وتطورات الرئيسية في القصة وتكشف عن العواطف والأفكار والتحويلات الشخصية للشخصيات في سياق الاحداث بينما الشخصيات الغائبة تساعد في خلق جو من التشويق حيث يحاول القراء فهم تأثير هذه الشخصيات على الشخصيات الحاضرة
- بهذه الطريقة يصبح للشخصيات الغائبة والحاضرة دورا متكاسل وحيوي في اثراء تجربة القراءة وتعميق فهمنا لعالم الرواية وشخصياتها.
- الكلب طروشكي: كلب الاستاذ نجيب كان يمثل رمزا للولاء والوفاء لصاحبه كان طروشكي متواجد دائما الى جانب نجيب وعائلته

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف، ص40

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص130

- في المشهد "عند فتح نجيب الباب الغرفة فوجد الكلب الصغير طروشكي يلتف حول نفسه ويتمرغ في الارض كما يفعل الحصان" ليعكس هذا على صاحبه بالتأثير عليه وتقدير الدعم العاطفي في الظروف الصعبة
- في النهاية صادمة توفي كلب طروشكي لم يكن مجرد فقدان الكلب فقط بل كان أكثر من ذلك بكثير كان ذلك فقدان لحيوان أليف وايضا رمزية الوفاء والولاء حيث كان الكلب شريكا مخلصا وصديقا وفيها لسنوات التي مضت .
- كان فقدانه حديثا لإستحضار الذكريات و الأوقات الجميلة والرحلات معه وكان لم يكن مجرد حيوان اليف بل كان جزءا من العائلة وفي ذكر الراوي "الفرح والمرح اللذين كان في البيت طوال السنوات الماضيه إنتهى إلى الأبد وفقدانه كان خسارة لروح البيت"<sup>2</sup> وكانت شخصية طروشكي تعبير عن عمق العلاقة والإرتباط العاطفي الذي ينشأ الإنسان مع حيوانه الاليف .
- عبد الصمد: هو صاحب الوكالة العقارية ومسؤول عن بيع المنزل لنجيب في دراسته اسم عبد الصمد سيميائيا نجد اسمه يحمل عده دلالات حيث ان "عبد" يشير الى العبودية او التبعية او "الصمد" يمكن ان يرتبط بالصمود او الاستقامة هذه الدلالات قد تعكس طابعا من الاعتماد والاستقامة في شخصيته.
- في المشهد "عندما امد عبد الصمد الورقة ليوقع عليها كتب على اعلاها" عقد وعد بيع المنزل " هذه المسؤولية تعكس الثقة التي يولي في الادارة الصفقات والمسائل المالية التي يتعامل معها
- تظهر شخصية عبد الصمد كرمز للقطاع الاقتصادي ودوره الهام في توسيع الاعمال وتطوير العلاقات التجارية، لكنه في الوقت نفسه يبقي دورا تأثيرا محدود في تطور الاحداث الرئيسية في الرواية.

<sup>1</sup>- هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص153

<sup>2</sup> مصدر نفسه .154ص

### الاستنتاج :

في رواية "أجراس الخوف" لهشام ميشال تظهر الشخصيات الثانوية الهامشية بأبعاد معقدة تعكس دافعا متشابكا من العلاقات الاجتماعية والصراعات الشخصية، أبرزها:

✓ فاطمة: تظهر كشخصية الثانوية في الرواية تمثل النموذج الكلاسيكي للمرأة المخلصة والمتفانية في رعاية الأسرة، حيث تقدم الدعم والاعتذار رغم الظروف الصعبة

✓ خديجة: تعاني من قسوة الحياة والظروف الاجتماعية وتتميز بالقوة والصمود في مواجهة التحديات

✓ انيسة: تبحث عن الحب والاستقرار، وتمثل الشخصية التي تسعى للتحسين والتغيير وضعها الاجتماعي

✓ توفيق: تتمحور شخصيته حول الصراعات الداخلية والخارجية، مما يجسد تعقيد نفسي وتنوع طبيعته

✓ دعاء ومحمود: يمثلون الأبناء الذين يتأثرون بالأحداث العائلية والاجتماعية، ويواجهون تحديات تشكل مسار حياتهم

✓ حاج علي وشخصيات هامشية اخرى: تعكس تفاعلات المجتمع وتأثيرها على الحياة الشخصية الرئيسية وتظهر كيفية تشابك الاحداث وتأثيرها على مسارات الشخصيات

بالختام الرواية، نجد تطورا في الشخصيات الثانوية والهامشية، في السود حيث تتغير وجهات نظرهم وتتأثر بالأحداث والتحويلات في حياتهم تعكس الشخصيات تنوعا في الصراعات والمشاعر التي يمرون بها، مما يضيف عمقا وتعقيدا الى الرواية ويجعل القارئ يتعامل معها بشكل أكبر.

## المبحث الثاني: دراسة أبعاد الشخصيات الهامشية والثانوية

### أ- الشخصيات الثانوية

#### اسم الشخصية: أنيسة

- **البعد الفيزيولوجي:** يستكشف هذا المقطع من الرواية تحولات شخصية أنيسة مع تقدمها في العمر، وتأثيرات عوامل الشيخوخة على مظهرها وتفاعلها من التغيرات الجسم في قولها: "الآن فقط تملك الشجاعة كي تسخر من جسدي... لقد كبرت.... ترهلت بطني وتهدل صدري وانتشرت التجاعيد في وجهي"<sup>1</sup>
- المقطع يتناول تحولات في مظهر الشخصية مثل ترهل البطن، تهدل الصدر وظهور التجاعيد، مما يعكس تأثير عملية الشيخوخة أو تقدم العمر على جسدها .
- تظهر الشخصية شجاعة في التعبير عن هذه التحولات، ويمكن فهم النص من منظور فيزيولوجي على أنه تصوير لتأثيرات الزمن على الجسم والمظهر
- **البعد الاجتماعي:** شخصية أنيسة تظهر بعد الاجتماعي معقد ومتنوع تتضمن التفاعلات الاجتماعية لها عدة جوانب :
- العلاقة الأسرية:** توجد توترات وصراعات بين أنيسة وابنها عاطف، حيث تتساءل عن ما حدث وتطلب الاجابات منه. يتجسد عاطف الحديث ويكذب لإخفاء ما حدث،<sup>2</sup> هذه العلاقة المضطربة تعكس نقصا في التواصل والثقة بينهما .
- الاهتمام بالمظهر الخارجي:** تشعر أنيسة بالقلق والضغط بشأن مظهرها الجسدي، حيث تعبر عن عدم الرضا عن تعبيرات جسدها وتقارن نفسها بالنساء الأخريات تركز على الجوانب السلبية وتشعر بعدم الثقة في النفس .

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 27

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 24، 25

✓ **العلاقة الزوجية:** تظهر توترات وصراعات بين لأنيسة وزوجها كمال،

حيث توجه له إتهامات بسبب مظهر جسدها المتغير تبدو العلاقة المتوترة

بينها ومتأثرة بعدم الثقة والاهتمام المفرط بالمظهر الخارجي في قولها: "

انت تقارن بين زوجتك وبين بنات العشرين اللواتي ضربن دماغك ايها

التافه "1 محاولة إخفاء ألامها العميقة

● **البيئة الاجتماعية:** يتم تسليط الضوء على تأثير البيئة الاجتماعية على شخصية

أنيسة. يشار الى تأثير النساء الأخريات وقواعد الجمال الاجتماعية التي تؤثر على

احترام الذاتي والثقة بالنفس. 2

-يتطلب فهم بعد الاجتماعي لشخصية أنيسة تركيز على العلاقات العائلية

● الإهتمام بالمظهر الخارجي وتأثير البيئة الاجتماعية قد يكون من المفيد التواصل

وبناء الثقة في العلاقات الأسرية والتركيز على التنمية الشخصية وتعزيز الثقة

بالنفس والقبول الذاتي.

● **البعد النفسي:**

✓ **المزاج:** يمكن أن يتأثر مزاج أنيسة بتجاربها اليومية والمواقف التي تواجهها

قد تتأثر بالأحداث الإيجابية وتشعر بالسعادة والراحة في بعض الأوقات.

ومع ذلك، قد تواجه تقلبات في المزاج وتشعر بالحزن أو الاكتئاب في

أوقات أخرى.

✓ **الإنفعالات القوية:** يظهر في سياق الروائي استمرارية الانفعالات القوية،

لدى أنيسة، حيث تعبر عن مشاعرها بشكل عميق وملحوظ سواء كان

ذلك في التعبيرات اللفظية الطبيعية أو التصرفات المشتتة والعدائية.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص27

<sup>2</sup> -المصدر نفسه، ص18، 27

- ✓ **الضغوط النفسية:** يمكن ربط مزاج أنيسة المتقلب والانفعالات القوية بالضغوط النفسية التي تواجهها سواء كان ذلك بسبب العلاقات العائلية المعقدة او الظروف الحياتية الصعبة التي تمر بها.
- ✓ **التوترات العاطفية:** يظهر النص تراكم التوترات العاطفية لدى أنيسة مما يؤدي الى تفاعلاتها القوية والمتقلبة، ويعكس ذلك تأثير العوامل النفسية والعاطفية على حالتها العامة .

بإختصار، شخصية أنيسة تعبر عن مجموعة متنوعة من العواطف والصراعات، وتظهر بوجه متعدد الأوجه يتناول القوة والضعف، بالعواطف القوية والصراعات العائلية والسعي المستمر للتحكم والسيطرة.

#### الإسم الشخصية: توفيق

- **البعد الفيزيولوجي:** يصف الكاتب وجه أجوف بالتجاعيد والجفون مثقلة لكنه يشنت كل ذلك ويسحب أنفاسه القوية ومركزة من السجائر<sup>1</sup>، هذا الوصف يعكس صورة قوية ومعقدة للشخصية بين تناقضاتها الداخلية فالتجاعيد والجفون المثقلة تشير الى التعب والضغوطات التي يواجهها، ومع ذلك يظهر توفيق قوة داخلية عندما سحب أنفاسه بقوة وتركيز من السجائر، مما يشير إلى وجود عزيمة وقد تكون السجائر أو الفعل الذي يمثلها هنا رمز للهروب أو الإنغماس في شيء محدد يساعد على تخفيف من التوتر والقلق، بالرغم من عواقبه الصحية السلبية.

#### ● البعد الاجتماعي

- ✓ **البيئة:** توفيق يعيش في بيئة مليئة بالتوتر والتناقضات يبدو أن البيئة التي ينتمي اليها معقدة ومليئة بالصراعات والتحديات وهذا يؤثر على تفاعلاته مع الأشخاص من حوله كونه ينحدر من عالم الأمن والمخبرات ويتعامل مع قضايا أمن الدولة وتشكل طابعا هاما في تفكيره وتصرفاته

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 46

✓ **معاملة الاجتماعية:** توفيق يعامل مع منى بطريقة غير انسانية واستهزائية، ويتجاهل مشاعرها واحتياجاتها يظهر عدم القدرة على التواصل وفهم مشاعر الآخرين، وقد يكون لديه صعوبة في التعبير عن مشاعره الخاصة أيضا

• **البعد النفسي**

✓ **المزاج:** يبدو أن توفيق يعيش في حالة من التوتر وتشتت العاطفي تظهر هذه الحالة من خلال سلوكه وتفاعلاته مع منى حيث يعبر عن توتراته وانزعاجه بشكل واضح

✓ **الانفعالات:** يبدو ان توفيق يتأثر بشكل قوي بالانفعالات المتناقضة حيث يظهر غضبه وانزعاجه بسبب التوترات والمشاكل وفي الوقت نفسه يبدو متقبلا للواقع ويعبر عن تحمله للوضع الراهن.

• **البعد الثقافي:** توفيق في الرواية يمثل بعدا ثقافيا يتمثل في خلفية أمنية ومخابراتية، حيث يظهر تفاوت كبير بينه وبين زوجته منى في ما يتعلق بالقيم والمبادئ. يتسبب هذا التفاوت الثقافي في توترات وصراعات دائمة في علاقتهما حيث يعبر توفيق عن عدم فهم لمشاعر منى ولا يحسن التعبير عنها مما يؤدي الى تدهور العلاقة بينهما .

بشكل عام، تبدو شخصية توفيق معقدة أو متناقضة يظهر فيها تضارب بين القسوة والحنان، الاستهزاء والتواضع، وهذا يجعله شخصية مثيرة للاهتمام وصعبة التحليل، يتجلى ذلك في تفاعل مع الآخرين وفي تصرفاته التي تكون غالبا مبنيا على الغموض والصمت.

### الاسم الشخصية: فاطمة

- **البعد الفيزيولوجي:** بما أن الرواية لم تذكر أي تفاصيل فيزيولوجية عن شخصية فاطمة، يمكن فقط أن نستنتج من شخصيتها بناء على السياق العام الروائي التي وردت في النص.
- **البعد الاجتماعي:** تتضح بعض الجوانب الإجتماعية من خلال العلاقات التي تشكلت بين فاطمة ونجيب وبيئتهما. تشعر فاطمة بالعزلة والملل في المنزل القديم وتشعر بأنها تعيش في حيطان مغلقة حيث لا يوجد تواصل مع الآخرين وتشتاق للمرح والتفاعل الاجتماعي.<sup>1</sup> تعبر فاطمة عن رغبتها في الإستمتاع بالحياة الاجتماعية أكثر والتواصل مع الناس من خلال التحدث عن إنتقالها الى شقة جديدة.<sup>2</sup>
- **البعد النفسي:** يظهر في البعد النفسي من خلال مزاج فاطمة ومشاعرها تعب وإحباطها من الروتين اليومي والحياة المتكررة داخل المنزل القديم. تشعر بأنها مقيدة بأدوار المنزل وتفقد لتغيير والتنوع في حياتها. تعبر عن رغبتها في التجديد والبدء بحياة جديدة تحمل المزيد من الألوان والتحويلات. تشعر بأنها فقدت جزءا من هويتها وأنها تحتاج الى الاستراحة والاستمتاع بالحياة.
- **البعد الثقافي:** يتمثل في صراع فاطمة بين الداخل والخارج، وبين التمسك بالتقاليد والقيم الثقافية التقليدية وبين رغبتها في التغيير والتحول في الحياة. تتجلى هذه التحولات في قرارها بالانشغال الى شقة جديدة ورفض زوجها بيع المنزل مما يعكس التوتر الثقافي والصراعات التي تواجهها في محاولتها للتوافق بين التوقعات الاجتماعية وتحقيق الراحة الشخصية والحرية.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص ص133، 134

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص ص137، 174

### الإسم الشخصية: محمود ودعاء

**البعد فيزيولوجي:** محمود طفل صغير يتسلق ساقيه والده الطويلتين،<sup>1</sup> ما زال في سن مبكر من النمو وتطور الجسدي.

الشخصية دعاء غير محددة في النص لكن يمكن ان نعترف أنها طفلة صغيرة

مثل محمود في ذكر الراوي "ثم ذهبت فاطمة بعد ذلك لتوقظ صغيرتها دعاء"<sup>2</sup>

#### • البعد النفسي (المزاج والانفعالات) :

محمود يبدو سعيدا ومبتسما أثناء تسلقه لساقين والده "نجيب"، ومن الممكن ان يكون متأثرا بوفاة الكلب طرونشكي ولكن لا يوضح النص تفاصيل كافية عن افعاله النفسية

دعاء تظهر إهتماما بوفاة الكلب وتسال عنه، مما يشير الى تفكيرها في المواقف الحزينة وتأثر بها.

#### • البعد الاجتماعي (معاملة الاجتماعية) :

محمود: يتفاعل مع والده نجيب بطريقة محبة وحنونة، حيث يرفعه ويتأمل في عينيه دعاء: تتفاعل مع والدتها خديجة بطريقة محترمة ومودة حيث تطلب منها أمها استيقاظ والاستعداد لذهاب الى المدرسة

#### • البعد الثقافي: في سياق الروائي لا يوفر تفاصيل كافية حول الخلفية الثقافية لكل

من محمود ودعاء، ولكن يمكننا ان نفترض أنهم ينتمون الى الثقافة العربية المتوسطة

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص16

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص17

يبدو أن محمود ودعاء هما طفلان صغيران يتفاعلان مع عائلتهما بطريقة مودة ومحبة ويتأثران بالأحداث الحزينة مثل وفاة الكلب صغير، قد تختلف ردود أفعالهما وتفاعلاتهما ومع هذه الأحداث بناء على العوامل النفسية والثقافة الفردية

### الاسم الشخصية: خديجة

• **البعد الفيزيولوجي:** من النص يتضمن وصفا فيزيولوجيا للشخصية خديجة "وردة

انفتحت فجأة في عقله المتعب.... عينان ناريتان وأنف رقيق وحاد وشفقتان

مكنتان قليلا يجري الدم فيهما. اسنانها بيضاء ومنتظمة ابتسامتها يختلط فيها

الحزن بالخجل. عطرها القوي جميل لكنه ليس ماركة حقيقية"<sup>1</sup>

نلاحظ خديجه تملك مظهرا جذابا وقويا مع عينين ناريتين واسنان بيضاء، لكنها تعبر عن تعقيدات عاطفية واضطرابات داخلية، تظهر جرأة في تعبيراتها وحبها الغني، ولكن تختلط ابتسامتها مع الحزن والخجل، مما يكشف عن جانب من هشاشة في شخصيتها يضيف العطر القوي لمسة من الجمال والقوة، ولكن عدم إنتمائها لماركة معروفة يعكس واقعية والبساطة .

في النهاية، يمكن تلخيص مظهر خديجة في النص عبر توازنها بين القوة والعاطفة، وبين جمال الخارجي والداخلي، مما يجعلها شخصية مثيرة للإهتمام .

### • البعد الاجتماعي

البيئة الاجتماعية: ينصح من النص أن خديجة تنتمي الى البيئة الاجتماعية تعاني من الفقر والبؤس، وهذا ما يؤثر على تصرفاتها وطموحاتها .

**العلاقات الاجتماعية:** تظهر تفاعلاتها مع كمال وغيره أمن الشخصيات كيفية تأثير

العلاقات الاجتماعية على تطور شخصيتها ومواقفها

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص158

• البعد النفسي

- ✓ المزاج والانفعالات: تعبر خديجة عدد مجموعة من المزاج والإنفعالات مثل الخوف، الندم، القلق والتمرد مما يدل على تعقيدات نفسية التي تمر بها .
- ✓ التحولات النفسية: تظهر في الرواية تحولات في شخصية خديجة، مثل التطور من الخوف والخجل الى الجرأة والقوة الشخصية

• البعد الثقافي

- ✓ القيم المعتقدات: يمكن رؤية تأثير القيم والمعتقدات الاجتماعية والثقافية على تفكير وتصرفات خديجة مما يعكس تأثير الثقافة على تشكيل شخصيتها
- ✓ التفكير والاعتقادات: تعبر خديجة عن تساؤلات الداخلية يتعلق بالهوية الشخصية مثل دور الاخلاق المفاجئ على المال وكيفية أن تكون شخصا مختلفا .

يمكن التأكيد على كيفية تداخل بعدين الإجماعي والنفسي في تشكيل شخصية خديجة حيث يؤثر البيئة الاجتماعية والعلاقات على مزاجها وانفعالاتها، تعكس الثقافة الجوانب الثقافية في تفكير وتصرفات خديجة، مما يظهر التواصل الحاد بين البعد الثقافي والنفسي.

يمكن القول بأن خديجة تمثل شخصية معقدة تتأثر بعوامل متعددة تتنوع في الاجتماعية والنفسية والثقافية، مما يجعلها شخصية واقعية ومثيرة للاهتمام في السياق الروائي.

الاسم الشخصية: عبد السلام

- البعد فيزيولوجي: جار نجيب عبد السلام شيخ في أواخر أيامه له وجه نحيف وملامح متقاربة لا يفصلها سوى خيوط جلدية منكمشة عينان خضروتان مدورتان، حاجبان رقيقتان ومبتوران عند الطرف أنف طويل يلامس شفه العليا المسموحة،

أذنان صغيرتان ومقعرتان كأنهما صدفه جهرية خرافية من الزمن الاسطوري<sup>1</sup>.  
من الوصف يبدو عبد السلام الشيخ في نهاية عمره يظهر على وجهه علامات  
تقدم في السن مثل النحافة والجلد المترهل والعيون الخضراء مدورتين. يعبر  
مظهره عن تأثيرات الزمن والتجارب الأمر بها، وربما تعكس بعض خصائص  
الدراسة كأذنيه الصغيرتين والأنف الطويل.

#### • البعد الاجتماعي

- ✓ يبدي سي عبد السلام اهتماما بعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين وهو يبادل الحديث مع استاذ وجاره نجيب بشكل دافئ ومعبر
- ✓ يبدي انزعاجه من الوضع الحالي ويشعر بالقلق والحيرة من المستقبل
- ✓ يظهر رغبته في السلام والهدوء دون مشاكل ومعاناة

#### • البعد النفسي

- ✓ يتناول سي عبد السلام مجموعه متنوعه من المشاعر والانفعالات، بدءا من الحزن والهموم الى الفكاهة والضحك
- ✓ يظهر رغبته في السلام والهدوء دون مشاكل ومعاناة

#### • البعد الثقافي

- ✓ يعبر السي عبد السلام عن قيمه ومعتقداته في الحياة مثل أهمية الذكريات والتجارب الحياتية
- ✓ يرفض فكرة البيع والبدء من الجديد، مما يعكس تمسكه بالتاريخ والمكان الذي يعيش فيه يشعر برابط قوي لوطنه ويرفض فكره رحيله عن فكره عنه حيث يمثل له الامان والانتماء
- ✓ يظهر أن سي عبد السلام شخصية متعددة الأبعاد تتراوح مشاعره وتفاعلاته من القلق والضغط النفسي الى الرغبة في السلام والهدوء. يبدي اهتماما كبيرا

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص101

بالعلاقات الاجتماعية ويتناول فهم الوضع من خلال تفاعله مع الآخرين وفي الوقت نفسه يظهر تمسكا بقيمه ومعتقداته الثقافية.

### اسم الشخصية: حاج علي

• **البعد الفيزيولوجي:** تتضح حالة الشخصية في هذا الموقف من خلال علامات فيزيولوجية معينة في كل ذاكرة ترتسم صوره أביها لم يكن يضحك او يناديها ولم يكن يشير بيده العظمتين الرقيقتين<sup>1</sup> هذا الوصف يكشف عن العديد من الجوانب العميقة في شخصية حاج علي

عدم الابتسامة أو الضحك، قد يعكس هذا عدم قدرته على التعبير عن الفرح أو السعادة او ربما يشير الى وجود عبئ نفسي يثقل على روحه

- **عدم النداء او عدم الاشارة باليدين:** هذا قد يرمز الى عدم التواصل العاطفي او الحاجة للتواجد البدني قد يكون هذا ناتجا عن حاجة للخصوصية او عدم الراحة في التفاعلات العاطفية.

-**الصورة الرقيقة الكاملة:** هذا الوصف يشير الى ان هناك جانبا مخفيا من الشخصية قد يكون مشاعر عميقة ورقيقة تخفيها وراء طبقة من الصمت أو العزلة.

- **التركيز على الصورة:** يعكس هذا التركيز على التفاصيل الدقيقة والتفاعلات الصامتة وهو مؤشر الحساسية والتفاهم العميق في العلاقات الانسانية .

بشكل عام، هذه العلامات الفيزيولوجية قد تعكس شخصية معقدة وقد تكون مؤشرات على تحديات عاطفية او علاقات بين الشخصيات داخل السياق الادبي او السيميائي. تحليل هذه العلامات يمكن ان يفتح الباب لفهم أعمق لدوافع الشخصية وعلاقتها بالحدث او النص الذي تظهر فيه .

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص51

- **البعد الاجتماعي:** توضح قصة حاج علي التأثيرات الاجتماعية الكبيرة على حياته، مثل قرار زواج ابنته بقوة، وتأثير ذلك على علاقتها وعلى حالته النفسية. يعكس تفاعله مع الزوج المفروض والقيم الاجتماعية التقليدية في المجتمع، مما يظهر توتراته وصراعاته مع القيم والتوقعات الاجتماعية.
- **البعد النفسي:** يظهر حاج علي على أنه شخصية تعاني من اضطرابات النفسية وصراعات الداخلية حيث تعودت روحه على الإضطراب منذ فترة طويلة، بدءاً من قرار زواج ابنته ورفضها له وصولاً الى كوابيس التي يعاني منها بعد سفر ابنته لشهر العسل . يبدو أن لديه مشاعر قوية اتجاه ابنته وعائلته، مما ينعكس في توتره وقلقه وحزنه وبعد رحيل ابنته<sup>1</sup> .
- **البعد الثقافي:** تعكس شخصية حاج علي القيم والمعتقدات الثقافية في المجتمع، مثل قيم الاحترام لقرارات الأهل والتفاني في رعاية العائلة تظهر تأثيرات القيم الثقافية على تصرفاته وتفاعلاته مع الآخرين وكيف يشكل هذا جزءاً من هويته الشخصية وسلوكه . بشكل عام، يتم تشكيل شخصية حاج علي بواسطة التداخل وتفاعل بين العوامل الثقافية والاجتماعية في حياته، مما يؤثر على تصرفاته واختياراته ويشكل جزءاً كبيراً من هويته الشخصية .

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص50

### اسم الشخصية: حاجة عائشة

- **البعد الفيزيولوجي:** يظهر الشخصية خلال هذا المشهد تفاصيل فيزيولوجية تكشف عن علامات عند فتحت والدتها الباب وكانت تمسح بيدها بمنديل... ولم تنبس العجوز بكلمة ولم تشهد<sup>1</sup> يمكن تحليل النص الى بعض العناصر التي تشير الى مظهر الشخصية .

تمسح يديها بمنديل هذا الفعل يشير الى الاهتمام بالنظافة والحفاظ عليها، قد يكون لديها الوعي بأهمية النظافة والقيام بالإجراءات اللازمة للحفاظ على صحة الجسم والوقاية من الأمراض. لم تنبس العجوز على الرغم من أن النص يشير الى أن الشخصية هي في السن متقدم جدا في العمر الا عدم ذكر العمر يمكن ان يشير الى انها قد تكون مسنة، وقد يكون هذا مؤشرا على انها تتمتع بصحة جيدة وتظهر بمظهر شابة نسبيا على الرغم من تقدمها في العمر.

لم تشهد عدم تنهي قد يعكس عدم وجود ارهاق او تعب شديد لدى الشخصية المسنة قد يكون ذلك مؤشرا على انها تعاني من صعوبات صحية بارزة او ضعف القوة البدنية يمكننا ان نقول ان الشخصية تعكس الصورة منظمة ومرتبطة حتى في الامور اليومية البسيطة مثل مسح الايدي .

تدور الشخصية محافظة وتستطيع اخفاء مشاعرها الداخلية بسرعة ومع ذلك قد تكون هناك عواطف معقدة تدور في خلفية الحدث .

### • البعد الاجتماعي (البيئة ومعامل الاجتماعية)

تعكس حاجة عائشة الضغوطات الاجتماعية التي تواجهها في بيئتها العائلية، حيث يرغب روحها في توجيه ابنته وتزويجها بطريقة معينة تتعارض مع رغباتها ومشاعرها

<sup>1</sup> هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص167

تعبّر عن العواطف السلبية للاضطرابات الاجتماعية والتوترات داخل الأسرة على حالة حاجة عائشة ونفسيتها .

#### • البعد النفسي (المزاج والانفعالات)

تظهر حاجة عائشة كشخصية مكتومة الاحاسيس والمشاعر، حيث تبدو متألّمة ومضطربة نفسيا بسبب الصراعات العائلية والمشاكل الشخصية  
تعبّر عن مزاج متقلب وانفعالات مختلفة من الشفقة والخوف الى الحزن والتوتر .

#### • البعد الثقافي

تعبّر عن معاناة حاجة عائشة وعائلتها عن جوانب ثقافية مختلفة، مثل التقاليد والقيم والتوقعات الاجتماعية، يعكس قرار زواج منى والتوافق أو الصراعات الناشئة عنه تأثيرات وتحديات ثقافية داخل العائلة .

بشكل عميق، تتعاطف هذه الأبعاد لتكون شخصية حاج عائشة التي تجسد تجارب الحياة المعقدة وتحولات العاطفية والاجتماعية التي تؤثر عليها وعلى الأفراد الآخرين في النص .

#### ب- الشخصيات الهامشية :

#### اسم الشخصية: حاج صالح

• بعد فيزيولوجي: تشهد تفاصيل فيزيولوجية تكشف عن الشخصية حاج صالح من المشهد: "اسمه صالح وينادونه الحاج صالح متوسط العمر ولكنه يبدو اكثر من سنه قليلا لحيته كثيفة عليه كثير من الوقار بيتسم باستمرار فينبعث من ملامحه نور رباني يجعله ليلنا ومقبولا عند الناس"<sup>1</sup>. دراسة هذه الشخصية تركز على بعد فيزيولوجيا مميز يمنح حاج صالح مظهرا يتجاوز سنه الفعلية، مع لحية كثيفة تعزز وقاره وتطغي عليه طابعا ربانيا. تتميز ملامح وجهي بنور يبرز

<sup>1</sup> هشام ميشال، أجراس الخوف، ص65

ليونته ويجعله مقبولا للآخرين، مما يعكس قدرته على التأثير والاقناع. هذه الدراسة تنظر الى الجانب الفيزيولوجي لشخصية حاج صالح وتسلط الضوء على كيفية تأثير هذه السمات على تفاعلاته مع الناس والبيئة المحيطة به .

• **البعد الاجتماعي:** يمكن أن تكون تجربته في مجال العقارات تعبيرا عن التكاليف مع التغييرات الاقتصادية والاجتماعية.

تتضح من خلال سلوكيات حاج صالح علاقته الوثيقة بالبيئة الاجتماعية وقدرته على التفاعل بفعالية مع الآخرين حيث يتميز بمقبولية واسعة بين الناس نتيجة الابتسامة المستمرة والتي تعكس نورا ربانيا.

#### • **البعد النفسي**

تظهر في الشخصية حاج صالح تقلب في المزاج وانفعالات لا إرادية حيث يتغير من النور الرباني والمقبول عند الناس الى كتلة شيطانية عند الغضب , مما يشير الى تعقيدات النفسية وتحديات في التحكم بالمشاعر والانفعالات.

#### • **البعد الثقافي**

شخصية حاج صالح تتجسد في تعامله مع التقاليد والقيم الدينية بتقدير واحترام كما يظهر ارتباط وثيقا بالعلاقات الاجتماعية والاحترام المبادل , يعبر عن ترسخه في المظهر الشخصية والتقاليد المحلية. ويتجلى تسامحه واعتداله مع الآخرين على الرغم من ذلك إلا أنه يمارس التجارة بالجملة في مختلف السلع مما يعكس جانبا من الثقافة المادية الزائفة او السطحية في تعاملاته.

حاج صالح يتميز بشخصية متقلبة المزاج وذات تناقضات بين البعد الاجتماعي حيث يظهر محبوبا ومقبولا، والبعد النفسي حيث يتحول الى شخصية غاضبة وعدوانية بسرعة، والبعد الثقافي حيث يتعامل مع مختلف الثقافات والبلدان. هذه التناقضات تجعل شخصية حاج صالح معقدة ومثيرة للاهتمام بالسرد الروائي.

### اسم الشخصية: الحاج محمد

- **بعد فيزيولوجي:** في هذا الجزء سنركز على الوصف الجسدي وكيفية تأثيرها على القارئ اعتلت على حائط صورة العائلة رجل في مقتبل العمر يلبس طربوشا احمر وبدلة رسمية وعلى وجهه جدية صارمة كتلك التي يصطنعها الشباب الصغار<sup>1</sup> ودخل رجلا تجاوز السبعين من عمره الى جانبه امرأة تقترب من الستين لا شك أنهما صاحبا تلك الصورة، وان محا الزمن كل الأشعة من وجههما وحولهما الى تحفة أصلية من تحف هذا المنزل القديم<sup>2</sup> .
- ✓ الصورة الجسدية لحاج محمد تعكس رجولة متوسط العمر وحكمة السنوات العديدة التي عاشها يبدو وكأن الزمن قد نقش على وجهه أثرا لا يخطئه العين، حيث تمتلئ محيطات عينه بخطوط ناعمة تعبيرية ويعكس ذلك الخبرة والحكمة يرتدي حاج محمد طربوشا احمر اللون رمزا للتقاليد مما يعطي لمسة من الاحترام والمهابة
- ✓ زي البذلة الرسمية يضيف الى هذا الشعور بالجدية والاحترام فهي تعكس انطبعا واهتماما بالمظهر الخارجي، الجدية الصارمة على وجهه تبرز بوضوح مما يضيف طابعا من التوازن بين السلطة والودية، حيث يمكن للقارئ ان يشعر بالاحترام والاهتمام في الوقت الواحد
- ✓ بجانب ذلك دخول الرجل الذي تجاوز السبعينات من العمر يعزز هذه الصورة، حيث يظهر تباين وتأثيره على الجسم والشكل الخارجي للشخصيتين، يصبح الوصف الجسدي لحاج محمد مفعما بالحكمة والخبرة مما يثير تفاعلا عميقا لدى القارئ ويعزز تصوره للشخصية وموقعها في الرواية
- **البعد الاجتماعي:** يظهر حاج محمد كشخصية اجتماعية قوية حيث يتفاعل بشكل فعال مع الاخرين ويسعى لحل المشكلات بشكل مباشر ومسؤول.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص 107

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 107

تظهر العديد من التوترات الاجتماعية في القصة مثل التوتر مع السي حميدو وابنه وهذا يعكس تعقيدات العلاقات الاجتماعية في المجتمع.

- **البعد النفسي:** يظهر حاج محمد كشخص مسؤول ومهتم بالأمر العائلية التي تخصه كونه أب الأسرة مما يشير الى ثبات نفسي ومسؤولية تظهر علامات من التوتر والقلق في بعض المواقف مثل تفاعله مع الحادثة التي وقعت في المدرسة<sup>1</sup>، مما يشير الى وجود ضغوط نفسية قد تكون متعلقة بالمسؤوليات العائلية والثقافية
- **البعد الثقافي:** تعكس شخصية حاج محمد الثقافة العربية التقليدية مع التركيز على القيم الاسرية والمسؤولية تجاه العائلة

يظهر الصراع بين الثقافة التقليدية والتطورات الحديثة مثل تفاعله مع الحادثة في المدرسة ومع الشخصيات الأخرى مما يعكس تحديات التغيير والتحول في المجتمع الحديث .

✓ استنتاجا لشخصية حاج محمد يمكن القول ان الشخصية متعددة الابعاد بين الثقافة العربية التقليدية والتفكير الحديث من الناحية النفسية يتمتع حاج محمد بثقة عالية في الذات وقوة عقلية في الهدوء والرزانة ولكنه يعاني من بعض التوترات والقلق في بعض الحالات من الناحية الاجتماعية يظهر كشخصية اجتماعية قوية تسعى لحل المشاكل بحزم ومسؤولية ولكنه يواجه تحديات في التفاعل مع بعض الاشخاص والمواقف اما من الناحية الثقافية فهو يمثل قيم العربية التقليدية مع التفاعل التحولات الحديثة في المجتمع

باختصار حاج محمد هو شخصية متوازنة تجمع بين القوه النفسية والثقافة التقليدية مع الحس الواقعي والتفكير الحديث بمواجهة التحديات وحل مشاكل في الحياة اليومية

اسم الشخصية: نوال

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص109

- **بعد فيزيولوجي:** الشخصية نوال تم تصويبها بطبيعة تركز على الجوانب النفسية والاجتماعية دون الإشارة الى سماتها الجسدية والفيزيولوجية.
- **بعد الاجتماعي:** تظهر نوال كزوجة تعاني من مشاكل وتحديات اجتماعية حيث تتعرض للضغوطات وصراعات داخل الأسرة مما يؤثر على حياتها اليومية وعلاقتها بالآخرين .
- **بعد النفسي:** يمكن تفسير سلوك نوال وتعبيراتها العاطفية في النص على أنها تعبر عن حالة من الضغط النفسي والتوتر قد يرجع جزئياً إلى الظروف الصعبة التي تمر بها والصراعات العائلية.
- **البعد الثقافي:**
  - ✓ تعبر نوال عن الثقافة العربية التقليدية من خلال تفاعلاتها مع الاحداث والشخصيات الاخرى في الرواية
  - ✓ تبرز قيم الأسرة والاحترام في تعاملها مع والدها حاج محمد وزوجها عثمان
  - ✓ تظهر الصراعات الثقافية والاجتماعية من خلال تفاعلها مع والدها حول القضايا الاخلاقية والقانونية
  - ✓ تظهر القوة الشخصية والصبر في التعامل مع الأوضاع الصعبة مما يعكس استقامته وقدرته على الصمود في وجه التحديات
  - ✓ نوال تمثل شخصية القوية والصارمة في التعامل مع الظروف الصعبة التي تواجهها في بيئتها الاجتماعية والعائلية تحمل قيما تربوية وتسعى لحل المشاكل بشكل هادئ ومتوازن مع الحفاظ على الصلابة والاستقامة في مواجهة التحديات.

### الإسم الشخصية: عثمان

- **البعد الفيزيولوجي:** في هذا المشهد يركز على التفاصيل الفيزيولوجية من الشخصية وتفاعلهم مع بيئتهم الجسدية، "ساعتها ارتسم على وجهه كل غضب الدنيا وآلامها تبعته بسرعة لأعرف ولكنه استلقى على الفراش يبطلق في السقف الابيض وهو يرتعش وقد ذبلت عيناه وغرقت في الهم<sup>1</sup> ."

عثمان يمثل الشخصية تعاني من انقلابات المزاجية بسبب ظروف اجتماعية والثقافية الصعبة التي يواجهها ويظهر توترا واستياء نتيجة لعدم التقدير والاحترام في البيئة العلمية. تحتاج شخصيته الى الدعم والفهم لتجاوز التحديات التي يواجهها والحفاظ على صحته العقلية والنفسية.

### الإسم الشخصية: سي حميدو

- **البعد فيزيولوجي:** يبدو أن الكاتب لم يركز بشكل محدد على تفاصيل الفيزيولوجية أو المظهر الخارجي للشخصية ولكن أشار إلى تفاصيل صغيرة مثل أصابعه الغليظة.<sup>2</sup> من الجميل أن تلاحظ هذه اللمسات الدقيقة في الوصف الروائي حيث تعزز من تفاصيل الشخصية وتجعل القارئ يتخيلها بشكل أفضل قد يكون الكاتب يركز بشكل اكبر على الجوانب النفسية والسلوكية للشخصية بدلا من المظهر الخارجي

- **البعد الاجتماعي:** يصور الراوي سي حميدو شخص يتمتع بالقوة والنفوذ حيث يشغل منصب المدير في المدرسة ويمتلك تأثيرا كبيرا على الأخلاق والسلوكيات في البيئة التعليمية يظهر كمسيطر ومستفز للموظفين والتلاميذ
- **البعد النفسي:** يتضح من النص سي حميدو يمتلك طبيعة عدوانية ومستفزة حيث يتعامل بالقسوة والتحدي مع الآخرين، مما يجعله شخصية متناقضة ومثيرة للجدل

<sup>1</sup> هشام ميشال، أجراس الخوف، ص109

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص111

يمكن أن نستنتج أن شخصية سي حميدو تمثل نموذج السلبي للقوة والسلطة في البيئة التعليمية حيث يستخدم القوة والتهديد في التعامل مع الموظفين والطلاب دون مراعاة للقيم الأخلاقية او العواطف الإنسانية

#### اسم الشخصية: مصطفى

- **البعد فيزيولوجي:** لم يتطرق الكاتب الى وصف مظهر شخصية مصطفى في الرواية لذا لا يوجد معلومات محددة حول مظهره الخارجي او سماته الفيزيولوجية
  - **البعد الاجتماعي:** يصور الراوي شخصية مصطفى كشخصية مشاغبة حيث يظهر تمرد وعدم الانضباط في السلوك<sup>1</sup> وقد يرجع هذا التمرد الى عوامل متعددة مثل التربية السلبية او البيئة المحيطة
  - **البعد النفسي:** يعكس سلوك مستوى في الرواية الاجتماعية وجود تحديات النفسية مثل عدم الرضا او الاحتقان الداخلي مما يدفعه للاستفزاز او المشكلات
  - **البعد الثقافي:** يمكن ربط السلوك مصطفى بالثقافة المحلية او التقاليد الاجتماعية حيث قد تكون هناك توترات بين الاجيال او تحديات في فهم القيم والمعتقدات
- تنطبق الشخصية مصطفى بالتعقيد تحمل العديد من الجوانب السلبية وتحتاج الى فهم عميق للعوامل التي تؤثر على سلوكه لتحقيق التفاهم والتوجيه الصحيح

#### اسم الشخصية: عبد الصمد

- **البعد فيزيولوجي:** أشار الراوي الى ذلك وجه الذي يشبه الأفعى الصغيرة بلامحها الحلوة<sup>2</sup>. في المشهد يتم وصف شخصية عبد الصمد بأنه يشبه أفعى صغيرة في ملامحه وعندما نجد القيم المرة الثانية، يشير بعينه براقنتين الى حيز الوقت المتوقع يتضح من ذلك ان عبد الصمد يتمتع بالحذر والذكاء مع اصرار وتفاؤل نحو المستقبل.

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص ص110، 111

<sup>2</sup> مصدر نفسه، ص62

- **البعد الاجتماعي:** تفاعل مع العملاء والعمل المؤسسي كونه صاحب وكالة عقارية ومسؤول عن بيع منزل نجيب يظهر دوره الاجتماعي في التعامل مع العملاء وإدارة المعاملات العقارية يمكن ان ترتبط هذه الجوانب بمهارات الاتصال والقدرة على بناء العلاقات التجارية الناجحة.
- ✓ **الثقة والمسؤولية:** يعكس عقد وعد منزل لنجيب الثقة التي يولد الشخصية في القيام بمسؤوليتها المالية والعقود بشكل جدي ومسؤول.

- **البعد النفسي:**

- ✓ **الثبات والاستقرار النفسي:** من خلال دوره كصاحب وكالة عقارية يظهر عبد الصمد قدرة على الثبات والاستقرار النفسي في مواجهة التحديات المالية والمسؤوليات المهنية.
- ✓ **القدرة على التعامل مع الضغوط العملية:** كونه مسؤولاً عن عقد وعد منزل نجيب يظهر عبد الصمد قدرة على التعامل مع الضغوط العملية والمسؤوليات الكبيرة دون ان يتأثر سلباً على مزاجه أو أدائه

- **البعد الثقافي :**

- ✓ **قيم العمل والمسؤولية:** يمكن ترتبط شخصية عبد الصمد بقيم العمل والمسؤولية في المجتمع وربما تعكس ترسيخاً للقيم الثقافية المرتبطة بالجد والاجتهاد في العمل
- ✓ **الإلتزام بالعقود والتعامل الاخلاقي:** يظهر عقد وعد منزل لنجيب الإلتزام بالعقود والقيم الاخلاقية المرتبطة بالتعامل العادل والشريف بالمجتمع<sup>1</sup>.

بشكل عام، تظهر شخصية عبد الصمد العديد من الأبعاد الاجتماعية الإيجابية مثل الثقة، المسؤولية، الثبات النفسي والإلتزام بالقيم والأخلاقيات الثقافية

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص162

### الإسم الشخصية: عزيز

#### • البعد الفيزيولوجي :

- ✓ المظهر الخارجي الاستاذ عزيز: يهتم بمظهره الخارجي كثيرا كما يتضح من اهتمامه بالعمود والبذل الملونة، هذا يعكس رغبته في ترك انطباع قوي لدى الآخرين والاهتمام بالتفاصيل الظاهرة

#### • البعد الاجتماعي :

- ✓ العلاقات مع زملاء: يمتلك شبكة علاقات قوية مؤثرة اجتماعيا رغم ضعفه الأكاديمي .
- ✓ الأنشطة الاجتماعية: يساهم في إقامة الندوات والأنشطة بارع في التنظيم وبناء العلاقات .
- البعد النفسي :

السمات الشخصية: كسول وضعيف علميا، لكنه فضولي ويحب معرفة اخبار

الآخرين

- ✓ الانفعالات: ذكي اجتماعيا، يحافظ على موقعه بالرغم من قلة انجازاته العلمية

#### • البعد الثقافي

- ✓ القيم والاهتمامات: يفضل العلاقات الاجتماعية والمظاهر على الانتاج الأكاديمي
- ✓ النظرة للعلم: لا يهتم بالبحث والنشر العلمي، يركز على السلطة والتأثير الاجتماعي

بالأخير الشخصية الأستاذ عزيز مؤثر اجتماعي في الكلية بفضل علاقاته لكنه ضعيف أكاديميا، ويعتمد على مظهره والعلاقات الاجتماعية للحفاظ على مكانته مع تفضيله للمظاهر على الانتاج العلمي والدليل على ذلك يتجلى في قوله كاتب "هو عميد

الكلية الذي لا يعطى أهمية لندوات والمؤتمرات العلمية ولا يعن فقط سوى بعطوره وبدله  
الملونة"<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> هشام مشبال، أجراس الخوف، ص31

## الاستنتاج

تعتبر شخصيات الرواية "اجراس الخوف" شكلا فنيا وثقافيا مثيرا يتيح للقارئ فهم الأبعاد متعددة للحياة والمجتمع من خلال تحليل مسار أهداف الشخصيات الثانوية والهامشية مثل حاج علي، عثمان نوال، مصطفى، سي حميدو وابنه، الاستاذ عزيز، الكلب، مصطفى، استاذ الفن. يبني كاتب رؤية متعددة للإنسانية والعالم

من خلال تفاعل هذه الشخصيات وتطورها في مجتمع متغير يظهر الكاتب كداخل القيم المعنقات والصراعات التي تشكل جزءا من الحياة اليومية تلقي الشخصيات الثانوية والهامشية الضوء على جوانب مختلفة من التعقيدات البشرية سواء في العلاقات الاجتماعية او في الصراعات الداخلية او حتى في مسارات النضج الشخصي والمهني

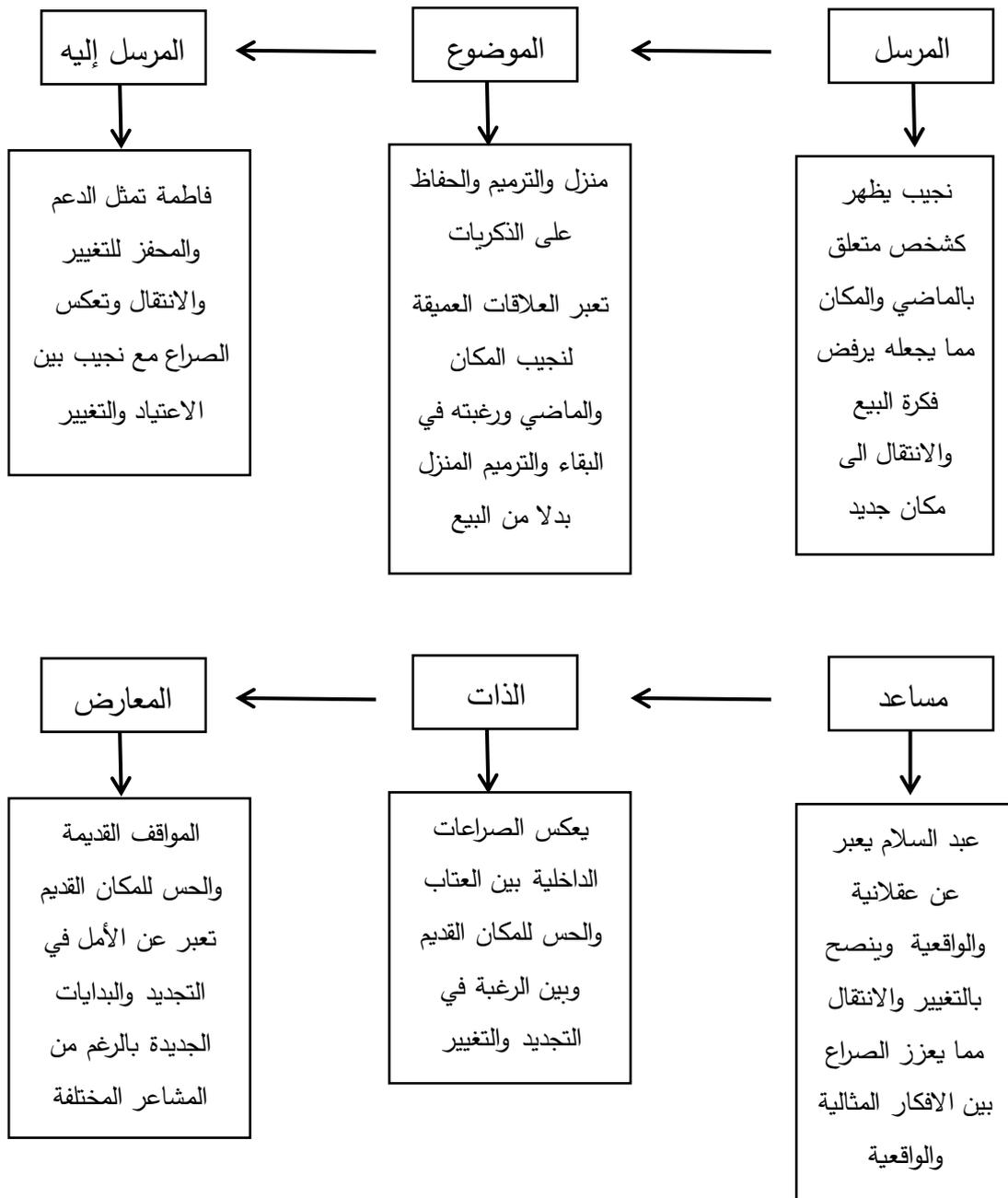
بعد مراجعة مسارات الشخصيات وفهم ابعادها يظهر الكاتب يحاول من خلال هذه الرواية ان يوصل رسالة عميقة حول تعقيدات الحياة الانسانية تخلص الرواية الى ايمان بأهمية فهم الذات والآخرين وبناء علاقات صحيحة تقوم على الاحترام والتفاهم كما تبرز الرواية أهمية الفن والثقافة في تحديد مساراتنا وتشكيل هويتنا وتشجيع الابداع والتجديد في مجتمع يتغير باستمرار .

باختصار، تعد رواية "أجراس الخوف" لوحة الفنية الواقعية تعكس تنوع الحياة وتعقيداتها وتوفر فرصة للقارئ لاكتساب فهم عميق لقضايا الانسانية والاجتماعية والثقافية المختلفة.

المبحث الثالث: تمثيل شخصيات والعلاقات الشخصية في مخطط غريماس "دراسة في تحليل النزاعات والتطورات"

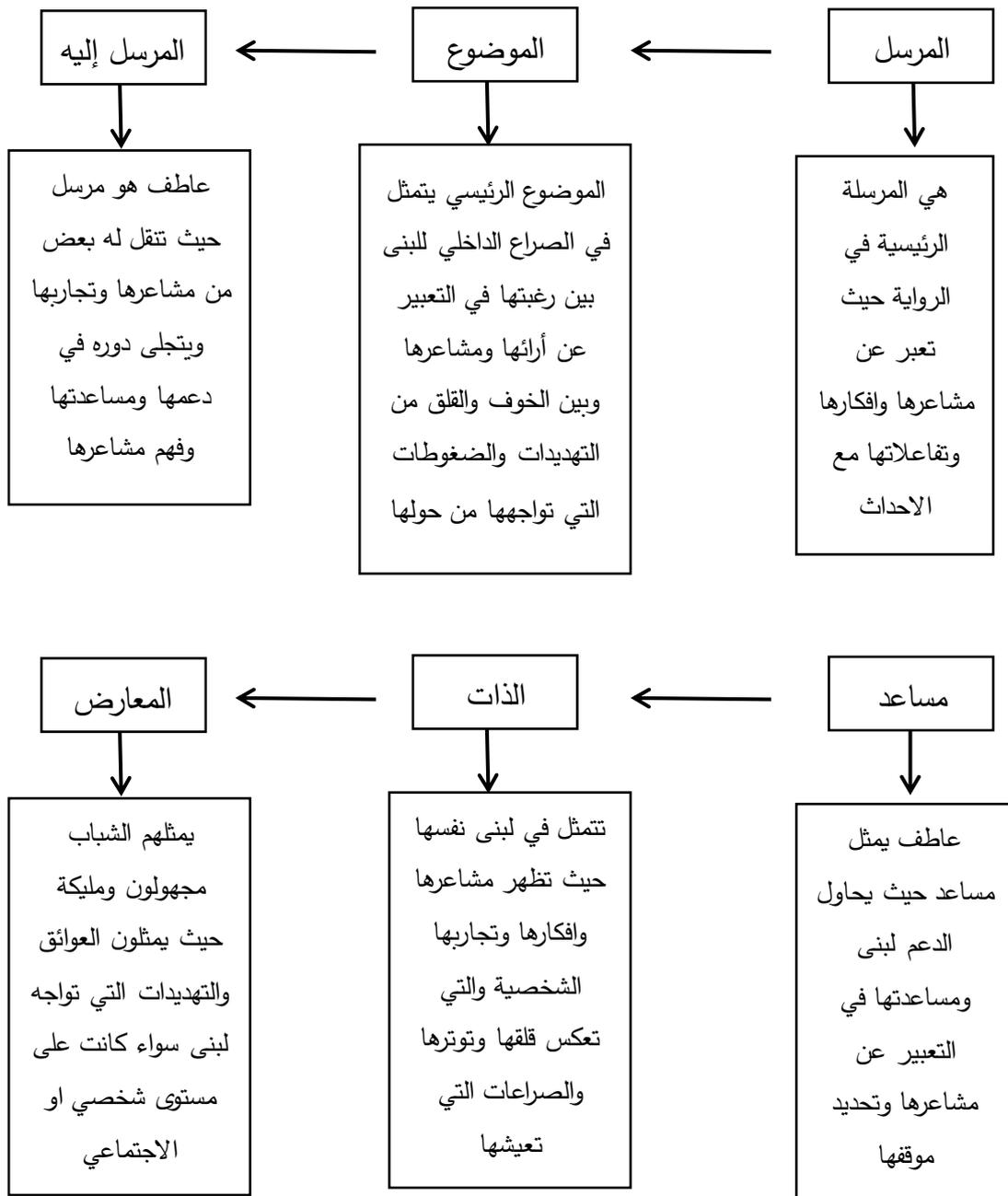
من خلال اطلعنا على رواية أجراس الخوف لهشام ميشال قمنا برسم مخطط يوضح تقسيمات غريماس للشخصية تمثلت فيما يلي:

أولاً: نجيب



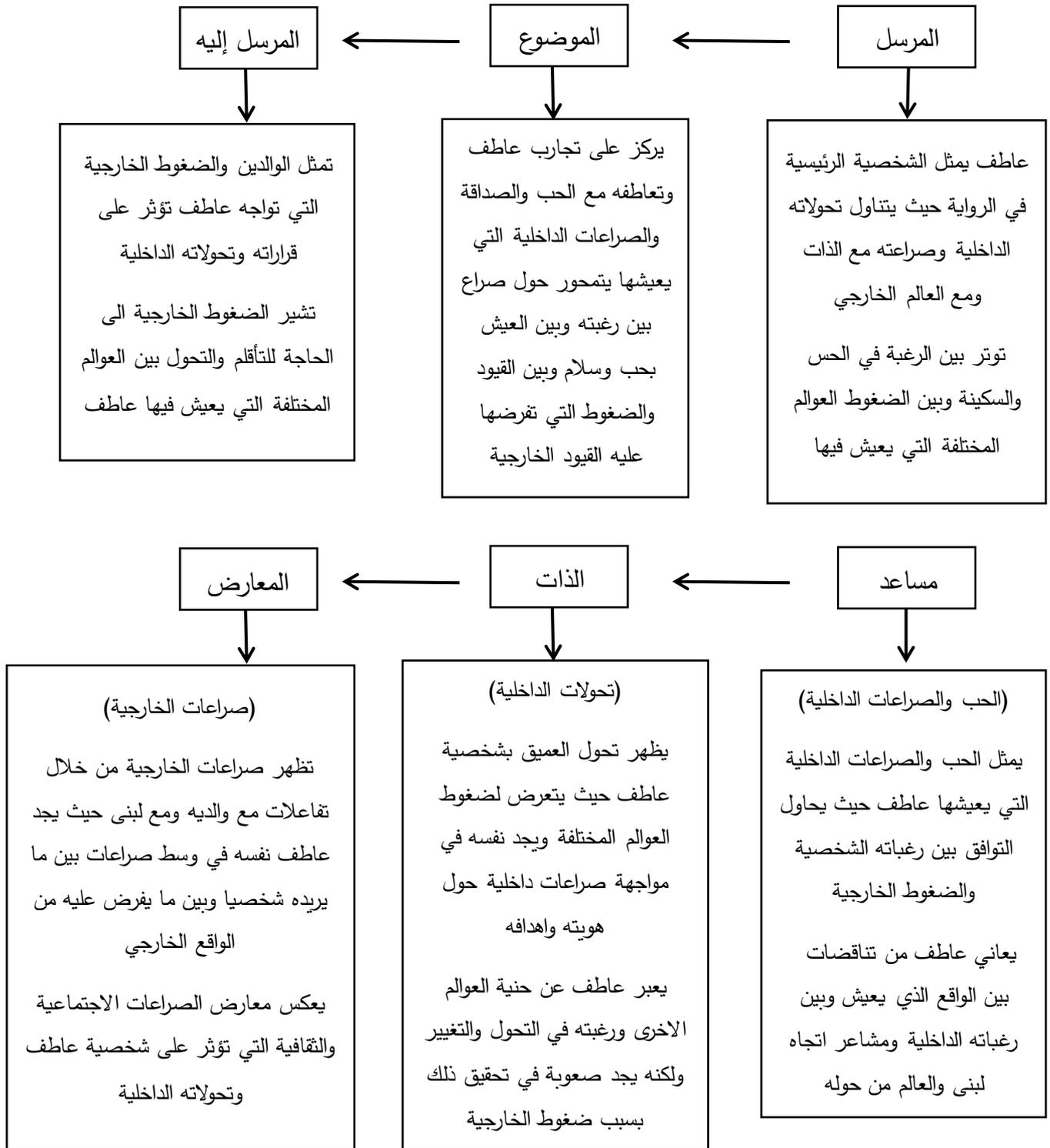
هذا المخطط يعكس تضارب المشاعر والافكار التي يعاني منها نجيب والصراع بها الحفاظ على الذكريات والرغبة في التجديد والتغيير والتأثيرات الخارجية التي تدفعه نحو قرار الانتقال والتغيير

ثانيا: لبنى: من الممكن تحليل شخصية لبنى بناء على مخطط سيميائي كما يلي:



هذا المخطط يظهر تفاعلات معقدة او متداخلة تعبر عن شخصية لبنى وتحليلها للمواقف والأفكار والعلاقات التي تعيشها في الرواية او الحكبة

ثالثا: عاطف

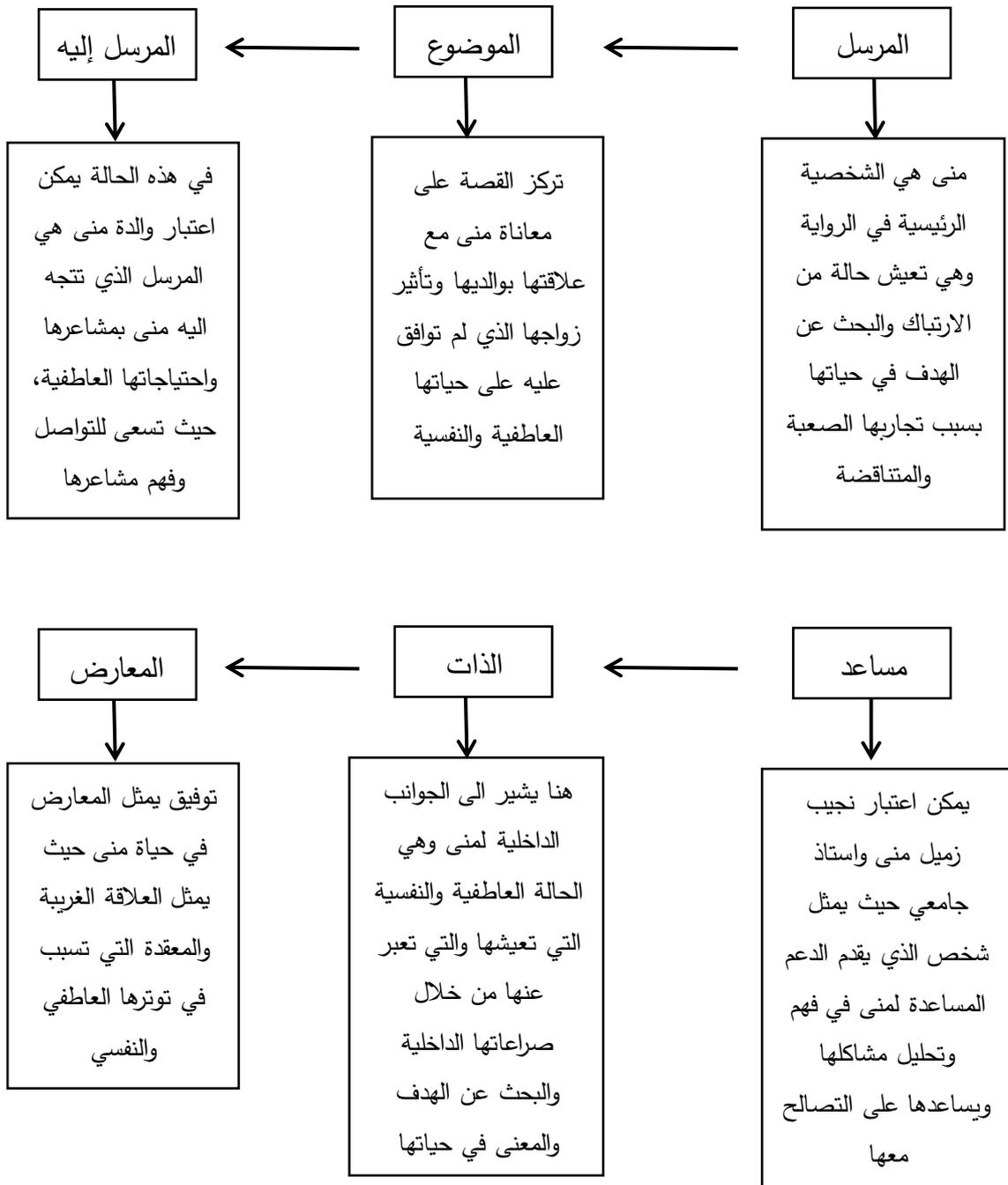


يوضح مخطط السيميائي لشخصية عاطف والتوترات الداخلية والخارجية التي يعيشها مما

يعكس ويبرز توازنه الهش بين رغباته الشخصية وعلاقته بلبنى والضغوط الخارجية بشكل

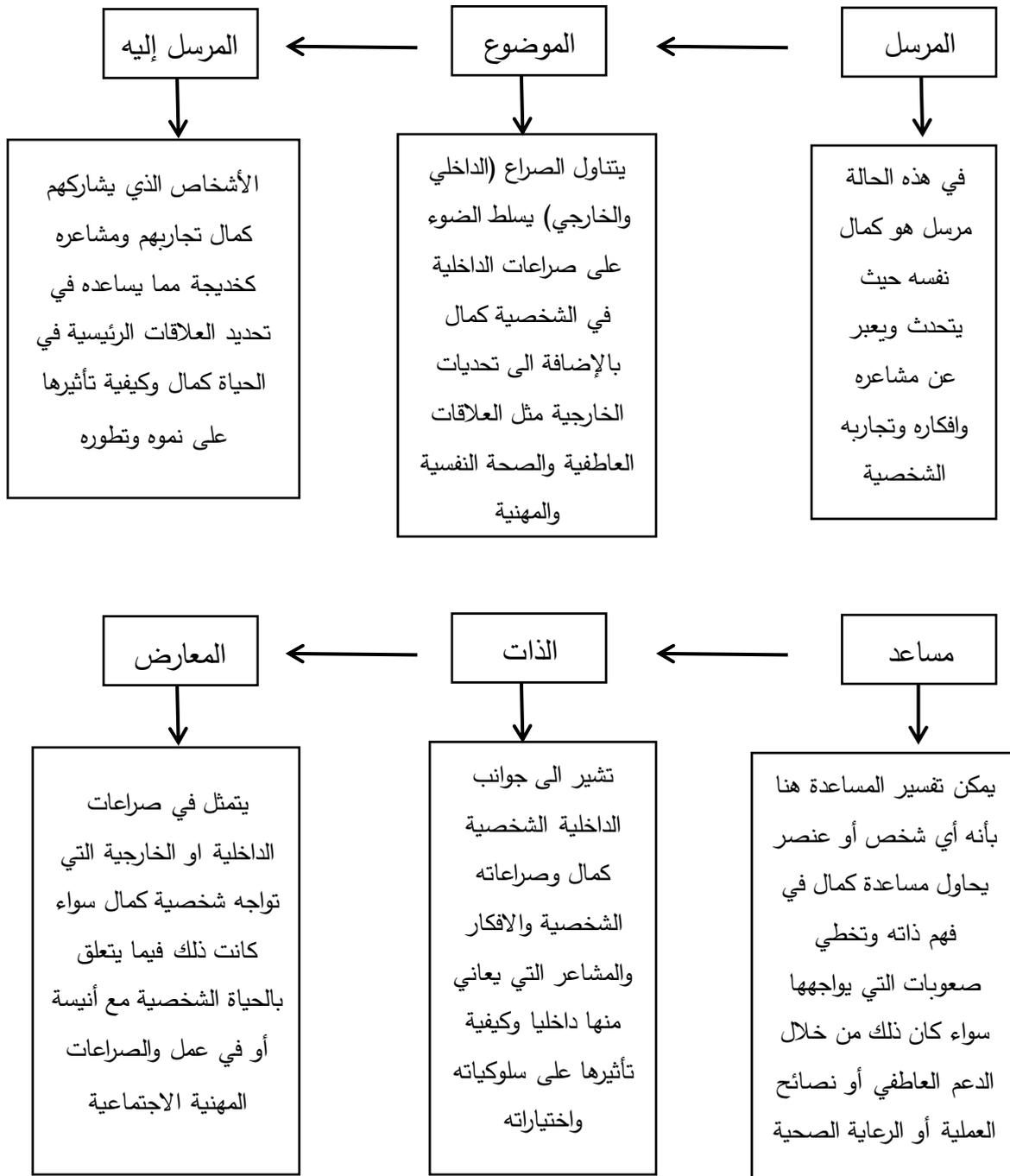
واضح

رابعاً: منى



باختصار مخطط السيميائي لشخصية منى يركز على صراعاتها الداخلية وعلاقتها بوالدها ومعارضها توفيق وكيفية تأثير هذه العلاقات على حياتها العاطفية والنفسية

خامسا: كمال



بشكل عام، مخطط يساهم في تحليل وفهم عميق لشخصية كمال يساعد في تحديد العوامل التي تؤثر على سلوكه وقراراته

هذا المخطط يسلط الضوء على الشخصيات متنوعة في الرواي حيث يتم تمثيل كل شخصية بواسطة المرسل، المساعد، والمعارض، المرسل اليه، الذات، الموضوع. يوضع المخطط صراعات الداخلية والخارجية التي تؤثر على تطور الشخصيات وتأثيره على بعضها البعض تظهر الشخصيات مثل نجيب ولبنى وعاطف ومنى وكمال بشكل واضح كيفية تأثير العوامل الداخلية والخارجية على تحولاتهم وسرعاتهم الشخصية صراعات بين الاعتياد والتغيير وبين الحب والضغط الخارجية وبين الرغبة في التحول والتحديات التي تعترض الطريق تظهر بوضوح من خلال هذا المخطط.

## الفصل الرابع :

### السميائية الزمان و المكان في رواية - "أجراس الخوف " لهشام مشبال .

أولا : بنية المكان

- أماكن مغلقة

- أماكن مفتوحة

ثانيا :

- الفارقات الزمنية (الإسترجاع , الإستباق , التواتر )

- تقنيات زمن السرد ( تسريع السرد , إبطاء السرد )

ثالثا :

- علاقة المكان بالزمان

## التعريف المكان :

### اللغة :

تأتي مادة "مكن" في لسان العربي بمعنى الموضع وهو موضع كينونة شيء في المكان هو الفضاء محدد وغير فارغ, تتموضع فيه أو فوقه أو تحته شخصيات والأشياء وغيرها<sup>1</sup>.

مفهوم مادة المكن في لسان العرب يشير الى الفضاء التي تحتلها الأشياء وأشخاص يعتبر المكان هذا السياق موضوعا محدد لكل نوع من الاشياء وهو غير فارغ .لأنه يمكن ان يتم ملئه بالأشياء والاشخاص يمكن ان تتوضع الشخصيات والاشياء داخل هذا المكان او فوقه او تحته , ويعبر هذا المفهوم عن التفاعل بين الكائنات والبيئة المحيطة بها وبهذا يظهر مادة المكن كيفية ترابط الاشياء بالفضاء التي تشغله مما يمنح فكرة عن موقعها وتفاعلها مع بقية العالم من حولها.

### اصطلاحا :

تعددت المكان باختلاف الدارسين فقد تعنى مسالة السكان في الرواية العربية المكان الروائي والفضاء الجغرافي والفضاء الدلال والنصي بوصفه منظورا المكان في السياق الادبي, يعبر عن الفضاء الذي تجري فيه الاحداث وتتواجد فيه الشخصيات هذا الفضاء يمكن ان يكون مجرد خلفية جغرافية, او يكون له الدلالات رمزية والثقافية تعكس موضوعات ورؤية الكاتب وعليه الكاتب.

فهذا المصطلح يتصف شمولية الإتساع ولا تحديد وإنما تشكل الإمكانات الأحداث التي يقوم بها الأبطال ,ولا تتشكل الا باختراق الابطال له لذلك يعرف عبد المالك مرتاض "بانه الخير الادب الجغرافي ولو اردنا ان يكونها بل هو انخفاض وهو طيران وتحليق وهو بنوم من الارض وغوص البحر بحاري وهو إنطلاقا للنحو المجهول وهو عوالم لا حدود

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ابن منظور، لسان العرب، مادة (مكن)، ص83

لها بينما الجغرافيا بحكم طبيعتها المخصصة لوصف المكان الموجود لا مكان المفقود ولا المكان المنشود والذي يحكم الانسان برؤيته خارج الاطار الارض<sup>1</sup>.

ويكتسب مكان في الأدب معان وقيما جديدا عندما يتفاعل الأبطال معه ,وهذا ما يعرف بحيث الفضاء الروائي حسب عبد المالك مرتاض , يمكن تفسيره بأشكال مختلفة مثل الطيران والغوص مما يعاكس تنوع الرؤى والتجارب الأدبي مقارنة بالتصور الجغرافي الواقعي.

وفي هذا الإطار يجب أن نعرف بين المكان الجغرافي الحقيقي أو يشاع وجود حقيقه او غيب كالحديث عن عادات أو تقاليد المنطقة أو قرية او مكان متعلق بالإنسان أمام ما يسمى كمصطلح حديث المكان فقط لمسنا ان المكان حفظ بأهمية بالغه له لما من سلطتنا على الشخصيات على صفاتهم وتصرفاتهم وطباعهم فالشخصية التي تعيش في المدن تطبعها المدن بطابعها , ويتجلى ذلك في سلوكها ايضا وكما يؤثر المكان في السلوك فان السكان يؤثرون في المكان بطلاقة جدلية يمكن قوله أن المكان في الأدب يعتبر كجوهر حيث يعمل كمصير يؤثر في تشكيل شخصي.

فهم اعمق للأحداث هذه العلاقة المتبادلة يصبح شخصيه مؤثره بذاتها تعكس مجموعة من القيم والمعاني في النص الأدبي.

-أهمية المكان :

إن فعالية المكان في العمل الفني لا تختلف عن فعالية الزمان والشخصيات , حيث يحتل المكان الأهمية خاصه في تشكيل العالم الروائي ورسوم أبعاده, ذلك ان المكان تعاكس على سطحها صوره الشخصية, وتتكشف من خلالها بعدها النفسي الاجتماعي

---

<sup>1</sup> - المرجع السابق، عبد المالك مرتاض، في نظر الرواية، ص144

أنه يساهم في وسعها بمظاهر الجسدية و المظهرية والسلوكية وعلاقتها بسببها فما اكثر الاحيان التي يتمكن في الاطار البيئي<sup>1</sup>.

في المكان يساهم بشكل كبير في تحديد هويه الانسان ثم ان التلاعب بصوره المكان في الرواية يمكن استغلاله الى اقصى الحدود فإسقاط الحالة الفكرية والنفسية للأبطال على المحيط الذي يوجد فيه, يجعل المكان دلالة تفوق دوره المألوف كد يكون او كوسيط يؤطر الاحداث<sup>2</sup>.

وكذا يتحول المكان في الحالة الى مطوراته حقيقه او يتقدم عليه السرد محورا نفسه هكذا من اغلال الوصف<sup>3</sup>, فالمكان يساهم بشكل كبير في تحديد شخصيه البطل داخل القصة والرواية.

يمكن القول ان المكان في العمل الفني يساهم في تشكيل العالم الرباني وتحديد هويه الشخصية الشخصيات ويؤثر بشكل كبير في تطور الاحداث وابرار الرسائل الغنية بطرق مبتكرة ومؤثرة.

## 2. الأنواع المكان

### أ/اماكن مغلقة :

وهي الأماكن التي تكون محدودة هندسيا ونسقيا فهذه الأمكنة تحافظ على حركيه الشخصية وتقيدها, وتقدم لها الأمن والاستقرار, وتتيح لها فرصه العودة الى الذات فالإنسان عند يجد نفسه في مكان مغلق يجعله يفكر بهدوء وراحه وسكينه.

<sup>1</sup> - عبد المنعم زكريا القافي، البنية السردية في الرواية دراسة في ثلاثية خيرى، شلبي، الامالي لابي علي حسن ولد خالي، تقديم أحمد إبراهيم الحواري، عينة للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009

<sup>2</sup> - فالة قارة، ليندة لكلل، بنية الشخصية والمكان في الرواية ذاكرة الجسد لاحلام مستغامي، مذكرة ماستر، اشراف يحي الشيخ صالح، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص27

<sup>3</sup> -المرجع نفسه، ص27

ويرجع الى المكان الفضاء المغلق رغم انه مفتوح وهو فضاء رغم انه مألوف فالمكان رمزا للعزلة والانغلاق. وترتبط الأماكن المغلقة بالنوع الشخصية الرواية والذكريات, الى ان الاماكن المغلقة لا تحافظ على الذكريات.

من الاماكن المغلقة في نص الرواية نجد:

المنزل : ويتحدث من خلال البيت نجيب شخصيه وأسلوب حياته ,حيث ينعكس البيت مزيجا من الراحة والامان والانعزال يظهر البيت كما كان يفضله النجيب لتفكير والاستمتاع بالهدوء ,حيث أشار كاتب الى نجيب وهو يفتح باب منزله فيجد في عينيه كلبه طروشكي و يلتقطه بيديه ويخرج الكلب صغير لسانه ويمرر على يد نجيب فيه الشروع بقشعريرة مجنونة تطل فاطمه براسها من باب المدخل المطبخ وهي تبعث ضحكه قديمة هي مزيج من الحب والعتابي, يرتدي نجيب البيجامة الرمادية المخططة على الوسادة ينتظر كاس الشاي قليل السكر تأتي دعاه وتقبله على وجنتيه وهي تقول بصوتها الناعم ابي اشتقت اليك.."<sup>1</sup>.

سيميائية المكان منزل النجيب تظهر من خلال عده عناصر :

-البيت الهادئ والمريح : يمثل المنزل ملاذ امانا ومريحا لنجيب وعائلته حيث يجدون الراحة والسكينة بعيدا عن الصخب العالم الخارجي.

-الكلب الصغير : يمثل الكلب الصغير الوفاء والحنان وهو رمز للوفاء والولاء الذي يرتبط نجيب بعائلته ومنزله.

- الشاي الساخن : يعكس الشيء الساخن الجو دافئ والحميمة في المنزل ويعزز الروابط العائلية من خلال لحظات تبادل الحديث والمحادثات الودية.

-الوسادة :تمثل الراحة نجيب مكانه المفضل للإسترخاء وقراءة الكتب مما يعكس طبيعة الهادئة وفلسفيه للشخصية.

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص33

اللون الأبيض والألوان المتنوعة ترمز الألوان المتنوعة في الأثاث والأواني المنزلية الى الحياه والنشاط والتنوع في الحياه العائلية.

بإجمال هذه العناصر تشير الى ان منزل ليس مجرد مكان العيش بل هو مساحه تعبر عن الهدوء والسعادة والانتماء وترتبط بين افراد العائلة بروح الوفاء والمحبة

في النص الصور الكاتب احتمالات التي سيخوضها نجيب حيث ابغت هذه الايام المقبلة ستحمل معها كثيرا من المفاجآت وربما من الضغوطات, التي لا يتحملها في المنزل الذي ورثه هو وأخيه من ابيهما الحاج عبد القادر, كثره المشكلات حوله ولكن مأزق الأكبر الذي يعاني الآن ليس أضرار المجلس البلدي على هدم المنزل لم يعد المأزق الماء محصورا في هذه الضغوطات الخارجية المرهقة, بل تسلل الى الداخل أيضا الى فاطمة التي بدأت تلوح عليها ان يبيع المنزل والارض ويشترى بنصبه شقه في العمارة جديده وفي اي وفي حي الأرسطراطي<sup>1</sup>.

-كان يجلس في الشرفة المطلة على شجرتي التوت والبرتقال, حيث جاءت فاطمه تحمل صينية عليها براد الشاي ساخن والحلوى الطحينية التقليدية التي يحبها وكان الجو في تلك الظاهرة لطيفا بعد ايام ممطره اغتسلت فيه شوارع المدينة وازقتها.

في هذا النص يتم استخدام المنزل كرمز من مكان يعبر عن عده جوانب سيميائية :

- المنزل : كرمز للانتماء والهوية المنزل الذي ورثه نجيب اخوه عن ابيهم يمثل رمزا للانتماء العائلي والهوية الشخصية يظهر استمراريه العائلة وارتباطها بالمكان والتاريخ. الضغوط والمشاكل : تتحدد الضغوط والمشاكل التي تحيط بالمنزل في شكل الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها نجيب اخوه يعبر المنزل المكان تتفاقم تلك المشاكل والتصاعد التوترات.

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص93

-الصراع بين التقليد والتغيير : تظهر الصراعات بين فكره بيع المنزل والارض التقليدية وبين فكره الإنتقال الى شقه في عماره جديده كتجسيد لصراعا بين الإستمرارية والتغيير .

- الراحة والتسلية : على الرغم من التوترات والمشاكل يظهر المنزل ايضا مكان الراحة والتسلية حيث تأتي فاطمة لتقدم الشيء والحلويات ويصور الجو الربيع بشكل لطيف بعد الايام العصبية مما يكث جانبا من الامل والسعادة في المكان.

باختصار يستخدم المنزل في هذا النص كرمزا يعبر عن الإنتماء والتوترات والصراعات الاجتماعية بالإضافة الى انه مكان الراحة والتسلية رغم تحديات الحياة.

أنهى نجيب اجراءات بيع المنزل مع عبد الصمد إنتقل هو وأسرته الصغيرة الى شقه جديده في حي جديد وهادئ.

تقول له فاطمه :

وهي تفتح باب المنزل وتستنشق الرائحة العطر هنا سنبدأ حياتنا من جديد دون صعوبات سنغلق نوافذ جيدا من الريح ثم وتجد له من يده وهي متحمسة وتقول بالتلثم .... لا بد من الفراش الجديد وديكورات جديده غرفه النوم كذلك علينا أن نغير هذا الفضاء لتغيير نحن ايضا لقد تعبنا من عزلتنا.<sup>1</sup>

في النص المقدم يمكن رؤيه استخدام المميز عن مكانك رمزا او رمزيه تتجلى

السيميائية المكان في عده جوانب :

المنزل القديم و الجديد : يمثل المنزل القديم المحاولة السابقة للسكن والتي إزدادت بها الضغوط والتوترات بينما يمثل منزل جديد بداية جديدة وفرصة للبداية من جديد بعيدا عن الضغوطات السابقة

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص173

الشقة الجديدة تمثل الشقة الجديدة المكان التي يأمل فيه نجيب وفاطمة بداية حياة جديدة , وتوفير الجو من السكنية والهدوء بعيدا عن التوترات السابقة.

تغيير الديكورات والفرش يعبر عن تغيير الديكورات والفرش عن رغبة في تحويل المكان وإعادة تشكيله بما يتناسب مع الحياة الجديدة وهو رمز التحول والتجدد .

من خلال هذه العناصر السيميائية يتم تحويل المكان الى الرمز لتحويل التجدد ويظهر كيف يمكن للبيئة المحيطة بالشخصيات أن تؤثر على رحلة وتطورهم الشخصي يتجسد المنزل في الرواية من خلال المشهد حيث هناك نقاش هاد خارج الغرفة يدور بين انيسه وكمال تقول له لقد افسدت الولد بانشغالك الدائم وعدم اهتمامك به ولدنا سيضيع منا -يجيبه وقد احمر وجهه وجاحظه عيناه من فرط الغضب الذي لا يعرف كيف يسيطر عليه أحيانا.

-انت التي ضيعت كل شيء ليس ولدا فقط تذكرني انك سافرت شرارا كامل عمره لا يتجاوز السنة .

-ثم صمت قليلا وحول وجهه ناحية نافذة وزفر في هدوء وكان سحب من الضجر حول ارجاء البيت وساعه ساعتها....

-ذكر قديم عالق بالنفوس الضائعة يقذف بها ويبدد سكونها ويعمق حيرتها<sup>1</sup>

في هذا النص يظهر المنزل كمساحة تتجلى فيها العلاقات الداخلية المعقدة بين الشخصيات حيث يعكس المكان حاله من الصراع والتوتر والهروب

تحليل عناصر السيميائية في المشهد :

---

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص26

النقاشات الخارجية : تمثل النقاشات التي تدور بين انيسه وكمال مكانا لتفريغ العواطف والتعبير عن الصراعات الداخلية تعكس هذه النقاشات حاله من التوتر والاحتقان في البيئة المحيطة.

وجه كمال الاحمر والعين الاحمر لا

ترمز هذه العلامات الى الغضب والاضطراب الذي يشعر به كمال يعكس ذلك من عدم القدرة على سيطرة على العواطف في الوقت الحالي.

النافذة: تمثل النافذة مصدرا للتهوية والهروب من الضغوط الداخلية يشير توجه كمال نحو النافذة الى رغبته في الابتعاد عن المواجهة المباشرة للمشكلة .

السحاب من الضجر: يرمز السحاب في النص الى غموض والتعقيد ويعكس الضجر داخل الذي يحم حول الشخصيات ويؤثر على حالاتهم النفسية

الضجر القديم : يمثل الضجر القديم العالق بالنفوس الضائعة حالة من الإستسلام والتعب النفسي في المكان الذي يؤثر على سلوكيات الشخصيات وتفكيرها .

خلاصه يعكس المشهد حاله من الصراع الداخلي والتوتر في البيئة المحيطة حيث يتجلى ذلك من خلال العواطف المتقلبة لكمال وانيسه وتأثير على الجو العام في المنزل يتحدث من الوصفه الراوي أمام عينيها وهي تضغط عليها بقوه حتى لا يتسرب الضوء الاصفر باهت الى قلب الهش, كان تقول الأشياء والأشياء ولكنها احاطت نفسها براحه كفيها بقوه ثم وصلت الصمت الثلج التي يسكنها.

-هو فجاه بصوت اخترق الحاجز ويردد عندما اسالك اجيبيني الا تفهمين عنيده كالصخرة ثم قالت وهي تحاول أن تتماسك داخلها ماذا تريد هذه الليلة ألا تتعب من الصراخ الا يحق لك النوم الى إلا بعد ان تكسر وترفع صوتك في ارجاء العمارة وتقلق السكان؟

-قال الله يلعنهم ويلعن هذه الحياة التي لا تستحق لكن منى قالت بصوت خفيف

وضع وهادئ

-نحن لسنا وحدنا في هذه الدنيا ولسنا في غابه ولسنا من حقنا ان نرفع صوتنا هذه

العمارة فيها سكان المحترمون واطفال يخافون"<sup>1</sup>

من خلال وصف كاتب في النص يتجلى التناقض بين الظلام والضوء كرمز لصراعات الداخلية والخارجية التي تحدث في البيئة المغلقة للمنزل يمثل ضوء الاصفر البيت لحجز الذي يفصل بين الشخصيتين في حين يظهر الظلام الذي يسكن الكائنات الداخلية للشخصيات من الصراعات والتعقيدات التي يعيشها , ويبرز الشعور بالعزلة والانغلاق تفاعلات شخصية وحواراتهم تظهر تباين في وجهات نظرهم ويظهر الصرع بين الرغبة.

في الهدوء والسلام وبين الرغبة في التعابير عن الغضب الاستياء بهذه الطريقة يتجلى رمزيه المكان في المشهد, من خلال تباين الظلام والضوء والحوارات التي تظهر الصراعات الداخلية والخارجية للشخصيات داخل البيئة المغلقة للمنزل.

المكان المغلق في الرواية يمثل الحصر والاحتواء حيث يعكس الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي تحيط بالشخصيات وتحجب حريه امكانيه التحرر يتمثل هذا المكان المغلق المنزل حيث تعيش الشخصيات تواجه تحدياتهم ومصائبها بدون فرصه للهروب او القدر.

الكلية تمثل مكان رمزيا يجسد مرحلة المهمه في حياه الشخصيات حيث تتقاطع فيها مصائهم وتتشابك حياتهم تعتبر الكلية مساحه للتعلم والنمو الشخصي ولكنها ايضا مكان لتجارب الحياه وتحقيق الاحلام والطموحات.

التعليم والنمو الشخصي : الكلية تعكس رغبه الشخصيات في التعلم وتحسين ذاتهم على سبيل المثال لبنى وعاطف يتواجدان في كليه الدراسة وتحقيق اهدافهم الأكاديمية التجارب

---

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص96

الحديقة الكلية : تمثل مكانا حيويا حيث يتقاطع حياة الشخصيات وتتشابك مصائرهم فعلى سبيل المثال يلتقي عاطف ولبنى في الكلية تجمع بينهما علاقه الحب من خلال المشهد التقاء حيث رأى لبنى لأول مرة في الممر الطويل الذي يفصل بين إدارة الكلية والقاعات درس.<sup>1</sup>

سميائية يمكننا فصل كليه كما كان يحمل الرمزية عميقه تتعلق بالنمو والتجربة الحياتية :

الممر الطويل : يمثل الممر الطويل الذي يربط بين الإدارة الكلية والقاعات الدراسية مرحلة الإنتقال والتحول حيث يعبر الطلاب والطالبات هذا الممر في طريق عائلة تعلم النمو الاكاديمي والشخصي قد يرمز الممر الطويل الى رحله الحياه والتحديات التي يتعين على الفرد مواجهتها اثناء مروره بالتعليم الجامعي .

الإدارة الكلية: تتمثل الإدارة الكلية رمزا للسلطة والقوة والقائمة التي تدير العمليات الأكاديمية والإدارية في الكلية يمكن أن ترمز الإدارة الى الهياكل السلطة في المجتمع والتحديات التي قد يواجهها الفرد في التعامل معها.

القاعات الدرس : تمثل قاعات الدراسية بيئة التعلم من أجل الإكتساب معرفة حيث يستفيد الطلاب من التعليم والتفاعل مع المحاضرات والزملاء , يمكن أن ترمز القاعات الدراسية الى الفرص التعليمية وتحديات الأكاديمية التي يواجهها الفرد أثناء رحلته التعليمية.

التفاعل الاجتماعي : يمثل التفاعل بين الطلاب والطالبات في الكلية الشبكة الإجتماعية التي يندمج فيها الأفراد , يمكن أن يرمز هذا التفاعل الى أهميه العلاقات الإجتماعية في تشكيل الهويات ومساراتهم المهنية .

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص18

بإختصار تعتبر الكلية بمكوناتها المختلفة مكانا محوريا في رحله التعلم والنمو الشخصي وتحمل الرمزية عميقة تتعلق بالتحول والتجربة الحياتية.

المكتب : يعتبر مكان مركزيا في القمص يمثل السلطة والتنظيم , ويعكس شخصية الشخص الذي يديره يمكن استخدامه لتصوير القوه او وسيط او التفكير العميق بالإضافة الى كونه مساحه للتفاعلات الاجتماعية وحل مشاكل.  
من خلال المشهد الحوار بين العميد والأستاذ نجيب :

-و لكن نجيب قاطعه بهدوء :

عفوا يا سعادة العميد .... لقد استجاب لإغراء الطوعية و أظن انه لم يبلغ سن التقاعد بعد

قال العميد : نعم... نعم المهم أن مقعده في المكتب الذي كان في الذي كان يجمعه شاغر الان ....و المشروع الذي بدأناه مع الجامعة الإسبانية قبل شهر ربما يتوقف ... فأنت تعرف أنه الوحيد المتخصص في مجاله و الممسك بتفاصيل الأمور .

ساد صمت قصيرا لكن نجيب سأل بعفويه :

- وما حل يا سياده العميد ؟
- إجابته وهو يرسم دوائر متعرجة على ورقه فوق مكتبه الحقيقة ان الاستاذ منى الرشيدى الذي ستنظم إلى كليتنا هذا الصباح ستحل محله .....

ظل نجيب صامتا يفكر في وجود إمره الى جانبه قد تكون ربما ثرثرة في المكتب الصغير لشهور طويلة<sup>1</sup>.

في هذا المشهد يركز المكان المغلق "المكتب" على اهمية كالمكان للسلطة والتنظيم والتفاعلات الاجتماعية يتجلى دور المكتب في :

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص12

-رمزية السلطة: يمثل المكتب موقعا للسلطة والتحكم حيث يتم إتخاذ القرارات الهامة وتنظيم الاعمال.

-التواصل الاجتماعي: يتمثل المكتب في مكان التفاعلات الإجتماعية حيث يتم إجراء حوارات وتبادل الآراء والمعلومات بين الشخصيات.

-الانتقال والتغيير: يظهر المكتب شاغرا تغييرا في الهيكل الإداري بينما يشير وصول الأستاذة منى الرشيدي الى التغيير في تكوين الفريق وديناميكيات العمل.

-الرمزية الجنسية: يشير تعكير نجيب في وجود امرأة جديدة الى التفكير في التغيرات المحتملة في بيئة العمل وديناميكيات الفريق.

أما بالنسبة الى المكتب الكمال الذي يقع في نصية الشارع محمد الخامس في عمارة ذات الروح الإسبانية العريقة . يتميز بطابع تقليدي وراقي الإستقبال يظهر الحفاظ على التقاليد إستقباله المنظفة و أمدته ملفا ورديا ممتلئا بالأوراق<sup>1</sup> . ويمكن ان يرمز اللون الوردي للملف اما للأنوثة او للنظام والترتيب دخوله الى المكتب الفاخر يشير للرفاهية والمكان الاجتماعي, ومكتب السكرتارية يرمز الى التنظيم الادارة .طلبت من الامراة العجوز أن تجلس<sup>2</sup> يدل على احترامه للكبار في السن او للخبرة.

في الأخير يرمز المكتب للسلطة والتنظيم , حيث يعتبر محور التفاعلات الاجتماعية وإتخاذ القرارات الهامة , مع دوره في التواصل الاجتماعي بين الشخصيات ورمزيته للسلطة والتغيرات في الهيكل الاداري والديناميكيات الجنسية في العمل .

صالة الضيوف: مكان ينبض بالحياة والغموض في آن واحد تتألق بتفاصيل دقيقة وديكورها الراقي مما يجعلها مركزا للاحداث والتفاعلات.

<sup>1</sup> - هشام مشبال . أجراس الخوف ، ص56

<sup>2</sup> - مصدر نفسه، 57

في هذا المكان تتقاطع الشخصيات والأحداث بأسرارها وتحولاتها , مما يخلق جوا من التوتر والتشويق ويشد القارئ الى عمق الرواية.

وصف الراوي كمال يجلس في زاوية صالة الضيوف وهو يرشف جرعات من كأس الشاي ويتأمل الحيطان التقليدية المطرزة بزرابي القديمة ويرفع عينيه الى السقف العالي وقد تدلى من وسطه فانوس نحاسي كبير من ألوان ذهبية بين ثنايا الكريستال مختلفة الأحجام والاشكال<sup>1</sup>.

المشهد يتجلى فيه العديد من العناصر السيميائية التي تعكس طابع صالة الضيوف بداية من وجود كمال في الزاوية يرمز الى إنعزاله أو تفكيره العميق إستمتاعه برشفه الشاي يعزز الصورة الداخلية لهذا الشخص وربما يكشف عن حالته النفسية الحيطان التقليدية المطرزة ترمز الى التاريخ والتقاليد في حين نجد الفانوس النحاس يمكن ان يفسر كرمز للإضاءة والإلهام وتلك الألوان الذهبية المنبعثة من الفانوس تعزز من فخامة المكان وتضيف إليه لمسة من السحر والغموض.

بشكل عام يظهر المشهد في صالة الضيوف ليست مجرد المكان الاجتماعي بل فيه هي مكان يحمل الكثير من القصص والأسرار مما يعزز اهميتها وتأثير على الشخصيات والأحداث في الرواية.

المستشفى: وصف الراوي المكان المغلق وهو المستشفى يعكس حالة من العزلة والضييق بالإضافة الى الغموض والاضطرابات الخارجية تظهر الصالة الضيقة والهادئة تناقضا واضحا مع الاحداث الصاخبة التي تجري خارجها يمكن ان يفسر هذا المستشفى على الرغم من كونه مكان العلاج والراحة الى انه يعبر ايضا عن الحالات من الضغط والإرهاق والام وتفاصيل مثل نظرة لبنى من النافذة اتجاه المظاهرات وهي تدرف الدموع تعكس حاجة من اليأس والحزن والاستسلام امام الظروف الصعبة والمؤلمة .

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص107

الرائحة الكريهة لمستشفى وحركات الناس تزيد من الشعور بالإختناق والضيق وتعبير لبني عن الاستياء والإنزعاج من الكلمات القاسية التي تسمعها هذه المسكينة التي أغتصبوها الله يأخذ الحق يا بني في أولاد الحرام الله معك يظهر جانب النفسي والعاطفي لحالتها.

بشكل عام، يتجلى من خلال هذا الوصف التباين بين المكان المغلق والهادئ والغوص والإضطرابات الخارجية مما يعزز زمن الشعور بالتوتر والتوتر الذي يمكن أن يشعر به الشخصيات وينعكس على تطور القصة.

-المدرسة: مكان يعكس السمات متعددة يمكن إعتبار المدرسة بمثابة رمز للمجتمع او النظام الاجتماعي حيث يتم توجيه الطلاب وتشكيل سلوكهم وقيمهم في هذه الحالة يظهر أن هناك فسادا في المدرسة حيث يسمح للطلاب غير المهذبين بالإستمرار في سلوكهم المشين دون عقاب فعال<sup>1</sup>، الأستاذ عثمان يمكن أن يمثل الشخص الذي يحاول الحفاظ على نظام الإنضباط في المدرسة.

من المشهد عندما جاء المدير فقلت له بحسم هذه المرة أنا أو هذا التلميذ في المدرسة لكن مدير اكنفى بانه هاتف وهو منكس الرأس<sup>2</sup> .

المدير يمثل النظام او الهيئة القيادية التي يجب ان تكون مسؤولة عن غرض الإنضباط وتطبيق القوانين ومع ذلك يظهر من إستجاباته انه قد يكون ضعيفا في التصدي للفساد او السلوك الغير مقبول مما يؤدي الى إستمراره.

بشكل عام، يمكن تفسير المدرسة كمكان يعكس التوازن أو عدم التوازن , بين القوى والقيم الاجتماعية حيث يتعين على الفرد احيانا ان يتصرف بشجاعة لمواجهة الظلم واحداث التغيير

## ب/الأماكن المفتوحة

<sup>1</sup> - هشام مشيال، أجراس الخوف، ص110

<sup>2</sup> - مصدر نفسه، ص111

بمعنى إتساع الحيز المكاني وإتصاله بفضاءات محدودة وغير محدودة, في مثل هذه الاماكن يتحقق التواصل مع الاخرين والمقصود ايضا بالاماكن مفتوحة وأماكن إنتقال الشخصيات العامة وعليه فان أماكن الإنتقال تكون مسرحا لحركة الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثانية مثل الشوارع والأحياء والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحولات والمقاهي<sup>1</sup>.

يمكن قول أن الأماكن عامة تنشط عند مغادرة الناس منازلهم , مما يعزز حركة الافراد وتفاعلهم مثل الشوارع والمحطات والمقاهي.

التطوان : تتميز المدينة تطوان السيميائية مكان مفتوح حيث تعكس الظروف الجوية القاسية , مثل الأمطار الغزيرة والغيوم الكثيفة التوتر والشتاء فيه حياة اليومية للسكان الشوارع الباردة والبالية تعبر عن حالة العاطفية للمكان بينما البيوت القصيرة والمهجورة ترمز الى الانعزال والضياع<sup>2</sup>.

على الرغم من ذلك يتجلى الشعور بالحرية والتحرر, عندما يجتمع الأصدقاء ويتجولون معا في الطرق الطويلة والواسعة, مما يشير الى الامل والتجدد في وجه الظروف القاسية.

في الختام تطوان تظهر بوجهها الحقيقي حيث تؤثر الظروف الجوية القاسية للحياة سكانها وتجسد تجاربهم لكن الامل يبقى حاضرا في وجه التحديات.

الباريس : في ذكر الكاتب وعلى رغم وجود توفيق الى جانبها يجوبان معا شوارع باريس وحدائقها ويترددان على مسارحها وينايمان متأخران ثم يصحوان باكرا<sup>3</sup>. يصف الراوي الرحلة التي قضياها توفيق ومنى في شوارع باريس وحدائقها مترددا في مساره بينما تشعر بالتأخر والاضطراب.

<sup>1</sup> - حسن بجاوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2009، ص104

<sup>2</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص166

<sup>3</sup> - مصدر نفسه، ص50

تظهر ردود فعل الآخرين على وجودهما بالقرب منه حيث تشعر بالإرتباك والخوف لتجنبه مما يثير غضبه ومع ذلك تظهر الحنان وتحاول تهدئته ,يوجد التناقض بين الإنعزال والتواصل وبين الغضب والتهدئة مما يوحي بتعقيد العلاقات الاجتماعية والتناقضات البشرية في بيئة مثل باريس.

من خلال وصف الراوي يمكننا تحليل سيميائية مكان باريس كمكان مليء بالتناقضات والتضاريس المعقدة فباريس تعبر عنها رموزها وتاريخها الغني , وتعكس أنماط متنوعة من السلوك البشري والتفاعلات الاجتماعية.

الشاطيء: هو مكان يحمل العديد من الرموز والمعاني فهو ليس مجرد قطعة من الارض تفصل بين اليابسة والماء بل يمثل العديد من الجوانب الروحية والثقافية والفلسفية

في وصف الراوي للمشهد لقاء كل من لبنى وعاطف حيث ظل عاطف ولبنى للحظات في واجهة البحر وسط كورنيش الطويل قبل مواعده مع لبنى رفع عينيه الى السماء وكان الشمس تحول ان تخترق السحاب الكثيث والغامق فأطل القوس قزح بألوانه السبعة وضعها مشهدا فريدا من بين البحر والسماء<sup>1</sup>.

المشهد يحمل العديد من العناصر السيميائية التي تضيف عمقا وجاذبية للمكان والاحداث سنتطرق الى التحليل السيميائي المكان في الوصف :

البحر: يمثل البحر في هذا السياق لا سيما العمق العواطف والأفكار كان يرمز الى الحرية والغموض وقد يمثل ايضا تحديات والغرض جديدة.

الكورنيش الطويل: يعكس الكورنيش الطويل الاتساع والحركة يرمز الى الرحلات والتغييرات وقد يعبر عن الرغبة في الانطلاق نحو المستقبل.

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف، ص74

السما والشمس والسحب: تعبر السماء والشمس والسحب عن مجموعة من المشاعر والمعاني الشمس ترمز الى الحياة والأمل والنور في حيث يرمز السحاب الى التغييرات والمشاعر المختلطة.

قوس قزح: يعتبر قوس قزح رمزا لأمل والتجديد والتفسير الإيجابي يمكن أن يرمز أيضا الى التنوع والتعددية.

باختصار المشهد يجمع بين العناصر الطبيعية ورمزية تعكس مشاعر إنتظار والتجديد والامل والحب مما يجعل اللقاء بين عاطف ولبنى تجربة مليئة بالجمال والفرح.

وأیضا وصف الراوي : "الشاطئ شريطا بحريا طويلا تقابله تلالا صغيرة إنتشرت فيها منازل متفرقة .أما عند اليمين فقد إرتفعت جبال المترصعة وسائل قليلا تكسوها الغابة من أشجار الصفصاف , وعند اسفل تلك الجبال بمحاذاة الأمواج البحر الساكنة صخورا كبيرة وصغيرة متفرقة إنتشر عليها صياد السمك بلباس البلاستيك الشفاف ,وبدت تلك الصخور الرمادية مبعثرة على سطح البحر الهادئ مثل البيوض الخرافية قديمة"<sup>1</sup>.

الوصف المذكور يحمل عناصر سيميائية مميزة للمكان المفتوح وهو الشاطئ سنقوم بتحليله :

البحر والجبال: البحر يمثل الحياة والأمل بينما الجبال ترمز الى الصعوبات والتحديات تجمع هذه العناصر بين الجمال والقوة والتوازن

-التلال والمنازل المتفرقة: يرمز التلال الصغيرة ,والمنازل المتفرقة الى الحياة البسيطة والهدوء والانفصال عن العالم الصاخب.

-الغابة من اشجار الصفصاف: ترمز الغابة الى الغموض والعمق والحياة البرية مما يضيف جوا من السحر والمغامرة.

<sup>1</sup> - هشام ميشال، أجراس الخوف، ص74

-الصيادون والصخور الرمادية: يمثل الصيادون الروح العملية, والبساطة بينما الصخور الرمادية ترمز الى الثبات والصمود.

-البيوض الخرافية القديمة: يعبر عن الخيال والرواية ويضيف عنصرا من السحر والغموض الى المكان.

-الشاطئ : كمكان مفتوح يجمع بين عناصر الحياة البرية والبحرية وبين الهدوء والحركة وبين الثبات والتغيير هذه العناصر تجعله مكان مميزا يعكس العديد من المعاناة والتجارب الإنسانية المختلفة.

الشاليه: كالمكان مغلق يتميز بسميائية خاصة فهو يمثل مأوى يتناغم مع السرية والخصوصية يعكس الشجار الذي حدث بين كمال وانيسة من التوتر وتشقت في العلاقة،<sup>1</sup> "وتعبر الصيحات والضوضاء التي تصاحب خروج كمال عن حالة الغوص والانفعال بينما يرمز البحر والحدائق المقصوفة بانتظام الى السلام والهدوء وتعكس الاشجار المنتظمة الى النظام والترتيب<sup>2</sup>." وعندما يدخل كمال الشاليه ويضغط على زر الضوء ويبدأ المقعد للدائري واللوحه التشكيلية في التحرك والتوهج<sup>3</sup>. مما يرمز الى بداية جديدة او الرحلة الإستكشافية لعوالم جديدة وتجارب مثيرة.

بشكل عام يمكن أن يرمز الشاليه للخصوصية والسرية والتوتر في العلاقة بين كمال وأنيسة يعبر عن الشجار والصراخات، بينما الطبيعة تعكس الهدوء ودخول كمال للشاليه يرمز الى بداية جديدة.

المنطقة الزرقاء: في وصف الراوي جلس كمال هادئا تماما مختفيا خلف اقنعة كثيرة فوق صخرة على تل مرتفعا بمنطقة الزرقاء قرب تطوان تفيض من فمه إبتسامة عريضة وأثار إنتعاش النادر, كان الجو رغم حلول الربيع ينظر بهبوب عاصفة مضطربة انتشرت

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص88

<sup>2</sup> - مصدر نفسه، ص182

<sup>3</sup> - مصدر نفسه، ص88

السحب الداكنة فجأة في الفضاء واستقرت فوق التل تنفس الهواء الندي بعمق فعادت إليه الحيوية التي إفتقدها منذ الزمن .في حين أصبحت حياته كلها مزيجا من الرغبة والتردد، القسوة والضعف، الحنين والتمرد<sup>1</sup> .

في هذه القصة يظهر استخدام "منطقة الزرقاء" كرمز يرمز الى الهدوء والسكينة وربما الإنعزال او الإنتماء الى الطبيعة يمكن فهمها على أنها مكان مفتوح يعكس حالة عاطفية معينة للشخصية باستخدامها في السرد يمكن أن تكون منطقة الزرقاء رمزا للتجديد والتغيير .

الداخلي، حيث يمكن للشخصية أن تجد في هذا المكان الهدوء والوقت للتأمل واستعادة الحيوية.

من خلال دراسة سيميائية لأماكن الرواية اجراس الخوف نجد التباين الواضحة بين الأماكن المفتوحة والمغلقة تمثل الأماكن المفتوحة الحرية والتجديد بينما ترمز الاماكن المغلقة الى التقليد والقيم القديمة وهذا التناقض يعكس الصراعات الداخلية والخارجية التي يواجهها الشخصيات مما يضيف عمقا على تفاعلاتهم وتطوراتهم طوال الرواية.

---

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص147

## 1- مفهوم الزمان

### أ- اللغة :

جاءت مادة الزمن في المعجم العربي بمعنى الزمن إسمه قليل الوقت وكثير والجميع وازمان وازمنة<sup>1</sup> وحد ا زمن شيئاً طال عليه الزمان وازمن بالمكان أقام به زمناً<sup>2</sup>. ومنه في الزمن في اللغة مرتبط بالوقت.

### ب - الاصطلاحات :

يمثل الزمن عنصراً من العناصر الأساسية التي يقوم عليها القص فالزمن في الفن القصصي له مستويات وانواع خارجية وداخلية فالخارجية زمن الكتاب وزمن القراءة والفترة التي وضع فيها الكاتب والفترة التي يتحدث عنه هو الداخلية الفترة التي تجري فيها الحدث ومدة الرواية وترتيب الأحداث ووضع الروايات بالنسبة لوقوع الأحداث ووضع الروائي بالنسبة لوقوع الأحداث وتزامنها وتبايع الفصول<sup>3</sup>.

وإذا كان المنطق الوقائع يفترض حدوثه في سيرورة زمنية خطية وحيدة الإتجاه فإن الخطاب القصصي غالباً ما يؤخر ذكر بعض الوقائع ويعدم بعض الآخر وتنشئ مع ذلك النسيج المتميز على قد تفاعل خطابي من الإثارة والتشويق ومن الفنية الجمالية القصصية مما يرتب عليه التمييز بين السرد والزمن الحكاية فالاول هو تجديد الفني للتثنائي من خلال الخطاب عبر تقنيات فنية متعددة تعيد ترتيب الأحداث وتحدد ظهورها في الخطاب وفق النظام جديد في حين يمثل الثاني ترتيب الأحداث ويبقى وقائعها قبل السرد وخارج النص وبينهما في الغالب تفاوت كبير باستثناء الحكى البسيط.

<sup>1</sup> - الفيروز الابادي، القاموس المحيط، مطبعة مصطفى اليابى الجلبى وأولاده، ج3، ط1، مصر، 1952، مادة الزمن، ص233

<sup>2</sup> - ابن المنظور، لسان العرب، مادة الزمن، دار صادر بيروت، لبنان، ج3، ص202

<sup>3</sup> - عالية محمود صالح، البناء السردى في روايات الياس خوري، شركة الشرق الأوسط للنشر والتوزيع، ط1،

2005، ص202

الزمن والسرد في القصص الفني , يلعبان دورا هاما في ترتيب الاحداث وظهورها ويميزان بين السرد والزمن الحكاية مع إستثناء الحكي البسيط.

وفي ذلك يرى جيرار جينيت أنه من الممكن أن نقص الحكاية من دون أن نعيش مكان الحدث ولو كان بعيدا عن المكان الذي يرويها فيه بينما قد يستحيل علينا ان نحدد زمنها بالنسبة الى زمن فعل السرد لأن علينا روايتها اما بزمن الحاضر وأما بزمن الماضي وأما المستقبل، وإتخذت دراسة الزمن في منطلقها تجريبيا، وتركزت في ازمنة الأفعال<sup>1</sup>.

بهذا يشدد جرار جينيت على ضرورة تحديد زمن القصة في السرد دون الحاجة لتواجد الراوي في مكان الحدث مشيرا الى ان الدراسة ركزت على تحليل الافعال لتحديد زمن الاحداث.

يتسم التركيز والتطبيق والتوسع حول دلالة الزمن النصي وسأطرق فيه الى ثلاث عناصر اساسية النظام (الترتيب) أي المدة التواتر، ألا وهي :

#### 1.1- النظام الزمني :

هو علاقة بين النظام المفترض للأحداث والنظام ورودها في النص وهو الاجابة عن سؤال كيف وقعت الاحداث فليس من الضروري أن يتطابق يتابع مع أحداث قصة حسب ترتيب الطبيعي لها ففي القصة نميز زمنين فيها :

أ-الزمن السرد

ب-الزمن القصة

ان زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي ويمكن هنا بين الزمنين على الشكل التالي:

<sup>1</sup>-الطيف الزيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، 1998، ص103

أ ب ج د

فان سرد هذه الأحداث في القصة ما يمكن ان يتخذ مثلا الشكل التالي:

د ج ب أ<sup>1</sup>.

وهكذا يحدث ما يسمى مفارقة زمن السرد مع زمن القصة وهو ما يشير اليه مراد عبد الرحمن مبروك الذي يكون بالترتيب الزمني المسار الزمني في السياق الرواية في الاستحضار اي استحضار الماضي في زمن الحضور والاستباق اي تداعي المستقبل في زمن الحضور وهذا الترتيبات يسير على وتيرة واحدة في كل الرواية لكنه يختلف من موضع لآخر تبعا لطريقة التفكيك في العملية السردية.

في الراوي قد يحتاج في لحظة معينة من احداث الرواية ان يتوقف السرد التسلسلي للآحد ليعود الى الوراء عن طريق الاسترجاع ليستشهد بما يدعم طبيعة الواقع الذي يروييه قد يستجد لي لجسده لاستشرف اشياء لم تقع بعد وكذا يقوم

1.1.1- الاسترجاع :

هو الانتقال من الحاضر والمستقبل لصالح الماضي اي العودة الى الوراء الى الذكريات الى الاحداث التي تركت اثرا في الشخصية قد يكون على شكل وخزات ضمير مع تحقيقه من إنجازات وكثيرا ما يعود الإنسان الى الماضي لأنه أصبح مكشوفاً لا خوف منه كما هو حال المستقبل ومن بين المصطلحات التي أطلقت على الإسترجاع السرد الإستنكاري الإخباري البعدي فاين ريتش و الفلاش باك وهو مصطلح إستهجنه عبد المالك مرتاض في حين يطلق عليه جيرار جينيت المصطلح العودة الى الوراء.

الأنواع الاسترجاع =

وينقسم الإسترجاع الى نوعين هما :

<sup>1</sup> - حميد الحميداني، بنية النص السردى من منظور البعد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،

أ-الاسترجاع الداخلي =

وفيه عودة الى الماضي لاحقا لبداية القصة كان السارد فيه أخر تقديمه في النص يتم فيه إستعاده أحداث لها علاقة بأحداث وشخصيات الرواية المركزية.

العودة في الزمن في الرواية تعني اعادة القارئ الى فترة زمنية سابقة لبداية القصة لفهم الأحداث وشخصيات القصة بشكل افضل, وهي تقنية تستخدم لزيادة التوتر وتعميق الشخصيات.

في رواية اجراس الخوف يتبنى كاتب تقنية الإسترجاع بشكل سيميائي لبناء السرد بشكل متجدد هل يعود القارئ في الرواية لفترات زمنية وسابقة من خلال الرموز وعناصر الرمزية تعيد تفسير الأحداث الرئيسية وتعمق في فهم الشخصيات.

هذا يساهم في تعقيد السرد مما يضيف عليه طابع الدرامي وفلسفي على الرواية مما يثري تجربة القارئ ويعزز فهمه للمضامين العميق المطروحة في العمل الأدبي.

نلاحظ ان هناك الإسترجاع في المشهد الاتي :

غير انه سرعان ما تساءل :

-ولكن ألم تنتفض روعي من قبل، فأين المفر؟ سنوات طويلة قضيتها في

الصداع والحساب.

-من أين سيأتي الفرح يا كمال؟<sup>1</sup>

-أنت السبب .....تتزوج من أنيسة وأنت تعرف أنها لم تحبك ولن بل أحببت

مصطفى زميلك الذي لم تفرقك سنوات العمر ولا مشكلات الحياة بقدر ما فرقكم الطمع بل

<sup>1</sup> - هشام ميشال، أجراس الخوف، ص27

طمعك انت وليس هو فلولا فترة لكانت أنيسة بين أحضانه ولا كانت قررت الإنجاب من الشهر الاول لان تداوم أقراص الحمل خمس سنوات متتالية<sup>1</sup>.

عند دراسة الإسترجاع الداخلي لشخصية كمال في النص المذكور من رواية اجراس الخوف من منظور السيميائي يمكن التركيز على عده عناصر دلالية تربط بين الاحداث والمشاعر .

الوعي بالذنب: كمال يشعر بالذنب لأنه يعلم ان انيسة لم تحبه بل أحببت مصطفى.

الصراع الطبقي: يشير النص الى ان مصطفى زميل كمال لم يكن عائقا بذاته بل كان فقره هو العائق هذا العنصر السيميائي يبرز الصراع الطبقي وتأثير المال والظروف الإقتصادية على القرارات الشخصية والعلاقات الإنسانية.

الطمع والسيطرة: طمع كمال دفعه للتحكم بمصير انيسة والسيطرة على حياتها.

الحنين والندم :الإسترجاع كمال يظهر ندمه توتره بين الواقع وما كان يمكن أن يكون يعكس الإسترجاع الداخلي لشخصية كمال في النص الصراع الداخلي والتوتر الناتج عن قراراته السيطرة على حياته "انيسة" من خلال تحليل السيميائي يتضح ان الوعي بالذنب و طمع والصراع الطبقي من العناصر الرئيسية التي تشكل تعقيدات شخصية كامل مما يبرز التوتر بين ما هو موجود وما كان يمكن أن يكون ويعمق فهم القارئ لتطور الأحداث والشخصيات في الرواية.

وفي إسترجاع آخر نجد انه نستجعل أيامها واكتشفت ان روحها منذ زمن بعيد عندما قررت الزواج من توفيق رغم رفض والدها غادرت المنزل في الصباح الباكر وتركت رسالة تعلن فيها رفضها للزواج من رب رئيس ابيها في العمل الذي كان عجوزا بالرغم من تقارب السن بينه وبين منى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص28

<sup>2</sup> - مصدر نفسه، ص48

في النص الذي تم تقديمه يمكننا إجراء أسترجاع داخلي بناء على العناصر السيميائية الموجودة :

- الزمن الماضي والحاضر: يعكس توجه منى لإسترجاع أيامها السابقة وهو ما يعبر عن التفكير في الأحداث السابقة، وتأثيرها على الحاضر، وهذا ما يعزز الفهم العميق لشخصيتها ونضوجها.
  - روحها لم تهدأ: هنا الروح تعني جانب الداخلي لشخصية منى بما في ذلك مشاعرها وقيامها ومعتقداتها عندما يقال روحها لم تهدأ يشير ذلك الى عدم الاستقرار الداخلي وعدم استلام النفسي او الراحة الداخلية قد يكون هناك توترات صراعات او تناقضات داخلية تؤثر على حالتها العاطفية والنفسية.
  - الرسالة كرمز: ترك منة هنا رسالة تعبر في عن قرارها بالإعتراف عن زواجها من رئيس ابيها في العمل وهذا يعكس الرمزية في التواصل التعبير عن المشاعر والقرارات.
  - رفض الاب: رفض أبيها في زواجها يعكس تضاد في القيم والآراء هو عنصر سيميائي يبرز التوتر والصراعات الداخلية
- تحليل هذه العناصر السيميائية يساعد في فهم الاسترجاع من تجربتها وقراراتها ويعكس تعقيدات الشخصيات والصراعات الداخلية التي تواجهها

ب - استرجاع الخارجي :

وهذا النوع من الاسترجاع يلجأ إليه الكاتب فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الأحداث ويرتكز عامة في الرواية الواقعية والإفتتاحية او عند ظهور شخصية جديدة تتعرف على ماضيه وطباعه علاقتها بالشخصيات الاخرى كلما ضاق الروائي شغل الاسترجاع الخارجي حيزا اكبر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية 'دراسة مقارنة الثلاثية نجيب محفوظ"، الهيئة المصرية عامة للكتاب، 1984،

يمكننا القول أن الاسترجاع من الفراغات الزمانية يعزز مسار الاحداث ويركز على واقعية الرواية وعلاقات الشخصيات.

يشير الراوي اول شخصية الى حدث الحالي يستدعي الذكرى مما يمهد للدخول في لحظة الاسترجاع.

الطبيب المصري الذي يروي شهادته بصوت هادئ او حزين لا زلت اتذكر يوما مؤلما عشته في مستشفى غزة اثناء القصف مئات الجرحى وصلوا الينا في ساعة متأخرة من الليل ولم نجد دواء ولا مكانا لعلاجهم ظلوا عالقين عند الباب الرئيسي بكاء وصراخ وضجيج والكل يذهب ويأتي ولا حراسة ولا امان ايضا"

نرسل إغاثات عبر التلفاز الى الحكومة المصرية لنتحرك فياتينا الرد وانها بعثت بشاحنة ادوية عبر معبر رفح ولكن لا شيء يصل كان الناس يقتلون بايدي الصهاينة وبايدنا نحن ايضا"<sup>1</sup> النص يسترجع ذكرى مؤلمة عاشها طبيب مصري في شوارع غزة حيث كانت مستشفيات بالمرضى دون دواء او علاج وسط فوضى وصراخ وتوقف الاغاثات المنتظرة من الحكومة المصرية

دراسة استرجاع خارج السيميائي في النص :

- الزمن الماضي والحاضر: الذي يبدأ بجملة "لا زلت اتذكر" مما يشير الى ان الراوي يساعد ذكريات من الماضي هذا الانتقال بين الماضي والحاضر يعزز الفهم العميق للتجربة الشخصية وتأثيرها المستمر على الراوي.
- المكان: النص يشير الى شوارع غزة والمستشفيات مما يعكس واضح ومعاناة في المنطقة الاماكن تحمل الدلالات قوية عن معاناة والالم والعجز الذي عاشتها غزة اثناء القصف

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص80

- الرمز المستشفيات: ترمز الى الأمل في العلاج والشفاء لكنها في النص تعكس العجز والامتلاك بالمسأة.

1- الدواء: يرمز الى الأمل والحياة لكن غيابه يعكس اليأس والموت.

الحكومة المصرية والإغاثات: ترمز الى السلطات والأمل في الحصول على مساعدة خارجية لكنها تعكس الخذلان والفشل في تقديم الدعم المطلوب.

-الصراخ والضجيج: يعبران عن الغموض والإضطراب وهما سيميائيات الحالة النفسية والجماعية التي يعيشها الناس في تلك الظروف.

-الأمان والحراسة: غيابهما يرمز الى الغموض والإنعدام كلي للأمن والإستقرار.

الإسترجاع الخارجي في النص يعكس صراعا داخليا وخارجيا عميقا ويبرز الفجوة بين الأمل في المساعدة والحقيقة القاسية للخذلان والمعاناة مما يوضح تأثير التجربة القاسية على الراوي وواقع غزة.

وايضا الشخصية محمد من تل الهوى وهو سيتذكر الاحداث ويقول بصوت منقطع ظللت "ثلاثة ايام تحت الانقاذ اشم رائحة الموت رائحة اخوتي ووالدي اناديهم فلا يجيبوني عرفت انهم استشهدوا رايت من بين الانقاذ كلابا تنهش اللحم... لحم عائلتي اريد ان اصرخ فلا استطيع اتمنى الموت فلا ياتي ثم صمت قليلا ويرتعش وارتفع بعد ان هذا القصف قليلا على المنطقو جاءت سيارة الاسعاف لتتشر الجثث والاشلاء فعثروا علي ونقلوني الى هنا".<sup>1</sup>

يتناول النص عن تجربة مؤلمة لشخصية تحت إنقاذ الدمار والحروب حيث تعاني من فقدان احبائها وإنعدام الأمان والإنقاذ، تتضح من النص عناصر سيميائية متعددة تعبر عن الواقع القاسي الذي تعيشه الشخصية والمسأة التي يمر بها المجتمع بأكمله.

<sup>1</sup> هشام ميشال، أجراس الخوف، ص81

- يحتوي النص المنعدم على عدة عناصر سيميائية يمكن تحليلها كاسترجاع خارجي :
- رائحة الموت والانقراض: تمثل رائحة الموت والانقراض الدلالات الخارجية للخراب والدمار الناجم عن القصف والحروب وهي رموز التعبيرية للمأساة والفقدان .
- الكلاب تنهش لحم العائلة: تمثل الكلاب التي تنهش لحم العائلة رمزا للعنف والدمار الذي يعانيه المجتمع وتعبير عن فظاعة الوضع ومأساة الاحداث .
- سيارة الاسعاف: تمثل سيارة الاسعاف الفرصة للنجاة والإنقاذ من الوضع المأساوي وهي ترمز للأمل والفرصة للحياة بعد الدمار والخراب .
- نقل الجثث والاشلاء: يمثل نقل الجثث والأشياء دورة جديدة في الحياة بعد الكارثة وهو عنصر الكيميائي يعبر عن التحول والتجديد بعد الدمار, يعبر الاسترجاع الخارجي في النص عن الواقع المؤلم الحروب والضمير.

وتعكس عناصر سيميائية المستخدمة مأساة الشخصية والمجتمع بشكل عام , مع تحديد أفق الأمل والغرض لتجديد والبدء من جديد بوجود سيارة الإسعاف كعنصر رمزي للإنقاذ والنجاة.

## 2.1- الاستباق :

وهو القفز قفزات سريعة إلى الأمام كما يقول أحمد حمد النعيمي هو الولوج الى المستقبل ورؤية الهدف او ملامحه قبل الوصول الفعلي إليه,او الإشارة الى الغاية قبل وضع اليد عليها<sup>1</sup>.

والإستباق هو عبارة عن تصورات المستقبلية فهو الوصول الى المستقبل بعد قفزات عديدة عبر عن الزمن الماضي. والذي هو في نفس الوقت الزمن الحاضر يسرد احداث لم تقع بعد.

<sup>1</sup> - أحمد حمد النعيمي، إيقاع الزمن الرواية العربي المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1،

## الأنواع الاستباق :

ينقسم الإستباق الى نوعين :

### أ- الإستباق الداخلي :

يقع في إطار الحقل الزمني المحكي الأول دون أن يتجاوزه كما انه يعرض القفز كالاسترجاع داخلي لحظر التداخل والتكرار بين الحكاية الأولى والحكاية التي يتولاها المقطع الاستجاني<sup>1</sup>. أما المستقبل والرؤية الاستشراق في يد الشخصيات فيمكن الحديث عن مستقبل المتوقع المرتبط بالأحداث الأساسية في القصة.

السباق داخلي في الرواية يشير إلى تقنية أدبية تمثل فيها تلميح الأحداث قادمة أو أفكار أو مشاعر داخلية للشخصيات هذا يساعد في توجيه القارئ وإثارة توقعاته.

فقد وردت السباقات متنوعة نذكر منها :

-وظل نجيب يتسائل في سره :

-اين منى؟ هل ذاقت بهذا المكتب الجاف وتتعاقب اية فرصة تحت على الهروب لم اعد اعرف شيئاً ارتبكت الاوراق واختلطت الافكار حقيقة لا اعرف شيئاً..<sup>2</sup>

إستباق داخل سيميائي في هذه الحالة يعكس حالة من الارتباك و حيرة العميقة الداخل الشخصية نجيب تتضمن هذه العبارات العناصر السيميائية التالية :

- التساؤل الداخلي يظهر نجيب ويتساءل في سره مما يشير الى التردد وعدم التعيين
- الشكوك والتوتر: يعبر عن شكوك والتوتر عبر عبارة اين منى؟ هل ضاقت بهذا المكتب الجاف؟ اي اننا تعيش في بيئة المحيطة قاسية وضيقة وربما يكون هذا هو

<sup>1</sup> - فاطمة سالم حابي، الزمن في الرواية الليبية، الدار الجماهير للنشر والتوزيع، 2000، ص122

<sup>2</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص30

-المكتب الجاف رمزا للظروف الصعبة والضغط النفسية التي تواجهها مما يظهر على نجيب الحيرة والاستياء .

-الهروب كرمز يشير الى الهروب كالخيار المحتمل مما يرمز الرغبة في التحرر من الضغوط الداخلية او الظروف الصعبة.

- الإرتكاب والغوص الداخلي: عبارات لم أعد أعرف شيء إرتكبت الأوراق إختلطت الأفكار تشير الى الإضرابات, نجيب الداخلي وفرض أفكاره مما يجعله غير قادر على تفكيره بوضوح او اتخاذ قرارات.

التعقيد وعدم الوضوح العبارة حقيقة لا أعرف شيئاً تعبر عن التعقيدات وعدم الوضوح التي يعاني منها نجيب حيث يبدو انه مرتبك ومشوش الأفكار .

بشكل عام يعكس هذا النص إستباقا داخليا للسيميائية لشخصية نجيب حيث تتدخل عواطف الافكار والظروف الصعبة التي تشكل حالة من التوتر النفسي والاضطراب الشخصي.

ويتحدث الإستباق داخلي أيضا في قول عزيز : "ان السبب هو عميد الكلية الذي لا يعطي اهمية للندوات المؤتمرات العلمية ولا يعني فقط الذي بعبوره وبذلك الملونة . ولكن نجيب يقول في سره كيف يا عزيز..... فبعد لحظات ستذهب الى مكتبه وتمدحه وربما على حسابي انا"<sup>1</sup> .

الاستباق الداخلي السيميائي في النص يعكس تعقيد و الشك , بينما يعتقد عزيز وما يظهر من سلوكه وذلك يعزز الشخصية والتوترات الداخلية في القصة.

يتضح أن عزيز يعبر عن نسيائه من تجاهل العميل المسائل الاكاديمية وتركيزه على الجوانب الظاهرية فقط لكن نجيب يكشف عن تحفظه وتوقعه لان عزيز قد يغير تصرفاتهم بعد فترة ويمدح العميد مما يعزز التناقضات الداخلية لشخصيتي عزيز ونجيب

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص31

ب - الإستباق الخارجي :

يقع خارج الزمن المحكي بالأول قد إستطاع هذه الخاصية ان تغلق علاقه جديده بين الزمن والروائي<sup>1</sup> ويكثر هذا النوع في الخطاب القراني مثل قوله تعالى قال : " ان الاولين والأخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم"<sup>2</sup> .

في عبارات من الرواية خطر على بالها فجأة صوت المليكة وقد تقول بإستمرار لا أريد لشخص غريب أن يدخل غرفتي وأنا غير موجودة لا أريد لهذا السرير ان يتلوث وعندما سألتها عن قصصها قالت سوف تعرفين قريبا<sup>3</sup>.

إستباقا خارجيا سيميائيا كالتالي :

يبدأ النص بإسترجاع صوت مليكة مما يهيئ القارئ لتوقع الأحداث او معلومات مستقبلية تؤثر على مسار القصة.

التحليل السيميائي :

"الاستحضار صوت مليكة"<sup>4</sup>

- العنصر الصوتي: خطر على بالها فجأة صوت مليكة يستخدم صوتك عنصر الكيميائي يربط الحاضر بالماضي والمستقبل الصوت هنا بمثابة جسر بين الأزمنة .
- التحديد والقلق: رفض وجود الغرباء لا أريد لشخص غريبا ان يدخل غرفتي وأنا غير موجودة , يعكس تحذيرا قلقا من تدخل الغرباء مما يمهد لحدث مستقبلي يحمل توترا.
- النقاء والتلوث لا اريد لهذا السرير ان يتلوث يرمز السرير للنقاء والخصوصية والتلوث يشير الى الإنتهاك أو تدنيس مما يزيد من حساسية الموقف منتظر.

الغموض والتشويق

<sup>1</sup> - فاطمة سالم حاجي، الزمن في الرواية الليبية، ص122

<sup>2</sup> - سورة الواقعة، الاية 49-50

<sup>3</sup> - هشام ميشال، أجراس الخوف، 114

<sup>4</sup> - مصدر نفسه , ص123

- الإجابة الغامضة سوف تعرفين قريبا تجسد عنصر التشويق الغموض حيث تثير الفضول لبني (والقارئ) لمعرفة ما سيحدث لاحقا.

بهذا التحليل يظهر كيف يتم توظيف الاستباق الخارجي لخلق جو من الترقب والتوتر مما يساهم في دفع القصة الى الامام وابقاء القارئ مهتما.

## 2.1- المدة الزمنية

وقد تعددت تسميتها في جيران جينيت يسميها *la duree* وقد ترجمها فريد انطونيس بالمدى<sup>1</sup> وحميد الحمداني بالاستغراق الزمني<sup>2</sup>. سحب كتاب مدخل الى نظرية القصة بالديمومة<sup>3</sup> والسيد ابراهيم بالمدة<sup>4</sup> الا اننا سنختار الترجمة الاخيرة لمعرفة من انتشار لدى المهتمين بمعالجة الفن القصصي عموما .

إن اول من يتبادر الى الفن نتيجة استخدام الى هذا المصطلح هو السؤال الأتي كم إستغرقت الاحداث القصة؟ . غير أن المسألة ليست بهذه البساطة فقد اشهر العديد من النقاط والدارسين الى صعوبة قياس المدة في الرواية لانها تمتد على العديد من الصفحات وتتابع أحداثا وشخصية كثيرة.

كما أنه لا يمكن الحصول على نتائج دقيقة من ناحية ثانية لأن العلاقة محكومة بنسبة طول النصر الروائي الى سرعته التي قد تكون متسارعة او متباطئة أو ما يقع بينهما فتملك الرواية بذلك نوع من الإيقاع يميز زمنها.

<sup>1</sup> - ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، تركيد أنطونيس، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1971،

ص102

<sup>2</sup> - حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور الادبي، ص75

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص75

<sup>4</sup> - السيد إبراهيم، نظرية الرواية (دراسة لمناهج النقد الادبي في معالجة في القصة)، دار قباء للطباعة والنشر

والتوزيع، القاهرة، 1989، ص144

غير ان ذلك لم يمنع منظرين من مراقب مقارنة الإيقاع الزمني من خلال تقنيات حكاية فقد تمكنت جيرار جينيت من ضبط أربع أشكال منها :

أ- ما يتعلق بتسريع السرد

ب- ومنها ما يتعلق بتعطيله وهي الوقفة، المشهد، الخلاصة، الحذف.

وكل هذه التقنيات لها علاقة وطيدة بوتيرة سرد الأحداث في الرواية من حيث درجة سرعتها او بطئها , وإمكانية خلق ثغرات يستغلها الأديب في تبليغ بدائله المعروضة الواقع المجتمع من ناحية وتشغيل ملكة القارئ الفكرية المنطقية والرياضية , وجعله بصورة عامة يواجه عمل متميزا كما كان مألوفاً.

### 1-2-1 تسريع السرد :

أ- الخلاصة :

تعتمد هذه التقنية في الحكي على سرد احداث الوقائع يفترض انها جرت في سنوات او اشهر او ساعات دون التعرض للتفاصيل واختزالها في صفحات او اسطر او كلمات قليلة<sup>1</sup>. ويذهب جيرار جينيت الا ان الخلاصة قد كانت . وما تزال وسيلة الانتقال اكثر شيوعا بين المشهد والآخر والخلفية التي عليها بينما يزال وبالتالي النسيج الذي يشكل الملحمة الروائية التي يتحدث إيقاع الاساسي بتناوب التلخيص والمشهد<sup>2</sup>

أما بيرس فيرى انها وحده متزوجة من حكاية تقابلها وحدة أقل من زمن الكتابة ويعبر عنها زمن الخطاب اقل من زمن القصة<sup>3</sup> ( زخ > زف ، زخ = زمن الخطاب ، زق = زمن القصة) .

<sup>1</sup> - حميد لحداني، بنية النص السردى من منظور الادبي، مرجع سابق، ص76

<sup>2</sup> - جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص110

<sup>3</sup> - عمر عبد الواحد، شعرية السرد وتحليل الخطاب الشعري في مقامات الحريري، دار الهدى، ط1، 2003،

بالرغم من قلة نسبة هذه الخبرة التي لا تعثر عليها , إلا قليل في الرواية أجراس الخوف الى أنها ساعدت على التسريع من سرعة السرد, ومن الأمثلة التي لخصها القاضي في هذه الرواية نذكر منها :

-الحاج صالحى كلمة واحدة يا أستاذ أسأل عني وستعرف أنى لم ولن أعب في حياتى حتى طفولتى لم أعب فيها ,أبدا مع أنى الان أستورد لعب الاطفال وأشعر بالمتعة فى إقتنائها أو تصميم بشكل جديد لا حسب ذوقى<sup>1</sup>.

النص يعرض تسريعا للسرد من خلال تقديم معلومات مكثفة وسريعا شخصيه الحاج صالحى وموقفه من اللعب التحليل سيميائي :

-الثبات والمصداقية كلمته واحدة. تعكس ثبات الحاج صالحى وموثوقيته

- التناقض بين الماضى والحاضر "حتى طفولتى لم العب فيها ابدا" يظهر جديته منذ الصغر , رغم جديته يعمل أن فى إستيراد وتصميم الالعب الاطفال ويجد متعة فى ذلك مما يعكس تناقضا فى شخصيته.

- اللعب كرمز المرح والمتعة: يتناقض مع ما يمثل الحاج صالحى من جدية مما يعزز الطابع المعقد للشخصية.

- المهنة والهوية: إستورد لآعب الأطفال واشعر بالمتعة فى إقتنائها أو تصميم شكل جديد لها يظهر تناقضا بين شخصية الجادة وحبه المهنة التى تعتمد على المرح والإبتكار.

النص يستخدم تسريع السرد لتقديم معلومات مكثفة عن شخصه الحاج صالحى مبرزاً تناقضاته الداخلية بين جديته ومتعته فى عمله الحالى.

---

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص127

ب-الحذف :

ونجد أيضا في تقديم الشخصية نفسها وهي تقول : "إسمي محمد من تل الهوى أنا الاصغر في أسرة مكونة من تسعة إخوة وأب وأم وجدة، قصف منزلنا منذ ثلاثة ايام بصاروخ فدمر كاملا وقتلت أسرتي كلها".<sup>1</sup>

الذي يعبر عن تجربة مأساوية تعرض لها محمد الذي فقد اسرته او منزله جراء قصف صاروخيا , يظهر فقدانه لعائلته الكبيرة تسعة اخوة وابن وام وجدة حجم الدمار ومعاناة الشخصية الذي دمر المنزل وقتل الاسرة باكملها يعكس تاثير الحرب العنيفة والمدمرة على الأفراد الأسرية مما يعزز الشعور بالفقدان والالام.

النص يستخدم السرد المكثف لنقل المأساة محمد بشكل مباشر وسريع من خلال التركيز على العناصر الرئيسية مثل الأسرة الكبيرة والدمار السريع يعكس النص حجما الفقدان والالام الذي يعاني منه محمد وبرز تاثير الحرب على الاسرة والافراد.

في ختام نستنتج أن الحذف النص يعكس تردد نجيب وحالة عدم تعيين التي يعيشها استخدام النقاط متقطعة يشير الى الأفكار غير مكتملة والصراع داخلي الحذف يعبر على التوتر النفسي والمشاعر المعقدة مما يعزز من فهمنا التعقيد شخصية نجيب وحالته العاطفية.

2.2.1- تباطئ السرد:

ويتعلق الأمر وقف الوضعية والمشهد اللتين تعملان على تعطيل سرعة السرد وتهدئته

أ- الوقفة الوصفية :

<sup>1</sup> - هشام مشبال , أجراس الخوف ، ص81

او ما يسمى بالاستراحة التي تقع على نقيض من الحركة السابقة كالفقز, وتبدأ في القصة على هيئة قص الراوي وصفا يصبح فيها الزمن القص الاطول من الزمن الواقعة او الحدث اكبر من الزمن الحكاية بصورة واضحة وحسب رمزية المعادلة التي وضعها خير جيرار جينيت إذا هي على النحو الاتي<sup>1</sup> " زمن القول زمن الوقائع القص وصيغتها هي: زخ (زق): ن: اذن زخ < زق".

وقد ذهب البعض الى القول بان الوصف الذي تقوم عليه الاستراحة يحدث انقطاعات في سيرورة الزمنية ويعطل حركتها على غير أن الوصف بإعتبار أستراحة وتوقف زمنية قد يفقد هذه الصيغة كي عندما يلجا الابطال انفسهم الى التأمل في المحيط الذين يعيشون فيه وفي هذه الحالة قد يتحول البطل الى السند ان لم يكن شخصية مشاركين في الأحداث أن يوقف الأبطال عند بعض المشاهد في وصفهم وإستقرار تفاصيلها<sup>2</sup>

-يتسابق الوصف مع حركه السرد في الرواية اجراس الخوف

في وصفه الراوي : "هي نفسها الصورة التي سحرت كيانه تتكرر بإستمرار كأنها ورده نبتت في الصحراء فجاءه لكن بحاجه لمن يرويها هو المنقذ ام التأمل ونسج الاستعارات؟ كانت هادئة تماما ساعتها وهي تخطف الريح الخريفية في تلال المتوسط جميلة وواثقة وكانت ايضا كالشمس حين استدارة مختلفة وراءها خيوط الغروب"<sup>3</sup>

في النص المقدم يتم توظيف وقفة وصفية لإبطاء السرد والتركيز على وصف المشاعر والاحاسيس الداخلية للشخصية التي تحيل بهذا النص سيميائيا.

- الصورة المتكررة هي صورة نفسها التي سحرت كيانه تتكرر بإستمرار كأنها ورده

<sup>1</sup> - جيرارجينيست، خطاب الحكاية، ص109-112

<sup>2</sup> - حميد لحداني، بنية النص السردي من منظور الادبي، مرجع سابق، ص77

<sup>3</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص30

"نبتت في الصحراء فجأة" , هذا الوصف يشير الى جمال مفاجئ وغير متوقع يظل يتكرر في ذهن الشخصية تكرر الصورة يعكس تأثيره العميق والدائم على الشخصية.

- الحاجة الى الزي: "لكنها بحاجة لمن يرويها" هذه العبارة تضيف بعدا جديدا للصورة حيث تتحول الوردة الى رمز للحاجة الى العناية والاهتمام الوقفة هذا يعطي القارئ فرحة بالتفكير في دور الشخصية الاخرى وهو أيضا المنقذ وكيف يمكن ان يؤثر ذلك على القصة .
- التساؤل الداخلي والموقف ام يكفيه التأمل ونسيج الاستعارات ببطء السرد, مره اخرى عبر طرح التساؤلات الداخلية تعكس التردد وعدم التعيين في نفس الشخصية مما يعمق فهمنا لصراعها الداخلي.
- الوصف الحسي كانت هادئة تماما ساعتها وهي تخطو كالريح الخريفية في خلال المتوسط جميلة واثقة من نفسها , هذا الوصف الحسي يستخدم لابطاء السرد والتركيز على المشاعر والبيئة المحيطة مما يخلق جوا من التأمل والهدوء .
- الاستعارة وكانت أيضا كالشمس حيث إستعارة المختلفة وراءها خيوط الغروب الإستعارة هنا تعزز الوصف البصري وتضيف طبقة جديدة من الرمزية حيث الشمس تشير الى الجمال والقوة ولكن خيوط الغروب تعكس الزوال والتحول.
- إستخدام الوصف الوقفي لإبطاء السرد وتعزيز التأمل في المشاعر الشخصية والصور الرمزية يعمق هذا الاسبوع اسلوب فهمنا للتوتر الداخلي ويثير تأثير النص على القارئ ويتحدث الوصف" ايضا استولت على خياله الهش تلك الفتاه المنكوشة الشعر ذات العينين العربيتين المتوحشتين ما يزال يتذكر تفاصيل جسدها جيدا رسم ضحكتي وحركتها وشفتها السفلية ممتلئة والمقلوبة نظرتها مبهمة وحببات الجوهرة الملتصقة على حاجبيها وأنفها الحاد والرقيق. متوسطة الطول المكتنزة قليلا عن الحوض في حين بدا خصرها وكأنه عود زهرة بنفسج".<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- هشام مشبال، أجراس الخوف، ص87

هذه الوقفه الوصفية تعتمد على إستخدام الصورة الرمزية والرموز البصرية لتوصيل المشاعر والمعاني, الفتاه المنقوشه تمثل رمزا للتأثر العاطفي والهشاشه بينما عينيه المتوحشتين ترمز الى القوه والعدوانية , و وصف تفاصيل جسدها وحركته يعزز من تفاعل قارئ من الشخصية كأنه ظهرها كالعود زهره البنفسج يضيف ذلك الوقف والبعد الجمالي والرمز.

### ب-المشهد

أنه عباره عن فعل محدد حدث المفرد يحدث في زمان ومكان محددان ويستغرق من وقت الذي لا يكون فيه أي تغيير في المكان اي قطع في استمراريه الزمان<sup>1</sup>.

### أهمية المشهد:

- والمشهد والتقنية لتعطيل الحركه الزمنية ويقصد به ذلك المقطع الحوار الذي يأتي كثيرا من الروايات في تضاعف السرد.

- المشهد عكس الخلاصة فاذا كانت هذه الخبرة إختصار مشاهد عديدة في أقل عدد من الصفحات فإن المشهد هو عبارة عن تركيز وتفصيل الأحداث بكل دقائقها<sup>2</sup>

-المشهد وتقنيه لتعطيل الزمن في الرواية حيث يركز على تفصيل الأحداث بكل دقائقها عبر حوارات وتفاصيل وصيغه هذا يختلف عن الخلاصة التي تختصر الأحداث في صفحات قليلة المشهد يعمق خلاله فهم القارئ للشخصيات والمواقف بتركيز على اللحظات و المواقف.

يحتل المشهد موقفا مميزا في الرواية :

-قال سي عبد السلام بصوت رقيق مرتعش :

<sup>1</sup> - بيون سيريميليانا المشهد الروائي، فاضل ثامر، مجلة الثقافة، الأجنبية، بغداد، ح3، 1987، ص78

<sup>2</sup> - عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي، مطبعة امنية، دمشق، ط1، 1999، ص163

أستاذ نجيب نحن جيران العمر كله وليست سنوات قليلة فحسب هل سببت لك أذى يوما؟  
-قال نجيب :

لا أبدا حسن الجيرة والاخلاق والله شاهد على ذلك

قال السي عبد السلام:

ولماذا يا استاذ نجيب لا نواجه الظلم الذي وقع علينا معا يريدون أن يطردون بالقوة من بيوتنا أي الحق أو القانون يسمح بذلك؟<sup>1</sup>

في المشهد يعكس الحوار بين السي عبد السلام ونجيب نلاحظ مدى عمق العلاقة الطويلة بينهما حيث يظهر التوتر والإحترام من خلال صوت السي عبد السلام المرتعش , والرد نجيب الذي يؤكد حسن الجيرة والاخلاقه السؤال عن مواجهة الظلم يعبر عن الصراع الإجتماعي الذي يواجهانهم, مما يعطل الحركة الزمنية ليبرز الروابط القوية والتواتر الناتج عن محاولتهم للدفاع عن حقوقهما.

-وأیضا في تلك اللحظات بدأت الأمطار تتوقف وكان قد قطع شوطا طويلا في طريقه وصولا الى السيارة قال نجيب لا أريد العودة إلى المنزل هل تفهمين يا منى لا اريد العوده اريد أن أبقى تحت هذه الامطار في هذه الساعة متأخرة أخرى لكن إبتسمت ثم قالت بهدوء وإقتضاب .

-افهمك يا نجيب لكن الامطار توقفت لا تتعجل ستسقط مجددا وهي تستمد قلقك فلا تتعجل<sup>2</sup>

يرغب نجيب يرغب في البقاء و يرمز الى التوتر بين الرغبة في الإستمتاع باللحظة والحاجه لمواجهه التغيرات المستقبلية , المشهد يبطن السرد بواسطه التركيز على

<sup>1</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص102

<sup>2</sup> - مصدر نفسه، ص82

التفاصيل البيئية والشخصيات فيما يعزز التأمل تدقيق ويعزز تجربته القارئ في العيش مع اللحظة بشكل اعمق.

### 3.1 التواتر :

يعرف جرجاني التواتر في السرد بأنه درجة التكرار القائم بين الحكاية والقصة ويشير الى أن هذا العنصر الزمني يقع مهملا من طرف النقاد والمنظر في الرواية وتبرز قيمته من خلال الذكرى الأحداث السردية في مواقف و مواقع مختلفة من منظر الرواية وتبرز قيمته من خلال التكرار الأحداث السردية , و مواقع أيضا مختلفه من النص ويمكننا قد لاحظنا ذلك سابقا في عنصرين الإسترجاع والإستباق فإن درجة التواتر يمكن ان تستمر وفق الأشكال متفرغه.

-أنواعه:

و ينقسم التواتر الى ثلاثة انواع وهي :

أ. التواتر المفرد او الانفرادي :

وفي إطاره نجد خطابا واحدا يحكي مره واحده<sup>1</sup>, توتر مفرد يعني ان القصة تحكي مره واحده فقط ويتم ذلك من خلال خطاب واحد.

ب. التواتر التكراري :

حيث تستحضر عدة خطابات تتحدث اكثر من مرة واحدة وهذا التعدد الخطابى قد تكون عن صيغه الخاطب سابق او تقوم بتقديمه شخصيات اخرى<sup>2</sup>

ج. التواتر التكراري للمتشابه :

<sup>1</sup> - سعيد يقطن، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط1، 1997

<sup>2</sup> - جيزار جينيت، خطاب الحكاية، ص78

وفي هذا النوع نجد خطابا واحدا يحكي مره واحده احداثها جديده ومتشابهة ومماثلة<sup>1</sup>

فالخطاب الواحد الذي يحكي او ينتج ضمن النص مره واحده هو الذي يقع بتقديم احداث عديده ترتبط فيما بينها بنقاط تشابه مؤشرات في جملة بوحده تكرار متشابه :

-انا خاسر دوما يا انيسة لا تحملي هم مني كرامتي منزوعة المخالب او لقلب فقد كل قطرة دم انا الخاسر.....

حيث يتم تكرار عبارة انا خاسر بشكل متشابه هذا النوع من التكرار فبتكرار المتشابه حيث يتم تكرار للتأكيد على الشعور بالخساره والضعف في هذه الحالة يتكرر التعبير انا خاسر مرة لتسليط الضوء المشاعر العميقة اللي فقدان الانكسار التي يعيشها الشخص

وأیضا نجد العبارة الآتية : سي حميدو وحمل البندقية ودخل المدرسة وطلب من إبنه ان يركل الاستاذ ... أليست حقيقة؟<sup>2</sup>

الجملة تعبر عن التواتر السيميائي بين الواقع والخيال أو الشك والتعيين من خلال التكرار المتشابه والاستفهام حول الحقيقة

تواتر تكراري في هذه الجملة يسلط الضوء على أهميه الفعل التهديد ويعزز الانطباع بان الوضع الذي يصغ النص وشديد جديه و خطوره , يعكس هذا التكرار تركيزا على الجانب السلبي او محفوف بالمخاطر كالاستاذ في المدرسه , ويضيف طبقة من التواتر الى السياق العام للجملة.

تقنيات التكرار الكلمات والجمال تستخدم في السرد لتعزيز المفهوم معين أو لإبراز الأفكار الرئيسية بشكل أكثر قوة وتأثير على القارئ, يستخدم هذا الاسلوب في اثاره الانتباه وتحفيز و التأمل والتأثير العاطفي في سرد ومن ثم يساهم في إيصال رسالة معينه بشكل فعال ومميز .

<sup>1</sup> - سعيد يقطين، تحميل الخطاب الروائي، ص78

<sup>2</sup> - هشام مشبال، أجراس الخوف، ص128

### 3- علاقة المكان بالزمان

لقد أشرنا سابقا الى أن العمل الروائي لا يكتمل إلا بتلاحم مكونات بنائه الفني المكان والزمان والشخصيات وفي هذا المقام سوف نحاول معرفه علاقة المكان بالزمان أي علاقة هذا المدى لا متناهي بهذه الفترة الزمنية الواسعه والكشف أن نترابط الوثيق بينهما وذلك من خلال الاعتبار الزمن بوصفه البعد الرابع للمكان وانما نفهم في الزمكان على انه مقوله مضمونيه من مقولات الادب , إذا فزمكان الأدبي هو الانصهار علاقات المكان والزمان في كل واحد مدرك ومشخص<sup>1</sup>

في الأدب تكامل الزمان والمكان المعروف بالزمكان هو اساس التكامل العمل الروائي يندمج الزمان والمكان يؤثر على تطور الشخصيات والأحداث مما يعمق فهم القارئ للنص في الرواية اجراس الخوف يظهر الكاتب العلاقة الوطيدة بين الزمان والمكان من خلال تأثير عن الشخصيات والاحداث وتطور القصة بشكل عام ثم تأتي العلاقة بين الزمان والمكان كعنصر مركز في بناء السرد وفهم عميق للنص والمواقف التي تعرض لها الشخصية تركزا على هذه العلاقات من خلال دراسته عناصر مختلفه.

تأثير الزمان على المكان :

يظهر الكاتب تغيرات المكان بسبب مرور الزمن فنرى كيف أصبحت الأماكن التي عاشتها الشخصيات تختلف عن التطور الزمان على سبيل المثال تغير حاله الشوارع غزه بعد مرور الزمن بسبب الأحداث السياسية والاجتماعية

تأثير المكان على الشخصيات :

يعكس المكان تأثير على الشخصية من خلال تفاصيل وصفيه دقيقه مثل الجو الذي يعيشون فيه , وطبيعة البيئة المحيطة بهم هذا يؤثر على نمو الشخصيات والسلوكياتهم.

<sup>1</sup> - ميخائيل باختين، اشكال الزمان والمكان في الرواية، ال يوسف الخلاف، منشورات وزارة الثقافة، دمشق (د،ط)،

تأثير الزمان والمكان على الاحداث :

تظهر الأحداث المختلفة التي تجري في الزمان والمكان كيف تؤثر على تطور المدار الأحداث و الشخصيات في السياق الروائي .

تباين الزمان والمكان :

يظهر الكاتب تباينا واضحا في الزمان والمكان في الرواية وذلك من خلال التغيرات التي تحدث على مر الأحداث والعواطف والتفاصيل مفصلة على سبيل المثال يظهر تبين واضح بين الحياه الهادئه والطبيعه الخلابه , في مكان معين وبين الضمائر في الأماكن الأخرى بسبب حروب والصراعات هذا التباين يعمل على إبراز يطرئ عليه فروقات ويسلط الضوء على تأثير الزمان والمكان و التطور والتغيير مجال الأحداث.

الرمزية الزمان والمكان :

يستخدم الكاتب الرمزيه بشكل ممتاز في الوصف الزمان والمكان في الرواية على سبيل المثال يمكن أن يكون تغيير المكان رمزا للتغيرات الشخصية والنفسيه التي يمر بها , كما يمكن أن يكون الزمان رمزا لتطورات الاجتماعيه والسياسية التي تؤثر على الأحداث السلوكيات الشخصيات .

هذه الرمزيات تساعد في نقل الرسائل عميقة وفهم أعمق لمغزى الأحداث والشخصيات من خلال دراسة هذه العناصر نلاحظ كيف ان الزمان والمكان ليس مجرد الإطار للقصة ولكن العناصر الحية تؤثر بشكل مباشر على تطور الشخصيات والاحداث وتعزز من عمق السرد والفهم.

## الخاتمة :

لقد عملنا في هذه الدراسة على مقاربه بنيه سرديه لروايه اجراس الخوف الهشام مشبال مقاربه سيميائيه من خلال البحث في سيميائيه كتابات نصيه والشخصيات في الرواية وكذلك سيميائيه الزمان والمكانه وقد توصلنا الى مجموعه من الخلاصات والنتائج نذكر على النحو الاتي :

- لقد لعبت السيميائيه دورا حيويا في تحليل وفهم الرواية من خلال استخدام الرموز والمعاني الرمزيه تعزز الروايه ابعاده عميقه وفلسفيه تسلط الضوء على مواضيع مثل الخوف والتحويلات الشخصيه والعلاقات الاجتماعيه .
- السيميائيه في بنيه السردية برواية أجراس الخوف وتتجلى سيميائية في إستخدام الدلالات و الإشارات بشكل مكثف حيث تعبر عن المفاهيم عميقه ومعاني متعدده مما يثري تجربه القراءه ويجعل روايه تثير شيئا من التأمل والتفكير .
- يمكن قول بان الروايه مستغل عليها تبرز كالرواية السيميائية ذات بنية السردية وتعبر عن الفن العادي في مختلف جوانب الحياه والانسانية وتثير الإهتمام والتأمل لدى القارئ بما تحمله من عمق ومعاني متعدده.
- تتناول الرواية موضوع الخوف وكيف يؤثر على سلوكيات الشخصيات وعلاقتهم مما يعكس تنوع الردود والتفاعلات البشرية في مواجهه التحديات.
- يظهر النضج والتطور في شخصية الرواية مع مرور الزمن وكيف تتغير رؤيتهم في الحياه والعالم من خلال تجاربهم وتحويلاتهم الشخصية.
- وتكشف هذه الرواية على مختلف التعقيدات للعلاقات الاجتماعيه في الاسرة والمجتمع وكيف تؤثر القيم والتقاليد والتحديات الاجتماعيه على السلوك الشخصيات.
- الروايه تحمل كل ما تحويه الأجناس الاخرى اي انها شاملة ومتميزة عن الاشكال الأدبية الاخرى استمتعوا القارئ بأحداثها.

- روايه الاجراس الخوف تحدثنا عن أزمة يعاني منها الناس وهي الخوف الذي يبقى حاجزا ومن بينهم تحقيق امانهم.

- نستنتج أن الرواية المغربية رغم قلة انتشارها إلا أنها من هم النماذج أو الأعمال الروائية من حيث التقنيات او التصوير.

- في الرواية تظهر شخصيات ثانوية وهامشية تعكس تنوع الوجوه البشريه وتعقيدات العلاقات الإجتماعيه تتميز هذه الشخصيات بأبعادها المختلفه وتأثيراتها على الأحداث الرئيسييه ومساهمة في تاثير وتعميق المشهد الروائي بألوانه المتنوعة.

-بناء على ما تم دراسته من مسائل الأحداث وتطورات شخصيات الممثل في المريع غريماس بالرواية , نستنتج ان هذه الشخصيه تعكس مجموعه من القيم والتحديات والصراعات التي يواجهها الفرد في المجتمع تعبر هذه الشخصية عن الأبعاد مختلفه من الإنسانية وتنوع في رؤاها وأهدافها وتفاعلاتها مع بيئتها ومع الشخصيات الأخرى في الرواية.

-تبرز أهميه عتبات النصوص في الرواية في تعميق التفاعل بين النص والقارئ وتوجيه الفهم والتأويل السيميائي وجعل تجربه القراءه اكثر غنى وتفصيلا.

-تعبير روايه اجراس الخوف لهشام هشام صراعات داخلية عميقه تعكس التحولات الاجتماعيه وتأثيرات على الهوية والقيام من خلال فصولها المتنوعه تكشف الرواية عن قلق الانسان من الزمن والتغيير والتمسك بالماضي والتراث والصورة بين الرغبة في التقدم والخوف من فقدان الجذور تعكس الأحداث والمواقف في مشاعر الخوف والامل وتجسد التحديات التي تواجه الشخصيات في البحث عن المعنى والحرية في ظل وقع مضطرب

-الشخصيات في الرواية ظهرت من خلال اعمالها التي تمثلت في قيمه الوفاء الصدق الحب الذي يمثل هشام مشبال بانه منقذ من غلل والمخاوف فعاطف استطاع التغلب على مخاوفه بسبب حبه لبنى وكذلك هنا تمكنت من الخروج من بينهما الذي كانت تعبيره سجنها الابدي دون نظر الى الغراء بكل الحرية وعزم وذلك بفضل الإشارة التي أرسلها

والدها في المنام ولبنى التي صارعت صعوبات و معيقات الى آخر نفس في حياتها  
ضحت من اجل الوطن.

- نجد أن عنوان الرواية أجرس الخوف واللي بأن الخوف هو يعبر عن الشعور الذي  
ينتاب الإنسان ويجعله الأشياء مما يحاول دون تحقيقها لما يريد مثل الاجراس التي  
تصدر أصوات متتابعه و متردده ويبقى صداها ورنينها مزعج في الأذن, أما وجود  
صورتها على الغلاف لفتاه تطل على النافذة فيحي بالحزن والخوف المسيطر على  
شخصية.

- السيميائية المكان في روايه أجراس الخوف تعبر عن تحاول التمسك بالهوية من خلال  
اماكن مثل : بيت النجيب والشقه الجديد, بينما تظهر الأماكن الجامعية والمقهى والحديقة  
تطور الشخصيات وتغير العلاقات بطريقه الرمزية والعميقه.

- في رواية أجراس الخوف يظهر التلاحم السردى بين الزمان والمكان, من خلال تقنيات  
سرد المتنوعه تبرز العلاقات السميائية بينهما مما يساهم في التعمق فهم الأحداث وتأثير  
على الشخصيات والقصه بشكل شامل.

- تستخدم الروايه التقنيه المتنوعه لإبراز تفاعل الزمان والمكان بشكل سيميائي حيث  
يتدخلان ويتعاونان في بناء المشهد, ويتطول احداث بطريقه تعزز فهم القارئ للنص  
بشكل عميق.

- في النهايه الروايه أجراس الخوف تتوارى الشخصيات الرئيسية تحت وطاة الأحداث  
والصراعات تعكس نهايه الحاله من الغموض والتشتت النفسى مما يجعل القارئ ان  
يستشعر الحيرة وعدم الإستقرار في مسارات حياتهم.

ملحق



### تعريفه بالروائي هشام مشبال :

هشام مشبال باحث وروائي، حاصل على الدكتوراه في البلاغة وتحليل الخطاب، عضو فرقة البلاغة وتحليل الخطاب بكلية الآداب بتطوان، يبحث في البلاغة والسرديات. له عمل سردي "أحلام الظلمة" 2003 (سيرة معتقل سياسي)، وروايتان: "الطائر الحر" (2009) و"أجراس الخوف" (2014)، بالإضافة إلى عدد من الكتب العلمية. وينشر في مجلات علمية محكمة ويشارك في ندوات علمية داخل المغرب وخارجه. حاصل على الجائزة الأولى للقناة الثانية في دورتها الثالثة عن رواية "الطائر الحر" 2009 وجائزة التفوق من جامعة عبد المالك السعدي 2010.

يجمع هشام مشبال في كتاباته حسب النقاد بين إدراك الكاتب برؤيته الفكرية و الإنسجام مع الأحداث , و الإندماج مع الشخصيات , مايعطي نصوصه خاصية النقاط التفاصيل الدقيقة , التي تمنح للنص الروائي قيمة جمالية و الإنسانية , يجذب عبرها القارئ إلى تلقي الأحداث و الغوص في القضية المعالجة .

قائمة المصادر و

المراجع

## / قائمة المصادر والمراجع :

-القرآن الكريم

أولاً : المصادر

هشام مشبال, أجراس الخوف , دار الأمان , الرباط , ط1, 2014م

2.المراجع :

1-أحمد مختار اللغة و اللون .عالم الكتب القاهرة . ط1. 2007م

2-أحمد حمد النعيمي , إيقاع الزمن الرواية العربي المعاصرة , المؤسسة العربية للدراسات و النشر , بيروت , ط1, 2000م

3-إيناس بسيوني ابراهيم النوحى . المجلة العلمية بكلية الاداب السميائية العتبات النصية في الرواية "هارب من لاياام "ثروت اباطة .العدد40 . 2020م

4-بسام موسى قطوس.سمياء العنوان .وزارة الثقافة عمان .الاردن . ط1 . 2002م

5-بيون سيرميليان .المشهد الروائي .ترجمة فاضل ثامر .مجلة الثقافية الاجنبية .بغداد.ع3 . 1974 م

6-جميل حمداوي.الإتجاهات السميوطيقة . الدار الألوكة . ط1 . 2015م

7-جميل حمداوي .مستجدات النقد الروائي .الدار الألوكة . ط1 . 2011م

8- حسن بحراوي . بنية الشكل الروائي . المركز الثقافي العربي .الدار البيضاء . بيروت . ط2 . 2009م

9- حسن محمد حمادة . تداخل النصوص في الرواية العربية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . 1997م

- 10- حميد الحميداني. بنية النص السردي من منظور النقد الادبي . المركز الثقافي للطباعة و النشر و التوزيع . ط1 . 1991
- 11- د.منيان الرويلي . سعد البازعي . دليل الناقد الادبي .المركز الثقافي العربي . ط3. 2002 م
- 12- روبرت تشارلز . سمياء النص الشعري . اللغة و الخطاب الادبي . ترجمة و اختيار سعيد الثقافي العربي . الدار البيضاء . المغرب . ط 1 . 1993 م
- 13- سعيد يقطين . تحليل الخطاب الروائي . المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء . بيروت . ط1 . 1997م
- 14- سيزا احمد قاسم . بناء الرواية "دراسة المقارنة للثلاثية نجيب محفوظ"الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1984م
- 15- صلاح فضل . النظرية البنائية في النقد الادبي . دار الشروق . القاهرة . ط1 . 1998م
- 16- صبيحة عودة زهرى . جماليات السرد في الخطاب الروائي . دار مجد لاوي للنشر و التوزيع . الاردن . ط1 2006م
- 17- صالح مفقودة . المرأة في رواية الجزائرية . جامعة بسكرة . ط1 . 2003م
- 18 - عبد العالي بوطيب . مستويات دراسة النص الروائي . المطبعة الامنية . دمشق . ط1 . 1999م
- 19- عبد الحق بالعباد . عتبات جيران جينيت من النص الى المناص . الدار العربية للعلوم و ناشرون منشورات الاختلاف . الجزائر . ط1 . 2008م
- 20- عبد الفتاح الحجمري . عتبات النص البنية و الدلالة .منشورات الرابطة . دار البيضاء . ط 6 . 1996م

- 21- عبد قادر شرشار .مدخل السميائيات السردية . نماذج و تطبيقات منشورات .الدار الجزائرية . ط1 . 2015م
- 22- عبد النبي ذاکر . عتبات الكتابة . مقارنة لميثاق المحکمي الرحيلي العربي . كلية الاداب و العلوم ناشرون .بيروت . 2008م
- 23- عبد الرحيم الكريدي . السرد في الرواية المعاصرة "الرجل الذي فقد ظله " , مكتبة الأداب . القاهرة . ط1 . 2005م
- 24- عبد رزاق بلال. مدخل الى عتبات النص "دراسة في مقدمات النقد العربي القديم " . إفريقيا شرق . دار البيضاء . بيروت . ط1 . 2000م
- 25- عمر عبد الواحد . شعرية السرد و تحليل الخطاب السردی في مقامات الحريري دار الهدى . ط1 . 2003م
- 26- علاء جبر محمد . دلالة الذاكرة في النص الروائي . قراءة في علامة الزمن الماضي , مجلة الموقف الادبي , المجلد 32 . 2002م
- 27- عالية محمود صالح . البناء السردی في الرويات الياس خوري .شركة الشرق الاوسط للنشر و التوزيع . ط1 . 2015م
- 28- فاطمة سالم حاجي . الزمن في الرواية البيبية . الدار الجماهير للنشر و التوزيع . 2000م .
- 29- فيصل أحمر . معجم السميائيات . الدار العربية للعلوم . منشورات الجزائر . ط1 . 2010م .
- 30- محمد بوعزة . تحليل النص السردی . منشورات الاختلاف . ط1 . الجزائر . 2010م
- 31- محمد مفتاح .دينامية النص . المركز الثقافي . الدار البيضاء . المغرب . ط1 . 2010م

32-مراد عبد الرحمان مبروك . أليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية المعاصرة .  
دار الوفاء . مصر . ط1 . 2002م

33-معجب العدوانى . تشكيل المكان و ظلال العتبات . النادي الادبي جدة . المجلد  
123 . 2003م

34-هشام ميرغيني . بنية الخطاب السردى في القصة القصيرة . شركة مطابع السودان .  
لبنان . ط1 . 2002م

35-يوسف و غليس . الشعرىات والسردىات قرآة إصطلاحية في الحدود و المفاهيم .  
منشورات محبر السرد العربى . الجامعة منورى . قسنطينة . 2007م

34-غيبوب أية . الشخصية الأنثروبولوجيا في رواية "مائة عام عن العزلة" لغابرييل غارسيا  
ماركيز انماطها و مواصفاتها و ابعادها . دار لامل للطباعة و النشر . تيزي وزو . 2002م  
3.المراجع مترجمة :

1-جيرار جينيت . خطاب الحكاية . ترجمة =السيد الامام . ميريت للنشر و المعلومات  
القاهرة . ط1 . 2003م

2-جيرالد برنس . قاموس سرديات . تر =محمد معتصم و اخرون . منشورات الاختلاف .  
ط3 . 2003م

3--فلاديمير بروب ، مفورفولوجيا في الرواية "مائة عام عن العزلة" لغابريال غارسيا  
ماركيز أنماطها و مواصفاتها و أبعادها ، دار الأمل للطباعة و النشر ، تيزي وزو ، المجلد  
1 . 2000 م

4- فيليب هامون ، سيميولوجيا الشخصية الروائية ، تر =سعيد بن كراد تقديم عبد الفتاح  
دار الكرم للنشر و توزيع ، الجزائر ، ط1 ، 1972م

5-مارسيلو داكسال . الاتجاهات سميولوجيا المعاصرة . افريقيا الشرق . الدار البيضاء  
1987م

6- ميشال بوتور ، بحوث في الرواية الجديدة ،تر=فريد أنطونيس ، منشورات عويدات ، بيروت لبنان . ط3, 1971 م .

7-مخائيل باختين ، أشكال الزمان و المكان في الرواية ، دار الحوران للطباعة و النشر . ط1 . 2001م

4. معاجم العربية :

1-إبن أبو حسن أحمد بن فارس زكرياء القزويني الرازي . معجم مقاييس اللغة . منشورات . ج 1 . 1986م

2-إبن منظور . لسان العرب . الدار الصادر للطباعة و النشر . بيروت . لبنان . ط1 . 1990م

3-إبراهيم مصطفى و آخرون . معجم الوسيط . معجم اللغة العربية . الدار الدعوة . مصر . ج 2 . 2015م .

4-فتحي إبراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ، د ت ، ط1 . 2010م

5- فيروز أبادي ، القاموس المحيط ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده. مصر ، ج 3 ، ط1 ، . 1952م

6-مجدي وهبة و كمال مهندس . معجم مصطلحات العربية في اللغة و الآداب . مكتبة الحياة . بيروت . 1979م

7-مجدي الدين فيروز أبادي . قاموس المحيط . تر= أنس محمد شامي . دار الحديث د.ط . قاهرة . 2002م

4. المراجع الأجنبية :

- 1- أوزوالد يكروجان ماري شايفر . القاموس الموسوعي الديد لعلوم السان . تر = منذر العياشي . المركز الثقافي العربي . الدار البيضاء . المغرب . ط2 . 1972م
- 2- جبرار جينيت . خطاب حكاية . تر = محمد معتصم و آخرون . منشورات الإختلاف . ط3 . 2003م
- 3- جيرالد برنس . قاموس السرديات . تر = السيد إمام . ميريت للنشر و المعلومات . القاهرة . ط1 . 2003م
- 4- فلاديمير بروب . مغورفولوجيا القصة . تر = عبد الكريم حسن . سميرة بن عمو شوراع للدراسات و النشر و توزيع . دمشق . ط1 . 1996م
- 5 - فيليب هامون . سمبولوجيا الشخصية الر وائية . تر = سعيد بم كراد تقديم عبد الفتاح . دار الكرم للنشر و توزيع . الجزائر . ط1 . 1972م
- 6- مارسيلو داكسال . الإتجاهات سمبولوجيا المعاصرة . إفريقيا الشرق . للطباعة و النشر . ط1 . 2001م
- 7- ميخائيل باختين . أشكال الزمان و المكان في الرواية . دار الحوران . للطباعة و النشر . ط1 . 2001م .
5. الرسائل الجامعية :
- 1- آمال كهان . شعرية النصوص الموازنة في دواوين لوصيف . مذكرة لنيل شهادة ليسانس جامعة الوادي . 2013م/م. 2014
- 2- بن عباس . بنية الشخصية في الرواية " البتر الإبراهيم الكوني " . مخطوطة ماجستير قسم اللغة العربية و الآداب العربي . جامعة محمد بوضياف . م2014/2015
- 3- عبد المنعم زكريا القاضي . البنية السردية في الرواية "دراسة ثلاثية خيرى شلبي . الماني الأبى علي حسين" . تقديم أحد إبراهيم الحواري . عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية . ط1 . 2009م

4-رحالي سهام,كراري إيمان ,دراسة بنية الشخصية في الرواية "ماجد و لين" للكاتب  
الغلوصي , مذكرة ليسونس , جامعة بليدة , السنة 2020/2021-

6.مجالات :

1- إيناس بسيوني ابراهيم النوحى . المجلة العلمية بكلية الاداب السميائية العتبات النصية  
في الرواية "هارب من أيام الثروت أباطة .العدد40 .2020م

7. ملتقيات :

1- مجموعة مؤلفين , إشراف اليامين تومي , فلسفة السرد .دار الأمان الرباط , ط1 ,  
2014م.

# الفهرس

.الشكر و العرفان

.الإهداء

.المقدمة ..... أ.

-المدخل في "السيمائية البنى السردى

1.المفهوم السيمياء

أ- اللغة ..... 12

ب. إصطلاحا..... 13.

2. المفهوم البنية

أ.لغة ..... 16.

ب . إصطلاحا..... 17.

3. المفهوم السرد

أ.اللغة ..... 18.

ب . الإصطلاحا ..... 19.

السيمائية السردية ..... 22.

-الفصل الأول : السيمائية العتبات النصية فى الرواية

1.تعريف العتبة :

أ . اللغة ..... 26.

ب. الإصطلاحا..... 27.

2. السميائية الغلاف ..... 32.....
3. السميائية العنوان ..... 35.....
4. السميائية الإهداء ..... 42.....
5. السميائية الإسم المؤلف ..... 46.....
6. العتبة النشر ..... 48.....

-الفصل الثاني = السميائية الشخصيات الرئيسية في البنى السردية

1. ماهية الشخصية

أ.اللغة..... 53.....

ب. الإصطلاحا..... 55.....

2.الشخصية عندالسميائين..... 58.....

3.السميائية الشخصيات الرئيسية في الرواية ..... 56.....

4.الأبعاد الشخصيات الرئيسية ..... 102.....

-الفصل الثالث: الشخصيات الرواية الثانوية و الهامشية " دراسة لأبعاد الشخصيات  
الثانوية و الهامشية

1.المبحث الأول = التحليل السيميائي لشخصيات

أ.الثانوية..... 123 .....

ب.الهامشية..... 110.....

2.دراسة الابعاد الشخصيات .

أ- الثانوية ..... 138.....

ب -الهامشية .....150.....

3.المبحث الثالث : تمثيل الشخصيات و العلاقات الشخصية في مخطط غريماس " الدراسة

في التحليل النزعات و التطورات ..... 162

المبحث الرابع : السميائية الزمان و الكان في الرواية أجراس الخوف

الأولا= البنية المكان

-مفهوم المكان .....168.....

الأهمية المكان .....169.....

-الأنواع المكان :

المغلقة .....170.....

المفتوحة .....181.....

الثانيا : البنية الزمان

مفهوم الزمان : .....187.....

- النظام الزمني .....189.....

-الإسترجاع بالأنواعه :

أ- الداخلي .....190.....

ب-الخارجي .....192.....

-الإستباق بالإنواعه :

أ-الداخلي .....190.....

ب-الخارجي .....192.....

- التقنيات السرد :

أ.التسريع السرد :

198.....-الخلاصة.

202.....-الحذف .

ب .إبطاء السرد :

205.....-المشهد.

203.....-الوقفه الوصفية.

207 ..... - .التواتر بالأنواعه

207.....3.علاقة المكان بالزمان

211......الخاتمة.

214......المصادر و المراجع.

# المخلص

**ملخص :** تركز الدراسة على "سميائية بنية سردية في رواية أجراس خوف" للكاتب هشام مشبال، من خلال الكشف عن الدلالات والرموز الكامنة في العناصر السردية والرمزية. تسعى إلى فهم كيفية تجسيد الرواية للعوالم الرمزية والخيالية عبر الشخصيات والأحداث والزمن والمكان. تهتم بالعتبات النصية التي توجه القراء وتعميق المعاني، ودور الشخصيات الرئيسية والثانوية في تعزيز الحكمة ونقل الرسائل النقدية. كما تستكشف الأبعاد الزمنية والمكانية وإستخدامها لخلق جو من الخوف والتوتر، مما يعكس التحولات الاجتماعية والثقافية التي تعيشها الشخصيات، مسلطين الضوء على الرموز والدلالات التي تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي.

الكلمات المفتاحية :

السمياء - البنية - السردية - سميائية سردية -رواية أجراس خوف -الزمان - المكان - الشخصيات

**SUMMARY:** The study focuses on “the semiotics of narrativ structure in the novel Bells of Fear” by Hisham Meshbal, by revealing the connotations and symbols inherent in the narrative and symbolic elements. It seeks to understand how the novel embodies symbolic and imaginative worlds through characters, events, time, and place. It is concerned with the textual thresholds that guide readers and deepen meanings, and the role of main and secondary characters in enhancing the plot and conveying critical messages. It also explores the temporal and spatial dimensions and their use to create an atmosphere of fear and tension, reflecting the social and cultural transformations experienced by the characters, highlighting the symbols and .connotations that reflect social and political reality

key words :

Semiotics – structure – narrative – narrative semiotics – the novel Bells of Fear – time – place – characters

